ALMUSSAWAR MAGAZINE

المصوّر

Issue No. 5206
سعر العدد : 10 جنيهات
17 يوليو 2024 - 11 محرم 1446 هـ

NEW

Alamein
العلمين الجديدة

ملف العدد

المدينة «الكاملة»

مهرجان عالمى.. مشروعات استثمارية ..
سكن لكل المصريين





تنفيذًا للتوجيهات الرئاسية

محافظ الشـــــارع

لا مكان لـ «الأيادى المرتعشة»..

و«التواصل المباشر مع المواطنين» شرط الاستمرار

«لا نريد أيـادى مرتعشة».. توجيه واضـح وصريح أصدره الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الـوزراء، للمحافظين الجدد، يكشف أن التغيير الـذى شهدته «حركة المحافظين» الأخيرة لم تكن مجرد عملية «تبديل وجوه»، بل هناك سياسات واستراتيجيات جديدة فى التعامل مع القضايا المجتمعية وكل ما يخص «المواطن»، وخطوات واجبة التنفيذ ومتابعة يومية لكل ما يحدث فى كل محافظة، وكان «د. مدبولى» واضحًا جدًا فى تحديد هذه الخطوات، كما كان أشد وضوحًا فى رسم السياسات وتأكيدًا فى أن كل محافظ لديه ما يمكن وصفه بـ«مجلس وزراء مصغر» فى محافظته، وعليه أن يستغل هذا الأمر بكل شكل ممكن.

«التعامل الفورى مع المشكلات».. التوجيه الثانى الذى لم يغفل «د. مدبولى» توجيهه للمحافظين الجدد، حتى يشعر المواطن بأن هناك نقلة حقيقية فى تفاعل المسئولين مع مشكلاته وقضاياه، الذى يأتى انطلاقا من سعى الحكومة لإيجاد حلول لمختلف المشكلات والأزمـات التى تواجه المواطنين فى جميع المحافظات.

الجدية التى غلفت «توجيهات مدبولى» لم تتوقف عند هذا الحد، لكن يبدو أن رئيس الحكومة «ذاكـر» جيدًا «ملف أزمات المحافظات»، ووضع يديه على نقاط الضعف التى تسببت فى وقت من الأوقـات فى «سخط شعبى» على أداء عدد من المحافظين السابقين الذين لم يستطيعوا تنفيذ خطة «مسئول الشارع»، وهى الخطة التى يتبناها الرئيس عبد الفتاح السيسى، منذ يومه الأول فى الحكم، وكذا «مدبولى»، وهو ما اتضح جليًّا فى تنبيه المحافظين الجدد بضرورة الاهتمام بالجولات الميدانية لمتابعة المشروعات الجارى تنفيذها، كلٌّ فى نطاق محافظته، حتى يشعر المواطن باهتمام ومتابعة المحافظ بنفسه بخدماته.

ووفقًا لتوجيهات «مدبولى»، أصبح كل محافظ مسئولًا - مسئولية كاملة، على أن يشعر المواطن بأن هناك فارقًا يحدث بنزول المحافظ أو المسئول التنفيذى، وهو ما أسهم فى تحسين الخدمات المقدمة إليه، سواء بإزالة مخالفات، أو تحسين خدمات منظومة النظافة، أو الزراعة والتشجير، وغيرها من الخدمات الأخرى.

«ما دمنا نستهدف الصالح العام لا يخاف أحد منكم من اتخاذ أى قرار، فمهمتنا خدمة المواطن»، تصريح آخر جاء على لسان «مدبولى»، الـذى شدد على عدم السماح بأى إجـراءات بيروقراطية من شأنها تعطيل مصالح المواطنين، أو تعطيل تشغيل المشروعات، معلنًا أن حكومته لن «تسمح بتعطيل إقامة محطة مياه أو صرف صحى على سبيل المثال لتعذر مرور المواسير فى 20 مترًا، أو عدم تشغيل مستشفى لعدم صدور موافقات من أية جهة».

«التنسيق»، هو الآخر لم يكن غائبًا عن «أجندة مدبولى»، فـ«الجمهورية الجديدة» لا تقبل العمل وفق سياسة «الجزر المنعزلة»، ولهذا كـان رئيس الحكومة واضحًا فى تأكيده على ضـرورة الحرص على التنسيق الدائم والفعال مع الـوزراء والمسئولين المعنيين؛ من أجل التعاون فى تنفيذ المشروعات المختلفة بالمحافظات واستكمال ما يتم تنفيذه حاليا، ولا سيما المشروعات الخدمية التى تمس حياة المواطنين بشكل مباشر، والأمر ذاته بالنسبة للتعامل والتواصل المستمر والفعال مع نواب البرلمان، وسرعة التعامل مع شكاواهم، والسعى بكل جدية لحل المشكلات التى تواجه المواطنين فى دوائرهم بالمحافظات، مع ضرورة تحديد أيام معينة للقاء النواب، وتنسيق المواقف معًا لخدمة المواطن.

وعطفًا على توجيه «مدبولى» للمحافظين الجدد بالتواصل الإعلامى؛ نظرًا للدور الكبير الذى تقوم به مختلف وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعى فى إبراز جهود الوزارات والمحافظات لخدمة المواطن، فإن «المصور» ستكون حاضرة فى «الشارع» لترصد تحركات المحافظين، وأعمالهم بصورة شبه يومية، متفاعلة مع قراراتهم وتحركاتهم، وممارسة دورها فى التفاعل مع الأحداث ونقل «صورة واقعية» لما يحدث فى الشارع.

المصوّر

المصوّر
ALMUSSAWAR MAGAZINE
17 يوليو 2024م
11 محرم 1445 هـ
أسسها إيميل وشكرى زيدان سنة 1924
العدد 5206
دار الهلال
أسسها جرجى زيدان سنة 1892

فيس بوك: facebook.com/AlmuasswarMagazin
موقع دار الهلال الإلكترونى darelhilal.com

المراســـلات
الإدارة: القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا)
ت: ٠٢٢٣٦٢٣٦٥٢ (٧ خطوط)
تلغرافيا: المصور - القاهرة ٠ ج ٠ م ٠ ع ٠
فاكس: FAX: ٢٣٦٤٣١٣٠
مكتب الإسكندرية: ٢ ش استامبول محطة الرمل .. ت: ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس: ٤٨٧٣٠٥٨
عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال
Email : ALMUSSAWAR 2009@yahoo.com
E-mail:darhilal@idsc.gov.eg

الاشتراكات: للاشتراكات داخل القاهرة
الاشتراك السنوى ٥٢٠ - النصف سنوى ٢٦٠ - الربع سنوى ١٣٠
للاشتراكات لباقى المحافظات وجميع انحاء العالم
التواصل واتس: ٠١١١١١٥٢٧١٠

المدير الفنى: هانى ممدوح

Issue NUM: 5206
17 يوليو 2024



«أدخلتم الفرحة علينا جميعاً»

الرئيس السيسى لأبطال الألعاب الإفريقية:

الفوز بالبطولات يعكس قدرة الدولة على المنافسة

هنأ الرئيس عبد الفتاح السيسى، اللاعبين والمدربين الحاصلين على ميداليات ذهبية ببطولة الألعاب الإفريقية، خلال استقباله لهم فى قصر الاتحادية، قائلا: إن الرياضة تعكس مدى تحضر الدول والشعوب.

وأضاف الرئيس السيسى: «أنتم أدخلتم الفرحة علينا جميعا، وكل المصريين شاهدوا النتائج التى حققتموها، ويُمكن أن تحققوها فى باريس بكم وبزملائكم الموجودين فى المعسكرات الرياضية».

ووجّه الرئيس السيسى الشكر للأبطال باسمه وباسم كل المصريين، كما وجه الشكر لكل المشرفين والقائمين من أجهزة إدارية وفنية، مؤكدًا أن هذا الجهد كبير جدًا.

وأكد الرئيس السيسى أن الرياضة تعكس مدى تحضر الدول والشعوب، وأنه كلما كان هناك نجاح وتفوق وميداليات أكثر، فإن النتيجة تعكس قدرة الدولة على المنافسة، وكلما حققت ميداليات أكثر كانت قدرة الدولة عالية.

وأوضح أن مصر لديها عدد سكان كبير، وبالتالى فإن الفرصة سانحة لدينا لكى يكون لدينا لاعبون متميزون دوليون، «ولدينا عدد شباب كبير لو خد فرصته.. وأتحدث لكل مهتم بالرياضة لو الشباب حصل على فرصته فى لعبة معينة، وليس شرطا كرة القدم فقط لكن فى كل الألعاب ستكون النتائج أفضل».

وأضاف الرئيس السيسى: «أنا سعيد بتواجدكم معنا اليوم، وسعيد بما حققتموه فى إفريقيا، وسنكون سعداء أكثر بما يمكن أن تحققوه فى البطولات القادمة.. لأن المنافسة على مستوى العالم أكبر كثيرًا من إفريقيا، وهناك دول متقدمة جدًا فى مجال الرياضة ستكون موجودة، وبالتالى لو النتائج جاءت جيدة هذا يعنى أننا نسير فى الطريق السليم».

وشدد الرئيس السيسى على أنه رغم حرصنا للحصول على ميداليات وبطولات، لكن دائمًا يبقى الأسلوب وتقديم أنفسنا بشكل يليق بمصر، مضيفًا: «يعنى لو أنا النهارده لاعب أو لاعبة موجودة خارج الدولة أو حتى داخل الدولة وكنت حريص جدًا أن أنا فى ممارساتى وسلوكياتى كلها تعكس حجم كبير من التحضر والقيم الرفيعة».



الرئيس السيسى:
يجب أن نبقى حريصين على المنافسة الشريفة وأخلاق الرياضة المحترمة، وانتبهوا لهذه النقطة، لأن ذلك سيبقى محل تقييم من كل المتابعين، وجزء كبير من الأمر أن يرى الناس السلوكيات والأخلاقيات وليس نتائج اللعبة

واختتم الرئيس السيسى قوله: «بغض النظر عن النتائج، يجب أن نبقى حريصين على المنافسة الشريفة وأخلاق الرياضة المحترمة، وانتبهوا لهذه النقطة، لأن ذلك سيبقى محل تقييم من كل المتابعين، وجزء كبير من الأمر أن يرى الناس السلوكيات والأخلاقيات وليس نتائج اللعبة».

وكانت مصر حصدت خلال مشاركتها فى دورة الألعاب الإفريقية التى أقيمت فى العاصمة الغانية أكرا 193 ميدالية متنوعة، بواقع 103 ميداليات ذهبية، و47 ميدالية فضية، و43 ميدالية برونزية؛ لتؤكد على ريادتها وتصدرها لترتيب المنافسات فى مختلف الألعاب.



وزير الدفاع والإنتاج الحربى:

رجال القوات المسلحة يواصلون التضحية من أجل الحفاظ على أمن الوطن واستقراره

التقى الفريق أول عبدالمجيد صقر، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، بعدد من القادة والضباط وضباط الصف والصناع العسكريين والجنود بنطاق المنطقة المركزية العسكرية، بحضور الفريق أحمد فتحى خليفة، رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من كبار قادة القوات المسلحة، فى إطار اللقاءات الميدانية التى تقوم بها القيادة العامة للقوات المسلحة لتوحيد المفاهيم تجاه مختلف القضايا والموضوعات التى ترتبط بالقوات المسلحة.

قال اللواء أ.ح عبدالمعطى عبد العزيز علام، قائد المنطقة المركزية العسكرية، إن رجال المنطقة المركزية العسكرية بكافة أسلحتها وتخصصاتها يجددون العهد لتقديم الغالى والنفيس وفق عقيدة إيمانية راسخة تعلى مصلحة الوطن فوق أى اعتبار.

وألقى الفريق أول عبد المجيد صقر كلمة نقل خلالها تحيات وتقدير الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة للحضور، ووجه التحية والتقدير للفريق أول محمد زكى، مساعد رئيس الجمهورية لشئون الدفاع، والفريق أسامة عسكر، مستشار رئيس الجمهورية للشئون العسكرية على ما قدماه من جهود مخلصة خلال فترة قيادتهما للقوات المسلحة، مؤكداً أن رجال القوات المسلحة سيواصلون التضحية بكل غال ونفيس من أجل الدفاع عن أمن مصر واستقرارها، وأن القوات المسلحة هى المدرسة العليا للوطنية وهى الحامى لعرين هذه الأمة ورجالها هم خيرة شباب مصر.

وأضاف أن القوات المسلحة ماضية بكل عزم وإصرار فى بناء قدراتها البشرية وتطوير إمكاناتها القتالية والفنية فى كافة التخصصات لامتلاك قوة رادعة لحماية السلام فى ظل ما تموج به المنطقة من صراعات وتحديات.

وأشار «صقر» إلى مساهمة القوات المسلحة فى التنمية الشاملة للدولة وبناء مقومات الجمهورية الجديدة التى يتطلع إليها الشعب المصرى العظيم، والتعاون مع كافة أجهزة الدولة فى استمرار تقديم الدعم الكامل والمساعدات الإنسانية للأشقاء الفلسطينيين فى قطاع غزة فى ظل الأزمة الحالية.

وفى نهاية اللقاء أكد وزير الدفاع الاهتمام بالتدريب الجيد والواقعى للحفاظ على أعلى معدلات الكفاءة والاستعداد القتالى العالى والصلاحية الفنية للأسلحة والمعدات وتعظيم الاستفادة منها، والارتقاء بالمستوى المهارى والبدنى للفرد المقاتل والروح المعنوية العالية لتظل القوات المسلحة فى أعلى درجات اليقظة والاستعداد لتنفيذ أى مهمة تسند إليها تحت مختلف الظروف.

نهر المساعدات الإنسانية المصرية لأهالى غزة لا يتوقف



استمراراً لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة بالعمل على إنفاذ المساعدات الإنسانية من الغذاء والدواء والمواد الإغاثية التى يحتاجها سكان القطاع بصفة عاجلة بالتعاون مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة.

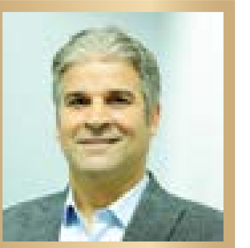
نفذت القوات الجوية المصرية والأردنية أعمال الإسقاط الجوى لأطنان من المساعدات ومعونات الإغاثة الإنسانية للتخفيف من المعاناة عن المواطنين الفلسطينيين بالمناطق المتضررة جراء العمليات العسكرية بقطاع غزة.

وذلك انطلاقاً من الدور المحورى الذى تقوم به الدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية للتخفيف من تفاقم الأزمة الإنسانية وتدهور الأحوال المعيشية داخل القطاع.

المصريون عزلوا التنظيم.. ولجانه الإلكترونية تحاول العودة البائسة

الشعب «الواعى»

حائط الصد القوى ضد شائعات الجماعة الإرهابية الهدامة



بقلم: عبداللطيف حامد

كلما حقق الوطن إنجازًا اشتعلت نار الحقد فى قلوب أهل الشر، وكلما افتتح المصريون مشروعًا قوميًا ضمن معركة التنمية والتعمير ملأت الغيرة الدنيئة صدور هؤلاء الكارهين، وكلما التفّ المواطنون حول حدث وطنى استشاط أتباعهم ومَن لفّ لفّهم غضبًا، يدبرون المكائد ليل نهار، ويصنعون الشائعات ويفبركون الأكاذيب لإفساد الفرحة، ونشر الكآبة والإحباط، وعلى العكس تماما، إذا تعرض البلد وناسه لأى مشكلة سواء كانت داخلية أو بفعل الظروف العالمية يُضبط عناصر الجماعة الإرهابية وحلفاؤهم فى الداخل والخارج متلبسين بجريمة الكيد للوطن، والتآمر على حاضره ومستقبله، يضخّمون السلبيات الصغيرة، ويطرحون السيناريوهات السوداء كنيّاتهم السيئة، فكل ماعون ينضح بما فيه. ومن فرط كراهيتهم البغيضة، يتناسون أكاذيبهم السابقة، وأباطيلهم الفائتة، فيقولون الكلام وعكسه، ويحلفون أنهم صادقون، وهم الكاذبون بالصوت والصورة فى مئات الوقائع، وآلاف المشاهد.

من المؤكد أن كل خطوة تخطوها الدولة شعبا وقيادة وحكومة فى اتجاه مواصلة بناء الجمهورية الجديدة، والسير بخطى ثابتة لحجز مكان يليق بالمصريين على تضاريس خريطة العالم سياسيا واقتصاديا وعسكريا ودبلوماسيا وعلى كل المستويات وجميع الجبهات؛ لن تمر مرور الكرام على هؤلاء اللئام من عناصر جماعة الإخوان الإرهابية وتنظيمها الدولى، ومن سار على نهجهم الفاسد الملوث بوحل الخيانة، وفيروس الغل اللعين، فهم كما قلنا مرارا وتكرارا لن تبرأ قلوبهم المريضة، ولن تشفى صدورهم العليلة من إسقاط دولة المرشد فى ثورة 30 يونيو الشعبية، لأنهم عاشوا فى الأوهام، وانغمسوا فى الأحلام بأن أم الدنيا أصبحت فى حوزتهم، وأن المحروسة التى يطلقون عليها فى أدبيات الجماعة «الجائزة الكبرى» سقطت فى حجرهم، ولن تفلت مقاليد الحكم من أيديهم إلا بعد مرور 500 عام، وأن الفرصة ستظل سانحة قرونًا عديدة للمرمغة فى نعيم البلاد، والتحكم فى مصير العباد من بوابة التمكين والأخونة لكل المؤسسات، والقبض بيد من حديد على جميع الجهات، لكن جاءتهم الضربة القاضية من حيث لا يحتسبون، الشعب المصرى قرر إنقاذ الوطن، وإصلاح خطأ وصولهم إلى سدة الحكم، بعد أن افتضح أمرهم، وظهرت نواياهم الدنيئة إلى العلن، وضاع أكثر من 85 عامًا من ادعاء المظلومية، والتخفى وراء الشعارات الدينية، التى ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.

وهنا بيت القصيد لو تعلمون، من أكثر الضربات الموجعة التى تلقتها جماعة الإخوان الإرهابية وحلفاؤها التاريخيون فى الداخل والخارج منذ قرارات 3 يوليو العظيمة بعزل ممثلهم فى مقر الرئاسة، هى خسارة الظهير الشعبى إلى الأبد، فقد عاشوا سنوات طويلة على أمل قوة التأثير فى الشارع، وقدرتهم على الحشد من مواسم الانتخابات إلى ظاهرة المليونيات خلال سنوات أحداث الخريف العربي، وكثيرا ما كان كوادر وقواعد التنظيم المحظور سابقا، الإرهابى حاليا، يتغنون بإمكانية تجييش الحشود وراء أى مطلب للجماعة، وكانت وسائلهم معلومة من منابر المساجد إلى إعانات الجمعيات الخيرية وخدمات المستوصفات الصحية، وصولا إلى تنظيم الإخوان الذى اخترق البيوت تحت مظلة الدعوة، لكن بعد أن انكشف الوجه الحقيقى للجماعة بأنها طالبة سلطة لا دين، وخارجة عن عباءة الوطنية لصالح أفكار هلامية فى دولة الخلافة الوهمية، سقطت الأقنعة، وذابت مساحيق التجميل، وظهرت عورة الجماعة للعيان، وهنا صدر حكم الجمعية العمومية للشعب بالانصراف عنها، وعزلها مجتمعيا، لدرجة أن بعض عناصرها أنفسهم أعلنوا التبرؤ منها، والتوبة من الجرم الوطنى بالانتماء إليها فى لافتات الشوارع وكتابة التعهدات بأنهم لا علاقة لهم بهذا التنظيم الإرهابي.

وهذا يفسر محاولات عناصر جماعة الإخوان الإرهابية السيطرة على عالم مواقع التواصل الاجتماعى، وتعدد كتائبها الإلكترونية فى الـ11 عاما الماضية، فهم يتحايلون بصناعة الشائعات الهدامة، ونشر الأخبار الكاذبة، وفبركة الوقائع الباطلة، مع استهداف المصريين فى حملات تمويلها عبر صفحات السوشيال ميديا بمبالغ ضخمة من العملة الأمريكانى من أجل ترويجها على أوسع نطاق، وحتى يراها غالبية رواد الفيس بوك البالغ عددهم فى مصر قرابة 45 مليون مستخدم وفقا للتقديرات المتاحة، ونفس السيناريو على كل المنصات من «إكس» إلى «إنستجرام» و«تيك توك»، ومخططات الجماعة المارقة وطنيا تقوم على أن تعدد حملات الهجوم مع انتقال الشائعة من جروب إلى آخر كالقطط المشتعلة سيزيد من بؤرة الانتشار، ويرفع نسب العدوى بتأثيراتها، خصوصا أن الكثيرين من المستخدمين للفيس بوك وإخوته لا يتحققون من الأخبار، ولا يتحرون دقة المعلومات، ويُصابون بحمى «اللايك والشير» كنوع من حب الظهور والشهرة، دون أن يدركوا أنهم وقعوا فى فخ الجماعة الإرهابية، وهو الترويج لتأثيرها، وأنها مازالت موجودة فى حين أن الواقع يؤكد بلا شك انهيار التنظيم شعبيا، ولن تنطلى أكاذيبه وشعاراته الزائفة على المصريين أبدا مهما راوغوا، ومهما مكروا.

الشعب المصرى أصبح محصنًا بالوعى، ومسلحًا بالمعرفة، وأنه عند حسن ظن الرئيس عبد الفتاح السيسى، فقد راهن منذ البداية على قوة الوعى الشعبى، وأنه حائط الصد لمواجهة أية مخططات ضد الوطن، وأن التكاتف الوطنى هو السبيل لهزيمة كل التحديات، وتحقيق الانتصارات فى جميع المجالات، وبالفعل الواقع على مدى السنوات الماضية يؤكد أن المواطنين على قلب رجل واحد فى دعم مسيرة القيادة السياسية للعبور بالبلاد من كافة الصعوبات، وتثبيت أقدامها كقوة اقتصادية إقليمية ودولية بما يتماشى مع مكانتها السياسية وقدراتها العسكرية القادرة على حماية الأمن القومى على كل الجبهات، ومهما كانت السيناريوهات.

> المواطنون على قلب رجل واحد فى دعم مسيرة القيادة السياسية للعبور بالبلاد من كافة الصعوبات، وتثبيت أقدامها كقوة اقتصادية إقليمية ودولية

> الوعى الشعبى بخطورة مؤامرة الجماعة الإرهابية، جعل المصريين على مختلف اتجاهاتهم السياسية ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية، يدركون عن قناعة أن مصلحة مصر فى عكس ما يقوله أعضاء التنظيم



الرئيس السيسى حريص على التواجد بين أهله وناسه الطيبين

وهذا الوعى الشعبى بخطورة مؤامرة الجماعة الإرهابية، وتدبيرها المستمر لضرب استقرار الوطن وأمنه، جعل المصريين على مختلف اتجاهاتهم السياسية ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية، يدركون عن قناعة أن مصلحة مصر فى عكس ما يقولون، وبعيدا عما يروّجون، فهم لا يريدون لنا خيرًا، ولا يضمرون لنا إلا الشر، عليهم من اللّه ما يستحقون.

والمتابع الجيد للمشهد الوطنى فى عموم الملفات وغالبية القطاعات، لن يجد عناء فى قراءة مسببات عودة بئر الشائعات الإخوانية للفوران، والطفح بالماء الآسن الذى تغير طعمه ولونه ورائحته، فأصبح فاسدًا لا يصلح للشرب كما هى افتراءاتهم السخيفة، وأفعالهم الرديئة. فعلى المستوى الاقتصادى أفلتت الدولة من مؤامرة «الدولرة» التى تآمر التنظيم الدولى للجماعة الإرهابية وحلفائها فى الداخل والخارج لفرضها على المصريين، ومحاصرة الجنيه حتى خنقه، بغرض -والغرض مرض كما يقولون- زيادة المشكلة الاقتصادية، ودفع الناس لليأس والإحباط، لكن على العكس تماما، تمسك المصريون بالأمل، ووثقوا فى تحركات الدولة، وسياسات الإصلاح الاقتصادى، ورويدًا رويدًا يسترد الاقتصاد عافيته، وتلعب الاستثمارات المباشرة دورًا مهمًا فى زيادة الاحتياطى النقدى مع ضخّ التمويلات لمشروعات عملاقة، توفر فرص عمل لشبابنا، وتفتح آفاقا جديدة لقطاع السياحة، وغيره من القطاعات المهمة فى الصناعة والزراعة وتكنولوجيا المعلومات، كما أن اقتصادنا استطاع باحترافية امتصاص الصدمات العالمية من جائحة «كورونا»، إلى الحرب الروسية – الأوكرانية، وحتى حرب غزة، بينما تعثرت دول أخرى، ظروفها أفضل وأعباؤها أقل.

> الرئيس الصربى: العاصمة الإدارية الجديدة تؤكد أن الأحلام يمكن تحقيقها لأن لدينا مثلها فى بلدنا.. الناس لا يدركون مثل هذه المشروعات منذ اللحظة الأولى، ولكن فيما بعد يفهمون كل شىء

> العلمين الجديدة وما يحدث فيها من نهضة عمرانية وتحويلها من منطقة ألغام إلى أرض للاستثمار بكل أنواعه؛ غنية عن التعريف، وتكفى فرحة المصريين والعرب بمهرجان العلمين الأكبر فى المنطقة

أما منظومة المشروعات القومية التى وجدت فيها الجماعة الإرهابية ضالتها لرمى سهامها المسمومة إلى القيادة السياسية، خصوصا العاصمة الإدارية والعلمين الجديدة، فها هى الوقائع تثبت صحة الموقف الرئاسي، وبُعد نظر الرئيس السيسى، فالشهادات الدولية تتابع حول حجم الإنجاز فى هذه المدينة الأكبر على مستوى الشرق الأوسط، وكل الرؤساء والوفود الدولية الذين يزورونها يشيدون بهذه الإنشاءات العظيمة، وآخرهم الرئيس الصربى ألكسندر فوتشيتش خلال زيارته مؤخرا لمصر، عندما قال: «العاصمة الإدارية الجديدة تؤكد أن الأحلام يمكن تحقيقها لأن لدينا مثلها فى بلدنا.. الناس لا يدركون مثل هذه المشروعات منذ اللحظة الأولى، ولكن فيما بعد يفهمون كل شيء مثل ما حدث فى صربيا خلال إقامة بعض المشروعات»، هذه الشهادة وغيرها الكثير تصيب تنظيم الإخوان الإرهابى بالجنون، ما يدفعه للتشويش بأى طريقة، وهذا منهج محفوظ فى كتاب الجماعة الأسود كقلوبهم. وبالطبع مدينة العلمين الجديدة وما يحدث فيها من نهضة عمرانية وتحويلها من منطقة ألغام إلى أرض للاستثمار بكل أنواعه؛ غنية عن التعريف، وتكفى فرحة المصريين والعرب بمهرجان العلمين الأكبر فى المنطقة، الذى يتوافد إليه النجوم والجمهور من جميع المحافظات المصرية والعواصم العربية، كل هذا النجاح يتحول إلى خنجر فى صدور أعداء الوطن، فيدخلون فى نوبات من الهلوسة والنباح المسعور، ولن تشغلنا أكاذيبهم، فالكلاب تعوى، وسفينة الوطن تسير واثقة الخطى، ثابتة النواصى.

وعلى المستوى الخارجى، استوقفنى مشهد تكرر كثيرًا خلال العدوان الإسرائيلى الغاشم على قطاع غزة، وهو أن هذه الجماعة الإرهابية دائما ما يتم ضبطها فى صف الكيان الصهيونى، بداية من الهجوم على القاهرة منذ اندلاع شرارة الحرب الإسرائيلية، بزعم أن مصر تمنع دخول المساعدات إلى غزة، فى حين أن الجميع يعلم أن المعبر كان مفتودًا باستمرار من الجانب المصرى، وهو ما شاهده العالم كله عبر شاشات الفضائيات خلال زيارة الأمين العام للأمم المتحدة جوتيريش للمعبر وغيره من رؤساء الدول، وأيضا لم تتوقف الأذرع الإعلامية للتنظيم الإرهابى عن القدح فى الدور المصرى المتواصل من أجل وقف إطلاق النار وتوقيع الهدنة لفتح الباب أمام التفاوض على حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، بل إنه كلما ضغطت حكومة الاحتلال على مصر للتراجع عن دورها كوسيط نزيه فى مفاوضات الهدنة، رفعت جماعة الإخوان الإرهابية وحلفاؤها أنصاف الإعلاميين من معدلات الاتهامات ضد مصر، والسبب واضح كالشمس، التنظيم الإرهابى يتحالف مع الشيطان أو يتبنى وجهة نظره، طالما يحقق هدفه فى تشويه دور ونجاحات مصر والقيادة السياسية التى أنهت حكم المرشد، والغاية تبرر الوسيلة، لكنهم واهمون. مصر وقيادتها الحكيمة أكبر من أية مؤامرات، وتتعالى على الصغائر بثقة الأقوياء، ولن تتخلى أبدا عن قضية القضايا وهى القضية الفلسطينية. حمى اللّه مصر وشعبها وقيادتها ومؤسساتها الوطنية من كل سوء.

موجة بغيضة يجب التصدى لها..

الناشطون الجدد وكراهية تاريخنا



بقلم: حلمى النمنم

هناك موجة من الكتابات انتشرت فى الفترة الأخيرة، أصحابها يتراوحون بين كتاب محترفين أو هواة عبر مواقع السوشيال، المحترفون فيهم الأستاذ الجامعى والصحفى والمثقف بشكل عام، بالإضافة إلى أولئك الممتعضون دائمًا ومن كل شيء.. الساخطون على الحياة كلها.. سوداويون فى كل شيء، هؤلاء جميعا ينحون فى الكتابة نحو مدرسة تقوم على ذم ولعن تاريخنا المعاصر والحديث كله، وإدانة كل رموزه، بلا استثناء، بدءا من محمد على باشا سنة 1805 وحتى يومنا هذا أى سنة 2024.



نشط هؤلاء فى الفترة الأخيرة، عادة ينشطون مع بعض المناسبات الوطنية، هذا العام كان نشاطهم مصاحبًا لذكرى ثورة 30 يونيو، نشاطهم يكون مصحوبا بروح الندم والشعور بالخطأ تجاه تلك المناسبة، ويتمنون كأن لم تكن، يتكرر ذلك سنويا مع ذكرى ثورة يوليو 1952 ومع ذكرى 25 يناير 2011.

إذا تأملنا بعض هؤلاء سوف نجد فيهم من كان طامعا نحو موقع أو منصب ما ولم ينله، أو كان يحلم بميزة لم يحصل عليها، فضلا عن بعض الذين يعيشون فى حلم «الثورة دائمًا وأبدًا»، أو الثورة للثورة وليست لشيء آخر وطنى أو اجتماعى، هم يمكن أن يضحوا بما هو وطنى وإنسانى فى سبيل الثورة.

هؤلاء غير أولئك الذين يعيشون يأسًا دائمًا، من عينة «قرفان أفندى» وفق تسمية الراحل أحمد رجب.

تأمل محمد على لدى هؤلاء، سوف تجد أنه يختذل عندهم فى مذبحة القلعة وأنه حول مصر إلى «مزرعة خاصة» مملوكة له.. أما الخديو إسماعيل فهو رجل الديون والسفه فى الإنفاق، وهكذا الحال مرورًا بالزعيم جمال عبدالناصر والسادات.. ومع هؤلاء تتم إدانة كل الأحداث الكبرى التى قام بها الشعب المصرى، من حركة العلماء والأعيان سنة 1805 لخلع خورشيد باشا وتعيين محمد على، وصولا إلى ثورة 30 يونيو سنة 2013، التى شارك فيها أكثر من 34 مليون مصرى ومصرية، وفيها تمت الإطاحة بجماعة حسن البنا.

إذا وقفنا عند محمد على باشا، فهو الرجل الذى تولى مصر باختيار الأعيان والعلماء وهو مؤسس الدولة الوطنية الحديثة وهو من بنى أول جيش وطنى لمصر منذ هزيمة طومان باى سنة 1517 أمام سليم الأول، وهو.. وهو، وحين مات ترك كل شيء لهذا الوطن، حتى الجامع الذى بناه فى القلعة، مازال الناس يصلون به إلى اليوم.. القناطر الخيرية التى بنيت فى عهده لتنظيم مياه النيل والحد من الفيضان، إلى يومنا هذا تقوم بدورها وإلى جوارها تأسست مدينة القناطر الخيرية. صحيح أن محمد على هزم فى سنة 1839، تآمرت بريطانيا وفرنسا مع الدولة العثمانية عليه، لكنه أقام البنية الأساسية للدولة الحديثة.

وعن مذبحة القلعة لا يجوز أن ننظر إليها بمعزل عن علاقة عدائية بينهم ومحمد على، وصلت إلى حد أنهم طلبوا تدخل الإنجليز سنة 1807 للإطاحة بمحمد على وتجليس الألفى بك، وجاءت بالفعل حملة فريزر وهزمت فى رشيد، أمام المقاومة المصرية.. ومن يراجع تاريخ الجبرتى يذهل من وتيرة عمليات الاغتيال التى دبرها المماليك ضد محمد على، حتى أنهم فى إحدى المرات أصابوا حارسه الشخصى، ومر السهم قريبا جدا من عنقه، ليس تبريرًا للمذبحة، لكن محاولة لتفهم الأجواء المحيطة بها، لم يكن المماليك ملائكة، كانوا الأشد فسادًا وسوءًا.

أما الخديو إسماعيل فله مآثر عديدة، بدأ فى عهده تعليم البنات فى مصر، نظاميا، لأول مرة بتأسيس المدرسة السنية للبنات، وتأسس أول برلمان مصرى وصدر أول دستور، وتوقفت تجارة الرقيق، أغلق سوق العبيد والجوارى، ناهيك عن عملية التحديث الضخمة التى قام بها، افتتحت قناة السويس، أسس القاهرة الخديوية ودار الأوبرا وتأسست المسارح والصحف الكبرى، وغير ذلك كثير.

تمت فى عهده الاستدانة، لكن كانت مالية مصر قادرة على الوفاء بالدين، الوثائق البريطانية والفرنسية هى التى تؤكد ذلك وليس الدراسات المصرية والعربية فقط، لكن تم التآمر عليه من القوى الكبرى، لأنه أراد تأمين منابع النيل، ولم تكن القوى الاستعمارية لتسمح له بذلك، وحاول بناء جيش وطنى حديث، ولم يكن السلطان العثمانى يتحمل تلك المخاطرة، كانت تجربة الجيش المصرى وقائده إبراهيم باشا فى ذاكرته، فاتفقوا عليه وتم خلعه.. وسواء قبل بعضنا ذلك أو رفضه، لكن لا يمكن اختزال الرجل فى الاستدانة والقصور التى بناها، خاصة قصر عابدين وقصر القبة، هما مفخرة مصرية إلى يومنا هذا.. حين غادر مصر، ترك كل شيء هنا.

أما الرئيس عبدالناصر، فهو صاحب أكبر قدر من الكراهية، والسبب هزيمة يونيو 1967، ولا أحد يدافع عن الهزيمة، ولا يمكن أن يبررها، لكن الرجل اعترف بها وتحمل المسئولية وتنحى تماما، لكن الجماهير أعادته.. هو نفسه صاحب قرار تأميم قناة السويس سنة 1956، وهو الذى قاد الصمود فى العدوان الثلاثى، هو كذلك وراء بناء السد العالى، وغير ذلك من المنجزات، ونصل إلى لب المسألة، وهى النظرة الكارهة إلى تاريخ مصر، وإدانة ذلك التاريخ بالمطلق، كان ذلك يحدث قبل عقود من بعض المستشرقين والمفكرين الغربيين، خاصة من ذوى النظرة الاستعمارية، وكان الأمر مفهوما، إنهم ينظرون إلينا بعنصرية بغيضة، ولأسباب عديدة يقفون موقفا عدائيا من تاريخنا كله، الغريب أن تلك المدرسة فى الغرب تراجعت كثيرًا، منذ سنة 1978 مع صدور كتاب إدوارد سعيد عن «الاستشراق»، ذلك الكتاب الذى أحدث زلزالًا فى الثقافة الغربية، وقام بتعرية المركزية الأوربية وعنصريتها تجاه الشرق عموما وتجاهنا نحن على وجه الخصوص، فما الذى حدث، ليتبنى بعضنا الآراء والمواقف الاستعمارية البغيضة ويحاولون إحياءها؟

طبعا هؤلاء يستهدفون اللحظة الحاضرة وثورة 30 يونيو، الأمر المؤكد أننا نعانى أزمة اقتصادية حادة، لكن المؤكد أيضا أن هذه الأزمة ليست جديدة، وأن هناك تراكمات داخلية وأسباب دولية وخارجية لا يصح تجاهلها، والمؤكد أيضا أن الجهات الرسمية، بل الرئيس نفسه، يقر بوجود الأزمة ولا يتجاهلها ولا ينكرها، فضلا عن أنه لم يزعم أننا فى بحبوحة، كما كان يحدث من قبل، لكن فى كل هذه الأزمة هناك مشروع وطنى ضخم يتم تنفيذه على الأرض، ولن نمل من تكرار الإشارة إلى بعض ملامحه.. مثل «حياة كريمة».. والخروج إلى الصحراء بصورة غير مسبوقة وإنهاء ملف العشوائيات.. هذه كلها تحتاج تكلفة ضخمة ومجهودا جبارا.

هناك مشهد ربما لم يتوقف عنده البعض، يوم أن ذهب رئيس مجلس الوزراء د.مصطفى مدبولى وأعضاء الحكومة إلى مبنى مجلس النواب لإلقاء بيان الحكومة، كانت الجلسة فى المقر الجديد للمجلس بالعاصمة الإدارية.. كان السادة النواب يجلسون فى قاعة مريحة، بين كل نائب وآخر مسافة ما، المبنى فخم ويليق بأن يكون برلمان مصر، قارن ذلك المشهد بالمبنى القديم فى شارع قصر العينى، حيث كان الزحام شديدًا لا مساحة كان الزحام خانقا، لا موقع قدم لأحد لأن القاعة لم تكن مجهزة لهذا العدد من السادة النواب، هى القاعة التى تأسست زمن الخديو إسماعيل.. هذا المبنى الجديد هو مجرد جزء فى حركة عامة للتحديث والبناء.

عملية بناء عاصمة أو مقر إدارى جديد للدولة، لم يكن كما تصور البعض مسألة رفاهية ولا هى مجرد إنفاق مالى، بل ضرورة على كل المستويات، لاننسى أن الانتقال من العاصمة كان مطلبًا ملحًا لدى كثير من القوى لعدة عقود.

القضية الأساسية فى موقف أولئك الناشطون الجدد هى النظرة إلى التاريخ، بالسباب واللعن والإدانة، نحو كل تاريخنا الوطنى والقومى وهذا يتم فى عدة حالات..

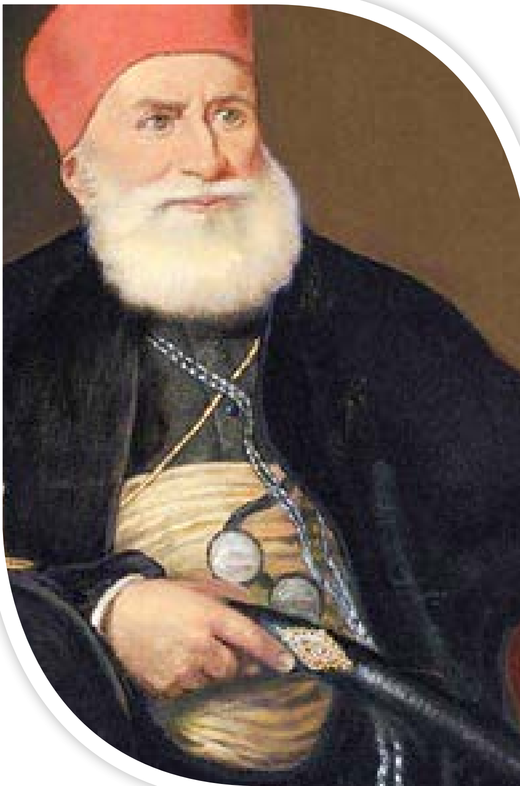
الأولى.. موقف أيديولوجى، يحجب الرؤية العلمية والموضوعية، يحذر العلماء والمثقفون دائما من النظرة الأيديولوجية، أو تلك المسماة "دوجماطيقية"، ترى جانبًا واحدًا من الصورة أو الواقعة، وتتجاهل ما عداه، وقد أثبت التاريخ سقوط تلك الأيديولوجيات وسقوط المقولات التى قامت عليها.

الثانية.. موقف عنصرى بغيض، يقوم على أسباب عرقية أو دينية.. طائفية أو مذهبية، أو على أسس استعمارية وإمبريالية، ومثل هذه المواقف تنتهى إلى الهتلرية وما شابه ذلك، المشهد فى فلسطين يغنى عن أى شرح، حيث يتعرض الشعب الفلسطينى لعملية إبادة فعلية.

الثالثة.. التوظيف السياسى لتلك الإدانة، باختصار محاولة إدانة الحاضر عبر إدانة التاريخ كله.. وهنا بيت القصيد، تلك الإدانة، يمكن أن تدفع مباشرة إلى الفوضى، غير الخلاقة، وهذا ما جرى فيما يسمى "الربيع العربى" ذلك أن إدانة التاريخ تعنى افتقاد المرجعية وافتقاد الأمل، والشعور باليأس من الجميع وفى الجميع، هنا يكون المتاح فقط هو التدمير والهدم.. تدمير وتخريب كل شيء بما فيه المتحف الوطنى نفسه.



> يجب أن نقاوم أولئك الذين يريدون لنا أن نشعر بالندم التاريخى ونحن نتأمل وندرس سيرتنا الوطنية والإنسانية.. لا ينبغى أن نسمح لتلك النظرة أن تسود، علينا أن نفند كل ذلك، وندافع عن تاريخنا، لأنه جزء من هويتنا وإنسانيتنا



هل أولئك الذين يدينون التاريخ يقصدون ذلك فعلًا، أم أنهم غير منتبهين إلى خطورة ما يقولون به، النتيجة واحدة.

تاريخنا ليس كتابا منزلًا ولا أحداثا مقدسة، هو تاريخ وطنى وإنسانى فيه لحظات المجد ولحظات الإخفاق، الهزيمة والانتصار، لكن فى النهاية هناك تراكم وطنى متواصل، وبناء يعلو جيلًا بعد جيل، ورغم الظروف والأزمات الداخلية والخارجية لكن فى النهاية هناك منجز حقيقى، يجعلنا ننظر إلى تاريخنا باعتزاز وتقدير وإكبار.. فى مطلع القرن التاسع عشر كانت نسبة الوفيات بين الأطفال تقترب من 90 فى المائة بسبب انعدام الرعاية الصحية وضعف التغذية، وكان متوسط العمر حوالى أربعين سنة، الآن المتوسط يقترب من الثمانين، ونسبة الأمراض المتوطنة تراجعت، ومعظمها اختفى مثل البلهارسيا والدوسنتاريا والملاريا والجدرى والسل.. وكانت نسبة الأمية تتجاوز 95 فى المائة، لم يكن يلم بالقراءة والكتابة سوى الدارسين بالأزهر والكتاتيب.. فلم تكن هناك مدارس نظامية.

يجب أن نقاوم أولئك الذين يريدون لنا أن نشعر بالندم التاريخى ونحن نتأمل وندرس سيرتنا الوطنية والإنسانية.. لا ينبغى أن نسمح لتلك النظرة أن تسود، علينا أن نفند كل ذلك، وندافع عن تاريخنا، لأنه جزء من هويتنا وإنسانيتنا، يمكن أن نتفهم كراهية المدرسة الإنجليزية أو الفرنسية والأمريكية لمحمد على وإسماعيل باشا، وغيرهم من حكامنا طوال القرن التاسع عشر، ويمكن أن نتفهم كراهية المدرسة الأمريكية والمدرسة الإسرائيلية، لزعامة جمال عبدالناصر ومرحلته، ويمكن كذلك أن نتفهم رفض المدرسة والجماعة الأوبامية – نسبة إلى باراك أوباما - لثورة 30 يونيو، هذا كله نتفهمه، ولا نقبله، لكن كيف نفهم أن يقوم بعضنا بذلك، نعرف دوافع جماعة حسن البنا فى تلك الإدانة، هم يرفضون الوطنية المصرية والدولة المصرية برمتها، بل ويكرهون الشعب المصرى كله، فيما عدا من تبعهم على طريق الخلايا النائمة، فأين نضع بعض أساتذة الجامعة والكتاب ورواد السوشيال ميديا الذين يتبنون تلك المواقف؟؟.

سوف نفترض حسن النية، لكن لن نفترض البراءة.. وعلينا كمصريين أن نقلق على هذا الوطن، ولا بديل لنا عنه، ننظر إلى تاريخنا باعتزاز وكبرياء.. اعتزاز لا ينفى الأخطاء ولا ينكر لحظات الضعف، لكن لا يفقد إيمانه بهذا الوطن وجودًا وحياة.. حاضرًا ومستقبلا كما كان ماضيًا..

«العلمين الجديدة».. قبلة الاستثمار الأهم فى الشرق الأوسط

«مصيف ومهرجان وفسحة».. زاوية رؤية ضيقة حاول البعض ترويجها على مواقع التواصل الاجتماعى حول مدينة «العلمين الجديدة»، مكتفين بالإشارة إلى الأجواء المبهجة التى تتناقلها القنوات عن «العلمين الجديدة»، وتحديدًا النسخة الثانية من مهرجان «العالم علمين»، غير أن تتبع «خيط المدينة» ومحاولة التعرف على حجم الإنجازات التى حدثت فى المنطقة التى ظلت لسنوات طويلة «حكرًا على الألغام»، وحاضنة لـ«شواهد القبور»، يكشف أن «العلمين» إنجاز مصرى «خالص»، ليس على مستوى ما بات يعرف بـ«سياحة المهرجانات»، ولكن الصورة أكبر وأشمل من هذا.

«العلمين الجديدة» يمكن القول إنها «درة تاج مدن الجيل الرابع» و«لؤلؤة الساحل الشمالى»، ونقلة نوعية لمصر على طريق «المدن الذكية»، لا سيما أنها مدينة متكاملة تضم بين جنباتها مشروعات سكنية تناسب الطبقات الاجتماعية كافة، وأخرى اقتصادية تضخ مزيدًا من ا لاستثمارات والأموال للاقتصاد المصرى، ولم يكن «التعليم» غائبًا حيث تحتضن المدينة «جامعة دولية» تتبع أحدث طرق التعليم وتسير فى طريقها لمنافسة كبريات الجامعات العالمية.

تقرير: محمد رجب



الدعم الرئاسى المتواصل أهم ضمانات الإنجاز

«العلمين الجديدة» نقلة اقتصادية نجحت الدولة فى تحويلها إلى واقع أدهش العالم، بعد أن حولتها من أرض تحاصرها الألغام إلى مدينة الأحلام، بإرادة سياسية وتوجيه رئاسى مستمر أسفر عن تحويل منطقة الساحل الشمالى إلى قبلة يتهافت عليها رجال المال والأعمال من كل دول العالم.

رجال المال والأعمال أشاروا إلى أن أحد الأسباب الرئيسية فى نجاح مدينة العلمين الجديدة فى جذب الاستثمارات الأجنبية، يعود لعدد من العوامل أهمها احترافية الدولة المصرية فى تنفيذ مخططها الاستراتيجى للمدينة وتوفير وتقديم كل الحوافز لجذب الاستثمارات وفتح الباب أمام الراغبين فى الاستثمار بها

المهندس عماد دوس:

الحوافز الاستثمارية التى تقدمها الحكومة جذبت العديد من الشركات العالمية المتخصصة فى التكنولوجيا والابتكار للاستثمار فى «العلمين الجديدة»

بعيدًا عن البيروقراطية والتباطؤ فى دعم المستثمرين، خاصة أن العلمين الجديدة كجزء من خطة طموحة تهدف إلى تطوير الساحل الشمالى الغربى لمصر وتحويله إلى منطقة اقتصادية متقدمة ومتكاملة.

المهندس عماد دوس، عضو جمعية رجال الأعمال، قال: أحد أبرز العوامل التى ساعدت فى جذب الاستثمارات هو الموقع الجغرافى المتميز لمدينة العلمين على ساحل البحر المتوسط، مما يوفر بيئة مثالية للمشروعات السياحية والعقارية، وهذا الموقع الفريد جعل العلمين الجديدة وجهة مفضلة للمستثمرين الباحثين عن فرص استثمارية مربحة فى مجال السياحة والضيافة، كما أن البنية التحتية الحديثة والمتطورة لعبت دورًا حاسمًا فى جذب الاستثمارات.

وأشار «دوس»، إلى أن الحكومة استثمرت فى بناء شبكة طرق متطورة، بالإضافة إلى توفير خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحى والاتصالات، مما خلق بيئة جاهزة لاستقبال المشروعات الكبرى، مؤكدًا أنه بالإضافة إلى ذلك، تم بناء مطار العلمين الدولى، الذى يعزز من سهولة الوصول إلى المدينة ويجعلها أكثر جاذبية للاستثمارات الأجنبية.

كما لفت إلى أن الحكومة المصرية قدمت العديد من الحوافز الاستثمارية، بما فى ذلك الإعفاءات الضريبية وتسهيلات الحصول على التراخيص والتصاريح اللازمة للمشروعات، وهذه الحوافز ساهمت فى تقليل التكاليف التشغيلية للمستثمرين وجعلت العلمين الجديدة مكانًا أكثر جاذبية لإنشاء المشروعات، إضافة إلى ذلك، تعتبر العلمين الجديدة مدينة مستدامة وذكية، حيث تعتمد على أحدث التقنيات فى مجالات الطاقة المتجددة والنقل الذكي، مما يجعلها نموذجًا مثاليًا للمدن المستقبلية، موضحًا أن «هذه الميزات جذبت العديد من الشركات العالمية المتخصصة فى التكنولوجيا والابتكار للاستثمار فى المدينة».

بدوره، قال المهندس طارق شكرى، رجل أعمال، إن مدينة العلمين الجديدة تُعد واحدة من المشروعات الطموحة التى أطلقتها مصر لجذب الاستثمارات الأجنبية وتحقيق التنمية المستدامة، حيث تقع المدينة على الساحل الشمالى وتعتبر من أهم المدن الجديدة فى مصر، ونجحت فى جذب الاستثمارات بفضل مجموعة من العوامل الاستراتيجية المدروسة، كما أن إقامة مهرجان العالم علمين فى دورته الثانية هى إحدى الأدوات الهامة لتسويق مدينة العلمين الجديدة.



المهندس طارق شكرى:

الشراكات الاستراتيجية التى عقدتها الحكومة مع شركات استثمارية كبرى من مختلف الدول ساهمت فى تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وتوفير فرص عمل جديدة

وأضاف: «العلمين الجديدة» تتميز بالموقع الجغرافى المميز للمدينة على البحر الأبيض المتوسط، والذى يوفر فرصًا واسعة للاستثمار السياحى والعقارى، حيث تتمتع المدينة بشواطئ ساحرة ومناظر طبيعية خلابة، ما يجعلها وجهة جذابة للمستثمرين فى قطاع السياحة والفنادق. بالإضافة إلى ذلك، تم تطوير بنية تحتية حديثة تتضمن شبكات طرق ومواصلات متطورة ومرافق خدمية عالية الجودة، مما يعزز من جاذبيتها».

«شكرى»، أكد أن «البيئة الاستثمارية المشجعة التى تقدمها الحكومة المصرية أحد العوامل الجاذبة للاستثمار، حيث تم إصدار العديد من التشريعات والقوانين التى تُسهل إجراءات الاستثمار وتحمى حقوق المستثمرين، كما تم إنشاء مناطق حرة اقتصادية داخل المدينة، مما يمنح الشركات الأجنبية حوافز ضريبية وتسهيلات مالية، بالإضافة إلى توفير بيئة أعمال مستقرة وآمنة»، موضحا أن «الشراكات الاستراتيجية مع الشركات العالمية الكبرى التى عقدتها الحكومة مع شركات استثمارية كبرى من مختلف دول العالم، ساهمت فى تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وتوفير فرص عمل جديدة، وتم تطوير مشروعات مشتركة فى مجالات متنوعة مثل السياحة، والعقارات، والطاقة المتجددة، ما يعزز من التنوع الاقتصادى ويزيد من معدلات النمو».

من جهته، قال الدكتور يسرى الشرقاوى، مستشار الاستثمار الدولى ورئيس جمعية رجال الأعمال المصريين الأفارقة: مهرجان العلمين الجديدة، تتويج لمجهودات القيادة السياسية الجبارة فيما يتعلق بالتطوير العمرانى، وتحويل الأماكن التى كان لا يمكن الاقتراب منها إلى مناطق ذات عائد وقيمة كبرى، على الأجلين القصير والطويل.

د. يسرى الشرقاوى:

مهرجان العلمين سينجح بعد 5 سنوات من الآن، فى جذب استثمارات وعائدات تقدر بـ5 مليارات دولار من العائدات السياحية الساحلية

وأضاف «الشرقاوي»، أن «مدينة العلمين الجديدة باتت تتلألأ فى تقديم إشارات جديدة، بما يحدث فى مصر من ظروف تنموية حديثة ومستدامة، نجحت فيها القيادة السياسية فى تحويل مدينة الألغام إلى مدينة عالمية اتجهت نحوها أنظار الكثير من مواطنى العالم، الأمر الذى مثل استثمارًا سياحيًا كبيرًا».

وأوضح مستشار الاستثمار الدولى، أن «ما حدث فى مدينة العلمين الآن يؤكد قدرة الدولة المصرية على إنشاء مجتمعات متكاملة ومستدامة، نجحت فى فتح فرص وآفاق عمل، وهو بمثابة إعلان جديد عن وجود مصر الجديدة بهوية سياحية جديدة بالمناطق السياحية الساحرة، حيث إن مثل تلك البرامج السياحية لها عظيم الأثر فى تعظيم ومشاركة القطاع السياحى فى الناتج المحلى الإجمالى».

كما شدد على أنه مع مرور السنوات، سينجح مهرجان العلمين بعد 5 سنوات من الآن، فى جذب استثمارات وعائدات تقدر بـ6 مليارات دولار من العائدات السياحية الساحلية، التى ستحققها مصر بقوة وبفضل التنوع الشديد الخاص بالسياحة الترفيهية والثقافية، مؤكدًا أن المدينة الجديدة مشوار جديد للقوى الناعمة المصرية، وذلك لإحداث المعادلة لصياغة اقتصادات عالمية متنوعة وغير التقليدية.

وأشار إلى أن مهرجان العلمين هذا العام ساهم فى توفير فرص عمل موسمية لأكثر من 55 ألف شاب وطالب وطالبة على مستوى الجمهورية شاركوا فى نجاح المهرجان، ما يعد أمرًا هامًا فى تيسير الاقتصاد الكمى ولرفع مستوى المعيشة لهؤلاء المشاركين فيه.

فى حين رأى أحمد زكى خبير الاستشارات العقارية، أن التوجه لسوق الساحل الشمالى فى العقارات شكل طفرة كبيرة خلال السنوات الثلاث الأخيرة، مما جعله الوجهة الثانية للاستثمار العقارى فى مصر بعد منطقة شرق القاهرة تشمل التجمع والعاصمة والشروق والمستقبل سيتي.

وأوضح «زكي» أن هذا التوجه يعكس أمرين، الأول النجاح الكبير للترويج لمنطقة الساحل الشمالي، والذى ذهبت الدولة باتجاهه خاصة فى مهرجان العلمين والافتتاحات الرسمية التى تمت، ويعكس تغير رؤية العملاء وتفكيرهم المختلفة فى الفترة الأخيرة عن الأوقات السابقة، موضحًا أن العميل الآن أصبح يبحث عن العائد الإيجارى من وحدته، بالإضافة لارتفاع قيمة الأصول وهو ما تحققه له وحدة فى الساحل الشمالى أكثر من أى وحدة للاستثمار فى مكان آخر.

وقال حسين تامر، عضو جمعية رجال الأعمال المصريين، إن «العلمين الجديدة ستخلق فرصًا واعدة للمستثمرين العقاريين والمطورين فى مضاعفة استثماراتهم، فضلًا عن جذب الاستثمارات الأجنبية للمدينة بعد التحول الكبير الذى شهدته المدينة فى حجم البنية التحتية.



لؤلؤة Alamein الساحل الشمالي NEW





رجال أعمال وعواقل «مطروح»:

نقلة استثمارية على «الحدود الغربية»

«سنوات التنمية والتطوير»، وصف يمكن إطلاقه على السنوات العشر الماضية التى مرت على محافظة مطروح، التى شهدت إطلاق العديد من المشروعات القومية الكبرى والمشروعات الاستثمارية الضخمة أهمها إنشاء مدينة العلمين الجديدة، التى تتم بشكل كبير فى خلق فرص عمل متنوعة للشباب فى مختلف القطاعات (الإنشاء والبناء، الخدمات اللوجستية، الصيانة، وتشغيل العقارات، وفى القطاعات العامة والخاصة)، ما ساهم فى حدوث انتعاش اقتصادى بالمنطقة وانعدام البطالة بنسبة كبيرة فى مصر، هذا فضلا عن تحسين البنية التحتية فى المنطقة التى تساعد على زيادة العائدات من خلال تطوير القطاعات المختلفة؛ مثل الزراعة والصناعة والطاقة والإسكان.

تقرير : نور عبد القادر

«مدينة محلية تضاهى المدن العالمية»، رأى اتفق عليه غالبية رجال أعمال وعمد ومشايخ مطروح، الذين أكدوا أيضا أن الدولة المصرية استطاعت خلال الفترة الماضية خلق بيئة قابلة للنمو والتطوير فى المحافظة، وبحسب الدكتور سليمان علواني، رئيس جمعية رجال الأعمال بمرسى مطروح، فإنه «خلال السنوات العشر الأخيرة تم تغيير ملامح خريطة الساحل الشمالي، بنسبة تخطت الـ70 فى المائة».

وأضاف «علواني»: هذه الطفرة الكبيرة التى تحدث فى الساحل الشمالى والمدينة العالمية تندرج تحت الحلم لأبناء مطروح، والدولة فعلت المستحيل وهو تطهير المنطقة من حقول الألغام وتحويلها إلى مدينة عالمية، وهذا التطور الذى حدث بالساحل الشمالى يساهم فى خلق فرص عمل للشباب فى جميع القطاعات مثل المقاولات والنقل وصيانة وتشغيل المشروعات وأصحاب الحرف المختلفة إلى الساحل الشمالى من جميع أنحاء مصر للعمل لوجود شبكة طرق ممتدة حتى السلوم ورأس الحكمة، والتى ساعدت بشكل كبير فى استقطاب المستثمرين والحصول على المشروعات بالساحل، بعد أن كان الطريق عبارة عن حارة واحدة ومدقات.

بدوره، أكد العمدة عبد الكريم المحفوظى، رئيس مجلس عمد ومشايخ مطروح، أن «مدينة العلمين الجديدة كانت تهدف إلى تطوير المشاريع العقارية بشكل كبير، ما أدى إلى زيادة الطلب على المهندسين، والمقاولين، والعمال المهرة فى مجالات البناء والتشييد»، مضيفًا أن «المدينة تساعد فى توظيف الشباب واستيعاب نسبة كبيرة منهم للعمل فى مجال السياحة كالعمل بموظفى الاستقبال، وخدمات الضيافة، والطهاة، والعمالة والصيانة ورعاية النقل والتوزيع، ما يوفر فرص عمل للسائقين والعاملين فى المستودعات».

وقال الشيخ عبد الكريم بو خريط، أحد عواقل مطروح: مدينة العلمين الجديدة تعد مشروع نمو يتضمن العديد من الفوائد لأهالى مطروح، من خلال توفير فرص العمل، وتحسين البنية التحتية، والسياحة الداخلية، والتعليم والصحة، والتنمية الاقتصادية، وتعزيز جودة الحياة، والازدهار الاقتصادى فى المنطقة.

> **د. سليمان علوانى:**
> **العلمين الجديدة مدينة تضاهى المدن العالمية وتندرج تحت الحلم لأبناء مطروح والدولة وهو تطهير المنطقة من حقول الألغام وتحويلها إلى مدينة للاستثمار**

فى حين أكد العمدة عبد المنعم إسرافيل، المتحدث الرسمى لعمدة ومشايخ مطروح، أن مدينة العلمين الجديدة تهدف إلى تحقيق رؤية مصر لتحقيق التنمية المستدامة، وتحسين مستوى المعيشة للمواطن، واستمرار بناء وحدات سكنية جديدة، تساهم فى تحسين الظروف السكنية للأفراد، وتوفير الخدمات الاجتماعية؛ مثل الثقافة والرياضة والترفيه، ما يزيد من الروح المجتمعية ويحسن الحياة.

فى حين أشاد العمدة عمران امبيوه، بالتحسينات الكبيرة التى تحدث خلال السنوات العشر الأخيرة فى شبكة الطرق والمواصلات، ما يسهل الوصول إلى المدينة ويعزز حركة التجارة والنقل، مشيرا إلى أنه يعتبر عاملا حيويًا لجذب الاستثمارات ودعم النمو الاقتصادى كالصناعة، والخدمات، والتجارة، ما يجدد فى تنوع الاقتصاد المحلى بفكر فى التنمية المستدامة وإتاحة العديد من فرص العمل بالمنطقة.

وأعرب العمدة عبد الرحمن عبد الجواد العميري، أحد عواقل مطروح، عن سعادته باهتمام بالدولة بمحافظة مطروح من حدودها الشرقية إلى حدودها الغربية، لافتًا إلى أن «المنطقة كانت عبارة عن حقل ألغام تحصد أرواح مَن يحاول دخولها، والآن أصبحت مدينة عالمية يتحدث عنها العالم، وأصبحت قبلة المستثمرين الذين بدأوا فى التوافد عليها والبدء فى تنفيذ مشروعاتهم بمختلف القطاعات الاقتصادية.

ترفيهية.. سكنية.. صناعية.. واستثمارية

مدينة «كل المصريين»

«العلمين الجديدة»، البقعة التى تحولت فى سنوات قليلة من حاضنة لـ«الألغام» إلى مدينة الجمال والإبهار، الجميع يتطلع لزيارتها وبالفعل زارها 2,5 مليون سائح لتصبح المنافس الأقوى لكل المدن الساحلية، ولتصبح «درة تاج» مدن الجيل الرابع، وأنشئت المدينة وفقًا للقرار الجمهورى رقم 108 لسنة 2018 على مساحة 48 ألف فدان، قبل أن يضاف إليها مساحة 102 ألف فدان أخرى بموجب القرار الجمهورى رقم 76 لسنة 2020 لتصبح المساحة الكلية لهذه المدينة الساحرة 150 ألف فدان.

تقرير: راندا طارق



الرئيس السيسى يتابع جميع مراحل العمل فى العلمين الجديدة لتكون مدينة لكل المصريين

«15 محورًا رئيسيًا السبب فى إبداع العلمين الجديدة»، حقيقة كشفها المهندس أحمد إبراهيم، رئيس جهاز مدينة العلمين الجديدة، وقال إن «أول محاور العلمين الجديدة كان مشروع الداون تاون وامتداده، وهو مقام على مساحة قاربت 34 فدانًا بتكلفة 3 مليارات و800 ألف جنيه، ويتكون المشروع من 14 بلوكا يضم 40 عمارة مقسمة لشريحتين بالإضافة إلى بدروم سفلي وعلوى لكل شريحة بعدد 1320 وحدة سكنية، مشيرا إلى أن مساحات المشروع متنوعة تبدأ من 90 مترا وحتى 300 متر للوحدة، إضافة إلى وجود مساحات تجارية ضخمة تضم محلات تجارية وممرات وساحات تجارية أمام المحلات، ومسطحات مخازن وأماكن انتظار سيارات تستوعب قرابة 3000 سيارة وآخر يستوعب 2830 سيارة، وتم الانتهاء من جميع الأعمال وجار تسليم الوحدات للمواطنين، كما تم الانتهاء من تركيب المصاعد للعمارات المقرر تسليمها أيضا».

وأضاف: بينما وصلت مساحة مشروع امتداد الداون تاون لما يقارب 22 فدانا بتكلفة جاوزت ملياري جنيه، ويتكون الامتداد من 12 بلوكا تحتوى 24 عمارة بعدد 896 وحدة وبمساحات متنوعة من 125 وحتى 245 مترا، ويضم كل بلوك بدروماً سفليا وآخر علوياً وطابقا أرضيا، ودور ميزانين و9 أدوار متكررة و2 دور سطح، كما أن نسبة تنفيذ المشروع الحالية للمشروع 76 فى المائة.

وفيما يتعلق بـ«المنطقة الترفيهية»، أوضح «إبراهيم»، أن مساحتها تجاوزت 50 فداناً وقدرت تكلفتها بـ 3 مليارات و700 ألف جنيه، وأن المشروع مكون من بدروم متصل بمساحة كبيرة تكفى لاستيعاب 2800 سيارة، ودورين تجارى أرضى ودور أول، و40 مبنى بمساحة بنائية ضخمة ومتنوعة، وفندق كبير، ومجموعة من المحلات متفاوتة المساحات تبدأ من 40 مترا وتصل حتى 1100 متر، مشيرا إلى أنه تم الانتهاء من جميع أعمال المشروع وتم التشغيل، ولفت إلى أنه تم تنفيذ مدينة الفنون والثقافة، ومجموعة من المبانى التراثية والثقافية والتجارية المتنوعة، وبحيرة رئيسية، مسجد، كنيسة، أوبرا، متحف، مجمع سينمات، مسرح روماني، مبنى معارض، والعديد من المبانى التجارية والفندقية والاستثمارية والإسكان الفاخر، ويتم حاليا الانتهاء من أعمال البلازا الرئيسية وتنسيق الموقع العام لمبانى المسرح الرومانى ومجمع السينمات والبلازا الرئيسية، لتكون جاهزة للتسويق، فى حين أنه تم الانتهاء من الأعمال الخاصة بالمسجد والكنيسة وجار التشطيبات النهائية بمجمع السينمات والمسرح الروماني، بتكلفة قاربت 9 مليارات جنيه.

وأكد رئيس جهاز «العلمين الجديدة»، أن «منطقة الأبراج الشاطئية، تكلفت قرابة 31 مليار جنيه، وتضم مرحلتها الأولى 15 برجا، وتم الانتهاء من جميع أعمال الهيكل الخرسانى وأعمال تشطيبات الواجهات، والتشطيبات الداخلية والتى وصلت نسبة تنفيذها 65 فى المائة، ويتم تنفيذ ثلاثة أبراج أخرى، وتم الانتهاء من الهيكل الخرسانى لـ 44 دوراً، موضحا أن إجمالى عدد الوحدات السكنية بالأبراج الشاطئية 6300 إضافة إلى 759 وحدة تجارية وخمس وحدات إدارية، كما تم البدء فى تنفيذ 5 أبراج أخرى وهى أبراج مارينا، من أصل 7 أبراج وإنهم فى مرحلة الهيكل الخرسانى لـ 1907 وحدة بخلاف الفندق والذى يضم 172 وحدة».

كما تحدث «إبراهيم» عن مشروع الحى اللاتيني، موضحًا أن «هذا المشروع مقام على 404 أفدنة وقاربت تكلفته 30 مليار جنيه، ويتكون من 6 مناطق تضم 65 مجمعا سكنيا بعدد وحدات يفوق 10 آلاف وحدة، وأنه تم الانتهاء من أعمال الهيكل الخرسانى وأعمال التشطيبات لواجهات العمارات، ويتم حاليا أعمال تنسيق الموقع لتلك العمارات واستكمال التشطيبات الداخلية، وسيتم البدء فى تسليم المرحلة الأولى للسكان، بينما تصل مساحة مشروع الكمبوند السكنى 707 أفدنة بتكلفة قاربت 32 مليار جنيه، والمشروع عبارة عن تجمع سكنى ترفيهى تجارى إدارى على الشاطئ الجنوبى لبحيرات العلمين ومطل على الأبراج ويشتمل على عدد من الفيلات والشاليهات والعمارات وعددها 7498 وحدة وتم الانتهاء من أعمال الواجهات واللاند سكيب لـ83 فيلا و37 شاليهاً».

> **المهندس أحمد إبراهيم:**
> **«الداون تاون» أبرز المحاور الـ 15 الرئيسية لـ«العلمين الجديدة» ومعدلات التنفيذ «تتحدث عن حجم الإنجاز الذى تحقق»**

وأشار إلى أن منطقة الإسكان تضم أيضا عمارات الإسكان المتميز وعددها 80 عمارة، تم تسليم 45 عمارة منها للمستفيدين وحاليا يتم الانتهاء من 35 عمارة أخرى ليكون إجمالى عدد الوحدات 1920 وحدة شاملة، و8 وحدات مقسمة لمحلات تجارية ونسبة التنفيذ وصلت 87 فى المائة، ويضم الكمبوند السكنى أيضا 128 عمارة سكن مصر بمساحات 110 و130 مترا، وتضم 4096 وحدة شاملة، و28 وحدة مقسمة لمحلات تجارية وبلغت نسبة الإنجاز ما يزيد على 96 فى المائة.

ولفت إلى أن منطقة خدمات الإسكان المتميز تضم ملعباً خماسياً، حضانة، مدرسة، ومسجداً وتم الانتهاء من تنفيذها بالكامل، كما تم البدء فى تنفيذ 83 عمارة بمشروع سكن لكل المصريين بعدد وحدات 1992 وحدة وبلغت نسبة التنفيذ 30 فى المائة لأعمال المرحلة الأولى.

وفيما يخص محور منطقة أبراج الداون تاون، فقال: تضم البرج الأيقونى بارتفاع 250 مترا، و4 أبراج أخرى بارتفاع 200 متر وعدد وحداتها 2631 وحدة سكنية و231 وحدة تجارية و114 وحدة إدارية بتكلفة 38 مليار جنيه، ولفت إلى أنه تم الانتهاء من أعمال الهيكل الخرسانى لـ 4 أبراج، كما بلغت نسبة تنفيذ أعمال الهيكل الخرسانى للبرج الأيقونى 75 فى المائة ونسبة التنفيذ الإجمالية للمشروع حوالى 45 فى المائة تم تنفيذ المرحلة الأولى لأعمال الممشى السياحى خلف الأبراج.

وحول المنطقة الصناعية بمدينة العلمين الجديدة، أشار رئيس المدينة إلى أن «مساحتها 5512 فدانا طبقًا للمخطط الاستراتيجى المعتمد للمدينة، وأنه تم تخصيص عدد من القطع للمطورين الصناعيين، وأن نسبة تنفيذ المرافق الرئيسية بها وصلت إلى 95 فى المائة».



تُسابق الزمن لمنافسة الجامعات الكبرى

«العلمين الدولية».. جامعة من «الجيل الرابع»







منذ تأسيسها وبدء الدراسة فيها لأول مرة فى العام الجامعى 2020 / 2021، تسابق جامعة العلمين الدولية الزمن لكى تضع نفسها على خريطة الجامعات المصرية المتميزة ولا سيما فى البرامج التكنولوجية الجديدة والمتعلقة ببرامج الحاسب الآلى والذكاء الاصطناعي، فضلا عن كليات القطاع الطبى المتمثلة فى كليات طب الأسنان والعلاج الطبيعى والصحة العامة والصيدلة الإكلينيكية، حتى باتت فى سنوات معدودة تحظى بسمعة طبية فى مجالى التعليم العالى والبحث العلمي، ويقبل عليها الطلاب من مختلف أنحاء الجمهورية، ما جعل جامعة العلمين الدولية تساير فى تقدمها مدينة العلمين الجديدة.

تقرير: محمد السويدى



المتابع لإنشاء الجامعة يجدها تقترب فى العمر الزمنى مع المدينة نفسها، فبينما تم وضع حجر الأساس للمدينة فى مارس 2018 ضمن مدن الجيل الرابع، نجد حجر الأساس للجامعة الجديدة تم وضعه بعد صدور القرار الجمهورى رقم 435 فى 13 أغسطس 2020 وهو القرار المتألف من 16 مادة، وتنص مادته الرابعة على تكوين الجامعة من 15 كلية (العلوم – الطب – الهندسة – الصيدلة – طب الأسنان – الفنون والتصميم – التمريض – السياحة والضيافة – الدراسات القانونية الدولية –العلوم الصحية التطبيقية – علوم وهندسة الحاسب – الدراسات العليا – العلوم الاجتماعية والإنسانية – الإعلام والاتصال – الأعمال) وللجامعة الحق فى إنشاء كليات أخرى ومعاهد بحثية متخصصة بعد اتخاذ الإجراءات القانونية، وفور صدور القرار الجمهوري، تسارعت وتيرة العمل والإنشاءات فى مساحات مختلفة من الجامعة المخصص لها 150 فدانا تقريبًا، وتضم مكتبة مركزية ومسرحًا خارجيًا ومنطقة رياضية وترفيهية ومستشفى جامعى ومستشفى أسنان ومبنى إدارة الجامعة ومبانى الكليات التسعة الحالية 10 وعددا من الأبراج السكنية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، فضلًا عن 9 عمارات سكنية إضافية خارج الحرم الجامعى بحى الإسكان المتميز، وبدأت الدراسة لأول مرة فى جامعة العلمين الدولية فى أكتوبر 2020.

يقول الدكتور عصام الكردي، رئيس جامعة العلمين الدولية: «العلمين الدولية» جامعة رقمية من جامعات الجيل الرابع القائمة على فكرة البرامج المتميزة وليست الكليات، بها برنامج إلكترونى لتسجيل الطلاب وآخر للمدفوعات وبرنامج ثالث للنظم الإدارية، ورغم الإقبال المتزايد على الدراسة بكليات وبرامج الجامعة، بحيث يبلغ عدد الطلاب الدارسين بجامعة العلمين فى العام الدراسى الجديد 2024 / 2025 قرابة سبعة آلاف طالب بمختلف المراحل الدراسية، إلا أن الطاقة الاستيعابية الحالية لمبانى وإنشاءات الجامعة تكفى لـ«9 آلاف طالب»، ويمثل طلاب الجامعة غالبية محافظات الجمهورية، وهم يدرسون فى 9 كليات بعد بدء الدراسة بشكل رسمى فى كلية العلاج الطبيعى فى أكتوبر القادم، ويسكن جزء من الطلبة فى سكن الجامعة المخصص لهم والباقى فى مدينة العلمين القديمة والقرى السياحية الممتدة على الساحل الشمالى أمام الجامعة، ويمارس طلاب جامعة العلمين الدولية الأنشطة الطلابية كاملة، مثل بقية الجامعات الأخرى، سواء الأنشطة الرياضية أو الثقافية أو الفنية أو الاجتماعية، موضحا أن أكثر كليات الجامعة إقبالا من الطلبة تتمثل فى برامج القطاع الطبى « طب أسنان وصيدلة»، بالإضافة إلى برامج هندسة وعلوم الحاسب وبصفة خاصة برنامج الذكاء الاصطناعي، وتوجد اتفاقية مبرمة بين جامعة العلمين الدولية والمدينة الشبابية الموجودة بمدينة العلمين، يقضى بموجبها طلاب الجامعة يوما رياضيا كل أسبوع بحضور ومشاركة أساتذة الجامعة والعاملين بها.

> **د. عصام الكردى:**
> **اتفاقيات شراكة مع جامعات أجنبية وتجربتنا فريدة فى الاستعانة بالأساتذة المصريين فى الخارج ولدينا أول برنامج بكالوريوس على مستوى الجامعات المصرية فى الصحة العامة**



«الكردي»، أضاف: رغم كون جامعة العلمين الدولية حديثة العهد علميا وأكاديميا، إلا أنها تتميز بالتعاون الدولى غير المسبوق وقد نجحت وللعام الثالث على التوالى فى إبرام شراكة وتوأمة مع جامعة لويفيل، وهى واحدة من كبرى وأقدم الجامعة الأمريكية والتى تأسست عام 1798، من خلال برامج مشتركة يدرس الطالب في جامعة العلمين الدولية عامين دراسيين وفى جامعة لويفيل الأمريكية عامين آخرين، وفى السنة الماضية استضافت جامعة لويفيل سبعة طلاب من جامعة العلمين الدولية من مجالات علوم وهندسة الحاسبات والصيدلة والصحة العامة وطب الأسنان للتدريب الصيفى فى المعامل البحثية بجامعة لويفيل فى مختلف المجالات، بما فى ذلك الهندسة الحيوية، والهندسة الصناعية، وعلوم الحاسب، والطاقة المتجددة، والصحة العامة، والعلوم الصيدلانية، حيث تقدم جامعة لويفيل هذا العام منحة لعدد 8 طلاب من طلاب جامعة العلمين الدولية، ويأتى برنامج التدريب الصيفى فى إطار التعاون المتميز بين الجامعتين على مدار الأعوام السابقة والذى يشمل الشراكة فى برامج البكالوريوس لمنح درجات مزدوجة فى تخصصات علوم وهندسة الحاسبات والهندسة الطبية الحيوية، ويضاف من العام القادم باقى التخصصات الهندسية.

ومن الجدير بالذكر أن العام الحالى يشهد تخرج أول مجموعة طلاب التحقت بجامعة لويفيل من خلال هذه الشراكة، كما يسافر أيضا طلبة من جامعة العلمين للتدريب فى كندا وسويسرا.

ولدينا فى جامعة العلمين الدولية أول برنامج بكالوريوس صحة عامة على مستوى الجامعات المصرية، سوف يشهد تخريج أول دفعة له فى العام الدراسى القادم، ولدينا تجربة فريدة فى الاستعانة بالأساتذة المصريين بالخارج للتدريس أون لاين لطلبة الجامعة أو من الاستضافة لمدة أسبوعين، وفى العام الدراسى المنصرم تمت الاستعانة بعدد 40 أستاذا مصريا وأجنبيا بالخارج.

يبقى أن نشير إلى أن جامعة العلمين الدولية، أعلنت رسميا عن الرسوم الدراسية لبرامجها الدراسية التسعة للعام الجامعى 2024 / 2025، وقد بلغت المصروفات للفصل الدراسى الواحد، فى كلية طب الأسنان (59 ألف جنيه)، وكلية الصيدلة (52 ألف جنيه)، وكلية العلاج الطبيعى (47 ألف جنيه)، وكلية علوم وهندسة الحاسب (38 ألف جنيه)، وكلية الهندسة (38 ألف جنيه)، وكلية العلوم الصحية (31.5 ألف جنيه)، وكلية الفنون والتصميم (28.5 ألف جنيه)، وكلية إدارة الأعمال (27 ألف جنيه).







مع انطلاق النسخة الثانية من مهرجان العلمين فى 11 يوليو المقبل، والذى يستمر حتى 1 أغسطس، وما يشهده من حضور كبير من قبل السياح، سواء من المصريين ممثلى السياحة الداخلية أو من السياح غير المصريين، لا سيما من العرب والخليج، ما يدعو إلى العمل على التوسع فى سياحة المهرجانات فى مصر، لتكون عامل جذب لفئات مختلفة من السياح طول العام دون الاقتصار على وقت معين.

تقرير: صابر العربى

«العالم علمين» يقود سياحة المهرجانات

ومن المعروف أن مهرجان العلمين استقبل فى دورته الأولى العام الماضى مليون سائح، فإن الكثير من الشواهد تؤكد أن هذا الرقم سيرتفع إلى قرابة الـ 2 مليون سائح خلال النسخة الثانية.

وفى هذا السياق، قال عمرو القاضى، رئيس هيئة تنشيط السياحة، إن «سياحة المهرجانات لها عدة أهداف، الهدف الأول منها هو فرصة لتواجد السياح، سواء من السياحة الداخلية أو العربية والدولية، والثاني، وهو الهدف الأهم، أنه فى حالة وجود قنوات الإعلام لنقل الحدث، فهذا يعد أكبر دعاية لقطاع السياحة، منوهًا بأنه فى حالة أن حضر المهرجان مليون أو 2 مليون سائح، فإن ما سيشاهده عبر البث يزيد عن 20 ضعفا، ما يمثل دعاية قوية شاهدها 20 أو 40 مليون سائح محتمل زيارته لمصر.

وأضاف «القاضى»: سياحة المهرجانات غير منتشرة فى مصر، إلا أن مهرجان العلمين له طابع خاص، وذلك لقرب المهرجان من منطقة الساحل الشمالي، كما أن انطلاق المهرجان بالتزامن مع فترة الإجازات سواء فى مصر أو فى المنطقة العربية وتحديدًا منطقة الخليج، كما أن مهرجان العلمين ومدينة العملين الجديدة، جعلت الحركة السياحية مستمرة طول العام فى الساحل، دون الاقتصار على أن تكون الحركة فى الصيف فقط كما كان سابقًا.

وفيما يخص التوسع فى سياحة المهرجانات، أفاد رئيس هيئة تنشيط السياحة، بأنه «من الممكن البناء على مهرجان العلمين فى خطط الترويج السياحية المستقبلية، لتحديد الأماكن والمحافظات التى يمكن أن تُنظم فعاليات لمهرجانات بنفس قوة مهرجان العلمين، لاستقطاب السياح فى فترات مختلفة من العام».

بدوره، قال باسم حلقة، نقيب المرشدين السياحيين، إن «مصر لديها من الإمكانيات التى تسمح لها بإقامة فعاليات مختلفة لجذب السياح القاصدين لسياحة المهرجانات، لافتًا إلى أن هذه الفعاليات تجذب السائح العربى والخليجى تحديدًا، وهو السائح الأكثر إنفاقا وإقبالا على سياحة المهرجانات فى مصر».

وأضاف «حلقة»، أن «سياحة المهرجانات تساهم فى رفع معدلات الإقامة فى الأماكن السياحية خلال مواسم معينة من السنة، هذا فضلا عن أن سياحة المهرجانات من الفعاليات السياحية المهمة خلال العامين الماضيين، لاسيما مهرجان العلمين، الذى يعد من أهم المهرجانات فى منطقة الشرق الأوسط حاليا، وكان تنظيمه له نتائج جيدة الصيف الماضي، وتكراره الصيف الجاري، بالقطع ستكون نتائجه إيجابية، فى ظل التوقعات التى تشير إلى أن الأعداد الزائرة للمهرجان هذا العام ستكون الضعف مقارنة بالعام الماضي».

كما أشار إلى أن مصر لديها الأجندة السياحية، وهى عبارة عن 365 يوما فى السنة، والمفترض على مسئولى السياحة «اختلاق» فعاليات متعددة طول العام، وتوزيعها على المدن السياحية، سواء مهرجانات فنية أو ثقافية أو ترفيهية وشاطئية أو بطولات رياضية، بحيث كل شهر أو شهرين على الأكثر، يكون لدينا ما أشبه بالمهرجان فى منطقة أو محافظة مختلفة فى مصر، وأن ينظم المهرجان للمناطق أو المحافظات، سواء كانت هذه المناطق أو المحافظات سياحية أو غير سياحية، والهدف هو تقديم مهرجان يختلف عن الآخر، بحيث كل مهرجان يجذب فئة وجنسيات غير الأخرى، والترويج لثقافة وتراث هذه الأماكن وتعريف السياح بها من خلال هذه الفعاليات.

نقيب المرشدين السياحيين، لفت إلى أنه يمكن استغلال الأعياد القومية للمحافظات، وعلى سبيل المثال، يمكن عمل مهرجان ولمدة أسبوع خاص بالاحتفالات بالعيد القومى للمحافظة، ويكون الاحتفال بما يميز هذه المحافظة والعمل على عناصر الجذب فى المحافظة، على أن تتنافس المحافظات فيما بينها لخروج المهرجان بشكل جيد، ويعبر المهرجان عن طبيعة المحافظة.

واستشهد «حلقة»، بتنظيم مهرجان سباق الهجن فى محافظة الشرقية، قائلا: هذه فعالية عليها إقبال من السياحة الداخلية وكذلك يوجد سياح يعشقون هذا النوع من الفعاليات، سواء من العرب أو الأجانب، كما أن محافظة الإسماعيلية يمكن لها أن تنظم مهرجان «المانجو» على غرار مهرجان «الألوان» فى الهند والذى يحضره ملايين السياح من خارج الهند، والسائح فى المجمل قادم من أجل رؤية أشياء جديدة وغريبة، عن الأكل والثقافة والحضارة، تختلف عما يراه فى بلده.

كما أفاد نقيب السياحيين، بأن «سياحة المهرجانات، وإن كانت موسمية، إلا أنها تساهم فى الشق الاقتصادى بأمرين، أولا: تحقيق دخل إضافى من شكل مختلف من أشكال السياحة للمحافظة أو المنطقة محل المهرجان، والأمر الثاني: هو تشغيل عمالة موسمية فى هذه المهرجانات، فضلًا عن تنشيط الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بشكل عام».

أقاويل كثيرة حاول البعض ترويجها خلال الفترة الماضية، لا سيما على مواقع التواصل الاجتماعي، التى كانت تدور جميعها حول أن «العلمين الجديدة» مدينة لــ«الأثرياء فقط». غير أن المتابع الجيد لما جرى تنفيذه على أرض المدينة، والخطوات التى تتخذها الحكومة، وكذلك ما يجرى الإعلان عنه من مشروعات نُفذت وأخرى يجرى تنفيذها، سيكتشف «أكذوبة مدينة الأغنياء». وجاء إعلان الشركة المتحدة عن تخصيص «شاطئ مجاني» لرواد «العلمين الجديدة» لتكتمل الحقيقة.

تقرير: نور عبد القادر



«شاطئ المتحدة».. المتعة «مجانًا»

ويمثل الشاطئ المجانى المخصص من الشركة المتحدة فى مدينة العلمين الجديدة خطوة مهمة نحو تعزيز الرفاهية الاجتماعية وتوفير مرافق ترفيهية عالية الجودة للمواطنين. كما يعكس التزام الدولة بتطوير المدن الجديدة وتوفير خدمات متكاملة لسكانها وزوارها، ما يسهم فى تحسين مستوى الحياة وتعزيز السياحة المحلية، هذا فضلا عن أنه بمثابة دعوة لجميع الأسر المصرية للتمتع بالبحر دون تكاليف عالية، ومشاهدة ما تم إنجازه على أرض مصر بشكل حقيقى وأيضا لتشجيع وتنمية السياحة المحلية بجذب السياح المحليين والزوار إلى العلمين الجديدة، ما يعزز الاقتصاد المحلى.

اللواء أشـرف إبراهيم، سكرتير عـام مطروح، كشف أن «الشاطئ المجانى يقع فى منطقة متميزة على الساحل الشمالى بمدينة العلمين الجديدة، ما يوفر سهولة الوصول إليه من مختلف المناطق المحيطة»، مضيفا أن «إنشاء شاطئ عام بمدينة العلمين كان بمثابة الحلم لأهالى المدينة، ولا سيما أن المنطقة لا يوجد بها شاطئ عام رغم الامتداد الساحلى الكبير على الشاطئ».

سكرتير عام مطروح، أكد أن «مدينة العلمين تمتلك مقومات كبيرة جدا، لكنها كانت غير مستغلة، ومع تدشين الرئيس عبدالفتاح السيسى لمدينة العلمين الجديدة، حدثت نقلة كبيرة للمدينة التى تحولت إلى وجهة سياحية واستثمارية كبيرة على ساحل البحر المتوسط.





مضيفاً: الشركة المتحدة أضافت لمسة جديدة لمواطنى المحافظة بإنشاء شاطئ عام بالمدينة يساهم فى توفير بهجة ومتعة للأهالى وزوار المحافظة، والشاطئ مناسب للسباحة بفضل المياه النظيفة والرمال الناعمة، ومجهز لممارسة الرياضات المائية مثل ركوب الأمواج والتزلج على الماء.

من جهته، قال فايز عبد السلام كويله، رئيس مركز ومدينة العلمين: الشركة المتحدة وفـرت جميع الخدمات والمرافق بالشاطئ، من مناطق جلوس مريحة وكراسى شاطئية ومظلات لراحة الزوار، كما وفرت خدمات إنقاذ ووجود فرق إنقاذ مجهزة لضمان سلامة الزوار، وتتوافر على الشاطئ دورات مياه نظيفة ومجهزة للاستخدام العام، ومتاح أيضا مرافق رياضية لإمكانية ممارسة الرياضات المائية والأنشطة الشاطئية، كما تم توفير أكشاك لبيع المأكولات والمشروبات بأسعار معقولة.

«كويله»، أشار إلى أنه يتم التنسيق بين جميع الجهات لضمان توفير بيئة آمنة ومريحة للزوار، ولضمان تقديم أفضل الخدمات الممكنة على الشاطئ، فالشركة المتحدة تشرف على التخطيط والإدارة العامة وتطوير المرافق والخدمات والصيانة والمرافق والبنية التحتية للشاطئ، ومحافظة مطروح تعمل بالتنسيق مع الشركة المتحدة لضمان تنفيذ المعايير المطلوبة وتوفير الدعم اللازم، ومديرية أمن مطروح توفرالأمن والنظام فى المنطقة، ووزارة الصحة وفـرت نقاط إسعاف أولية على الشاطئ والتأكد من جاهزية المرافق الصحية.





«الكينج» و«القيصر» و«الهضبة» أبرز نجوم المهرجان

فرحة «كاملة العدد»

انطلقت فعاليات مهرجان العلمين الجديدة، فى ظل تواجد كبير من الزائرين من جميع أنحاء العالم، وسـط حالة من الانبهار بداية من الألعاب النارية والمسرح الكبير والفعاليات الثقافية والفنية والرياضية المختلفة؛ حيث يستمر المهرجان فى فعالياته، حتى نهاية أغسطس المقبل، فى نسخته الثانية تحت شعار «العالم علمين» بالإضافة إلى رفع علم فلسطين على البوستر الخاص بالمهرجان بجانب العلم المصرى، ومن أبرز نجوم المهرجان الكينج محمد منير والفنان عمرو دياب والفنان كاظم الساهر؛ حيث تم شراء جميع تذاكر الحفلات الخاصة بهم لترفع شعار «كامل العدد».



تقرير: سـما الشـافعى

افتتحت المتحدة للخدمات الإعـلامـيـة، المهرجان باستعراض فلسطينى بعنوان «أصحاب الأرض» وسط هتافات حماسية من الجمهور، ثم بدأ الفنانى مدحت صالح أولى حفلات المهرجان بحفل ضخم تحت شعار«كامل العدد»؛ وأبدى عدد من نجوم الفن والغناء والموسيقى سعادتهم بالمشاركة فى تلك الدورة من مهرجان العلمين.

وتوجه الفنان مدحت صالح، فى تصريحات خاصة لـ«المصور» على هامش الحفل الذى أحياه فى افتتاح مهرجان العلمين، بالشكر للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، على إقامة المهرجان، وهذا التطور ملموس على أرض تلك المدينة، مشيرا إلى أنه منبهر بالشكل الحضارى والجمالى الذى أطلقه مهرجان «العلمين» فى دورته الثانية؛ حيث ينافس المهرجان الفعاليات العالمية والمهرجانات الدولية، ويبرز ريادة مصر الحضارية والسياحية والثقافية والفنية، وأنه سعيد بإحياء أولى حفلات مهرجان عالمى شامل وُلد كبيرا منذ دورته الأولى على أرض مصرية؛ حيث أصبح هذا المهرجان محط أنظار دول العالم.

ومن النجوم التي حرصت على حضور فعاليات مهرجان العلمين منذ دورته الأولى، الفنانة إلهام شاهين، التى أشادت بإعلان الشركة المتحدة عن مبادرة إنسانية، بتخصيص 60 فى المائة من إيرادات مهرجان العلمين فى نسخته الثانية للشعب الفلسطينى، وأن هذه اللفتة الإنسانية المحترمة أقل شيء من الممكن تقديمه لأهل غزة، كما أعربت عن سعادتها بفعاليات المهرجان المتنوعة وتقديم فعاليات خاصة بالطفل وخاصة بجمهور المسرح فضلا عن إقامة الحفلات الموسيقية والرياضية، ما جعل المهرجان محط أنظار العالم لأنه يقدم جميع أنواع الفنون والأنشطة التى لا بد وأن يجتمع عليها العالم كله.

وفى السياق ذاتـه، قال الفنان والكاتب، أحمد أمين، رئيس مهرجان نبتة للأطفال، والمقام على هامش فعاليات مهرجان العلمين، إنه سعيد بكونه رئيس مهرجان نبتة الأول للأطفال برعاية الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وأنه ممتن لكل الأطفال لأن بداياته الصحفية والأدبية كانت من خلال الكتابة للطفل، سواء فى مجلات الأطفال أو الأعمال الفنية والكرتونية، وأنـه كل يوم يتعلم شيئا جديدا من الأطفال سواء كان بساطتهم أو براءتهم أو نظرتهم الإيجابية للحياة أو انطلاقهم والقرب منهم يجعل الكبار أطفالا بريئين بالفطرة، مؤكدا أن مهرجان «نبتة» بالنسبة له حلم أوشك على تحقيقه، متمنيا أن يكبر المهرجان بكل مجهود العاملين به الذين بذلوا مجهودا واضحا للخروج بشكل يليق بالطفل وباسم المهرجان.

ولأن هذه الدورة من مهرجان العلمين تهتم بجميع أفراد الأسرة، أسست الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية مهرجانا خاصا بالطفل والأسرة على هامش مهرجان العلمين، وذلك عن طريق توفير فعاليات وأنشطة تناسب كل الأذواق، وإيمانًا بدور الطفل وتنمية مواهبه.

واستقبلت مدينة الفنون المقامة على مساحة 260 ألف فدان، آلاف الـزوار يوميا لحضور فعاليات المهرجان، حيث تحتوى المدينة على دار أوبرا وقاعات تدريب ومجمع سينمات ومسرح رومانى مكشوف للحفلات والعروض الموسيقية مجهز بأحدث تقنيات الصوت، ومتحف ومكتبة ثقافية، بالإضافة إلى مبنى تنمية المهارات البدوية الموجودة فى المنطقة للحفاظ على الطابع التراثى لمدينة العلمين، كما تحتوى مدينة الفنون والثقافة على قاعة احتفالات كبرى تستوعب 3 آلاف زائر والمسرح الصغير به قاعتان تستوعب كل منهما 750 زائرا للعروض الخاصة، بالإضافة إلى مسرح الجيب الذى يستوعب خمسين شخصًا، ومسرح الحجرة، ومكتبة موسيقية، ومكتبة مركزية ضخمة تسع 6 آلاف زائر.

وقالت الفنانة دينا الوديدي، فى تصريحات صحفية على هامش حفلها الـذى أحيته فى الأيـام الأولـى من مهرجان العلمين الجديدة فى نسخته الثانية، إنها مثل أى فنان لم تتردد أبدا فى المشاركة بافتتاح حفلها بأغنية عن فلسطين، وأن المهرجان فى نسخته الثانية شهد بداية موفقة، وأهم ما يميز المهرجان فى نسخته الثانية هو التنوع الموسيقى، حيث لا يلتزم بنوع موسيقى معين ليناسب جميع أذواق الجمهور، فضلا عن التنوع فى اختيار الفنانين، وبالتالى الجمهور بمختلف الأذواق سيأتون للاستمتاع بالأجواء، خاصة مع حرص الفنانين من مصر ومن خارجها على حضور فعاليات المهرجان، معربة عن سعادتها بالمشاركة بغنائها فى حفل ثانى أيام المهرجان مع الكينج محمد منير، وأن فكرة إقامة المهرجان فى مدينة ساحلية يساعد على قضاء أكثر من يوم وليس فقط حضور حفل.

> المهرجان والفنون عنصر أساسي من عناصر الترويج السياحي في كل دول العالم، وهذا ما حققه مهرجان العلمين الجديدة



وقال الدكتور خالد عبد الجليل: مستشار وزير الثقافة، فى تصريحات خاصة لمجلة «المصور» إن المهرجان والفنون عنصر أساسى من عناصر الترويج السياحى فى كل دول العالم، وأنه لا بد أن نحارب الفكر بالفكر عن طريق الفن، بل والرياضة أيضا، وهذا ما حققه مهرجان العلمين الجديدة من شمولية لأنه بالفعل تُقام على هامش فعاليات المهرجان مجموعة من الفعاليات الرياضية والثقافية وكرة شاطئية وحفلات غنائية وعروض أزياء وورش تفاعلية للطفل، ما يدل على مراعاة أذواق جميع فئات الجمهور المحلى والعالمي، وكل هذا يدل على اهتمام الدولة والشركة المتحدة للخدمات الإعلامية بالترويج والتسويق لمدينة العلمين سياحيا، وهذا يُبشر بأن الدولة المصرية تسير على الطريق الصحيح نحو التقدم والإعمار والازدهار.

وقالت الإعلامية منى عبد الـوهـاب، المنسق العام، والمتحدث الرسمى باسم مهرجان العلمين الفني: إن أهم ما يميز مهرجان العلمين هذا العام هو إقامة عدة مهرجانات فنية وثقافية ورياضية بداخله، بالإضافة إلى الفعاليات البارزة مثل مهرجان الطعام وفعالية التذوق، ومن المتوقع أن تكون تلك الفعالية الأكثر ازدحامًا، مشيرة إلى وجود «أنسوميا» لتقديم الألعاب التكنولوجية التى تحظى باهتمام كبير من جميع الأعمار، خاصة مع وجود ورش توعية حول الوقت المسموح به لممارسة الألعاب بشكل غير ضار، وتساهم هذه الألعاب فى تنمية ذكاء الأطفال بشكل كبير، بالإضافة إلى وجود أنشطة رياضية عديدة للطفل تشكل جزءًا أساسيًا من مهرجان العلمين.

Issue NUM: 5206
17 يوليو 2024

د. آمنة فزاع.. رئيس نادى المرأة الإفريقية:

دعم الرئيس السيسى للمرأة الإفريقية «تاريخى»

أكدت الدكتورة آمنة فزاع، مندوب عام الجمعية الإفريقية، ورئيسة نادى المرأة الإفريقية خلال حوارها لـ«المصور» أن نادى المرأة الإفريقية هو البيت الجامع لكل إفريقى وإفريقية بمصر والقاهرة، وأن الرئيس عبدالفتاح السيسى، يعتبر أول رئيس فى تاريخ الدولة المصرية يدعم تمكين المرأة الإفريقية، إيمانًا منه بأن تمكين المرأة الإفريقية هو تمكين للقارة بأكملها.

«د.آمنة»، تحدثت أيضًا عن الخطط والسياسات التى تقوم مصر بتنفيذها للارتقاء بمكانة المرأة ودورها فى المجتمع على كافة الأصعدة وعلى المستوى الوطنى، مؤكدة أنها لا تتم بمعزل عن انتمائها الإفريقى.

كما شددت، أن المرأة الإفريقية قوية وقادرة على فعل المستحيل بالإرادة والعزيمة وثقتها بنفسها، وأن إيمانها بقدراتها يجعلها قادرةً على قيادة القارة.. فإلى نص الحوار:

حوار: رضوى قطرى
عدسة: ناجى فرج



بداية.. ما الهدف من إنشاء نادى المرأة الإفريقية؟

نادى المرأة الإفريقية، هو النادى الأول من نوعه فى مصر وإفريقيا، وتم إنشاؤه بعد عام من تولى الرئيس السيسى الحكم فى مصر، ويتخذ الآن كنموذج محاكاة على مستوى القارة ويعمل تحت مظلة اللجنة القومية للاتحاد الإفريقى، والهدف من إنشائه هو الحد من الفجوة فى الحوار والتواصل بين سيدات إفريقيا، فكانت فكرة إنشاء نادى المرأة الإفريقية من أجل خلق نوع من التواصل والحوار بين نساء القارة الإفريقية، سواء المقيمات داخل مصر أو فى بلدانهن على مستوى دول القارة الإفريقية، وأصبح النادى بمثابة بيت إفريقيا الجامع، حيث يجمع الطالبات والطلاب والنساء وأبناء الجاليات الإفريقية وكافة الطوائف والشرائح الإفريقية، وبدأنا النادى بأصدقاء من خمس دول (مصر والسودان والجزائر والمغرب وليبيا)، ومنسقات هذه الدول الخمس هن النواة الأولى التى تكون منها النادى، والآن أصبح لدينا أصدقاء من 35 دولة على مستوى قارة إفريقيا، ونحن منفتحون أيضًا على الـ54 دولة الإفريقية، ويوجد دولتان إفريقيتان جديدتان ستنضمان إلى النادى خلال الأيام القادمة، وهما غانا وغينيا، وبذلك يكون لدينا قارة إفريقيا مصغرة على أرض مصر، وكون المجتمع الإفريقى يتميز بالقبلية إلى حد كبير، فكان لا بد من إيجاد صوت من داخل النادى يكون حلقة الوصل بيننا وبين أبناء كافة القبائل الإفريقية بمختلف لغاتهم وعاداتهم ومعتقداتهم، والدولة المصرية حريصة على هذا النوع من العلاقات مع أبناء القارة.

كيف يُساهم النادى فى تأهيل المرأة الإفريقية؟

من خلال قطاع التدريب، نظمنا المنتدى الإفريقى للتدريب والتنمية البشرية، ويتم عقد العديد من الدورات التدريبية شهريًا بالمنتدى، ويتم من خلاله تدريب النساء الإفريقيات على الخرائط الذهنية واللغات والصحة النفسية، ولدينا دورات متخصصة تقدمها شركة مايكروسوفت فى تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعى، وهناك دورات فى تمكين المرأة وتوطين أهداف التنمية المستدامة بالنسبة لرؤية مصر 2030 أو أجندة إفريقيا 2063، ويستهدف المنتدى أيضًا الطلاب الأفارقة من الجنسين، ولدينا الاتحاد العام للطلاب الأفارقة والذى تم إنشاؤه منذ 37 عامًا، وأنشأه الدكتور بطرس غالي، ويعد بمثابة الدبلوماسية الأكاديمية الشعبية التى تقوم بها مصر، وهذه الدبلوماسية الشعبية تصنع المعجزات وتصنع ما لا تصنعه الدبلوماسية التقليدية، وقيادة اتحاد الطلاب الأفارقة بالانتخاب، وهذا العام فازت برئاسة اتحاد الطلاب دولة الصومال، وهذا الاتحاد له الهيكل التنظيمى واللجان الخاصة به، بخلاف وجود المركز الاستشارى وهو فعال جدًا بالنسبة للطلاب الأفارقة.

هل حققت دورات المنتدى الإفريقى تغييرًا فى تأهيل الطلاب الأفارقة؟

نعم، أحد طلاب الاتحاد العام الأفارقة الذى يدرس هنا فى الجامعات المصرية يشغل الآن منصب وزير الشباب والرياضة فى جنوب السودان، وأيضًا أحد كوادرنا كان يشغل منصب رئيس الاتحاد، ويشغل حاليًا منصبًا مهمًا فى رئاسة جمهورية تشاد، كما أن مجموعة من الشباب الذين درسوا فى الجامعات المصرية من تنزانيا يعملون فى سفارة تنزانيا حاليًا، وكذلك رواندا وأوغندا وهم سفراء لدولهم هنا فى مصر.

ماذا عن المبادرات التى أطلقها النادى لدعم المرأة الإفريقية؟

أطلقنا العديد من المبادرات لدعم المرأة الإفريقية فى شتى المجالات، ومنها مبادرة «إفريقيات ضد العنف» وتتناول العنف ضد المرأة الإفريقية بكافة أشكاله، ووجدنا أننا لا نعلم الكثير عن مظاهر العنف ضد المرأة فى معظم دول القارة، فنفذنا فعالية أسبوع السينما لقضايا العنف ضد المرأة الإفريقية بالتعاون مع سينما الأقصر ومسرح الهناجر وتحت إشراف وزارة الثقافة، وحضر الافتتاح عدد كبير من الفنانين والفنانات المصريات والنقاد ومجموعة من الأطباء النفسيين وعدد كبير من سفراء الدول الإفريقية، وعلى مدار أسبوع كامل عُرضت أفلام عن العنف ضد المرأة من شتى أنحاء قارة إفريقيا بواقع فيلمين فى اليوم الواحد من دولتين مختلفتين، وسلطت العروض الضوء على العديد من القضايا، منها النزوح بسبب الحروب والنزاعات القبيلة والاغتصاب والاتجار فى البشر، وغيرها من القضايا الأخرى الخطيرة التى تتعرض لها المرأة الإفريقية، ولدينا نموذج حى على الأرض الآن وهن السيدات السودانيات النازحات إلى مصر فى أعقاب الحرب الدائرة فى السودان، وقد كثّفنا أنشطة النادى الآن للمرأة السودانية نظرًا للمحنة التى تمر بها بلادها، والأمر يتميز بالسرية التامة، فهناك حالات تستدعى الدخول إلى المستشفى وهناك حالات نقدم لها رعاية منزليه من خلال أطباء نفسيين وأعدادهم ليست بالقليلة، كما أن المبادرة معنية بالشق النفسى والدعم الصحى والتمكين الاقتصادى، وليست للمرأة السودانية فقط، ولكن لكافة الأشقاء من مختلف دول القارة الموجودين على أرض مصر، ومن خلال المبادرة دربنا بعض السيدات من كافة البلدان الإفريقية، حتى يستطعن عند عودتهن لبلدانهن مساعدة السيدات المعنفات فى بلادهن، كما أطلقنا منذ أيام قليلة النسخة الثالثة من برنامج «القيادات الإفريقية النسائية»، ويستهدف 89 امرأة من النساء على مستوى قارة إفريقيا والنسخة الأولى والثانية شملت نفس العدد تقريبًا ومحتوى البرنامج يضم كل ما يتعلق بإعداد قائدة نسائية إفريقية.

> الرئيس السيسى مهتم جدًا بتمكين المرأة اقتصاديًا، سواء المرأة المصرية أو الإفريقية ليوفر لها حياة كريمة، ولأول مرة فى تاريخ مصر تحظى المرأة الإفريقية بدعم القيادة السياسية فى مصر

> برنامج «القيادات الإفريقية النسائية». يستهدف فى نسخته الثالثة 89 امرأة على مستوى القارة.. ومحتوى البرنامج يضم كل ما يتعلق بإعداد قائدة نسائية إفريقية



الزميلة رضوى قطرى خلال حوارها مع د. آمنة فزاع

ما تقييمك لجهود الرئيس عبدالفتاح السيسى لتمكين المرأة المصرية والإفريقية اقتصاديًا؟

الرئيس السيسى مهتم جدًا بتمكين المرأة اقتصاديًا، سواء المرأة المصرية أو الإفريقية ليوفر لها حياة كريمة، ولأول مرة فى تاريخ مصر تحظى المرأة الإفريقية بدعم القيادة السياسية فى مصر، وكان ذلك مع بداية حكم الرئيس عبدالفتاح السيسى لمصر، وخير دليل على ذلك، هو تمثيل نادى المرأة الإفريقية على منصة «صوت 50 مليون امرأة إفريقيه» ضمن الفريق الوطنى المصرى الموجود على المنصة، وهى منصة إلكترونية خاصة بدول الكوميسا أنشأتها حتى تسهل التبادل التجارى بين الدول الـ38 الخاصة بالكوميسا، وتهدف هذه المنصة إلى تفعيل التواصل التجارى والصناعى بين ملايين النساء من أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة ورائدات الأعمال بالقارة الإفريقية، بخلاف أن كل الـوزارات لها تمثيل على المنصة وتضم أيضًا عددًا كبيرًا من سيدات الأعمال المصريات، والفريق المصرى مشرف جدًا وأحدث صدى كبيرًا جدًا لدى دول الكوميسا فى القارة الإفريقية، وتعتبر مصر هى أيقونة القارة وهذا لم يأتِ من فراغ فمصر رائدة فى كل شيء، وهى التى علّمت القارة الإفريقية.

ما دور النادى فى دعم نساء القارة الإفريقية اقتصاديًا؟

أطلقنا مبادرة «النمور الإفريقية» على غرار النمور الآسيوية منذ سبع سنوات، وهى شراكة مع مبادرة المصريين أولى «مصنعك فى بيتك» وقمنا بعمل تغيير مسار للحرف الإفريقية «الهاند ميد» فالحرف الإفريقية مرتفعة السعر، ومن خلال ورش العمل نقوم بتدريب المرأة المصرية على الحرف الإفريقية ونقوم بتعليم المرأة الإفريقية الحرف اليدوية المصرية، وبالفعل هى تجربة ناجحة وتم تمكين 50 أسرة اقتصاديًا حتى الآن، وقدمنا من خلال المبادرة شراكات مع العديد من المصانع، كما أن لدينا مبادرة للتمكين الموسمى، والمستهدف منها العمالة الموسمية، واتفقنا مع أحد المصانع بأن يقوم بتدريب النساء الأفارقة على تصنيع الفانوس مثلاً فى إطار التبادل التجارى، واخترنا 10 أسر كمرحلة أولى من هذه المبادرة، وتنتهى عمل المبادرة بعمل معرض خيرى لبيع المنتجات الخاصة بهؤلاء الأسر الذين تم تدريبهم وأصبح لديهم منتجات بالفعل فى إطار التسويق لمنتجات المبادرات الخاصة بأصدقاء النادى، ويُنظم المعرض الخاص بالمنتجات فى شهر أغسطس من كل عام، كما سيتم توقيع بروتوكول تعاون مع المركز القومى للبحوث ومركز البحوث الزراعية خلال الأيام المقبلة، لتدريب النساء الأفارقة على زراعة الأسطح والبلكونات، وذلك فى إطار محور تمكين المرأة الإفريقية اقتصاديًا، والدولة المصرية ترغب فى أن تحفظ للمرأة الإفريقية كرامتها ولا تحتاج للنزول للشارع للبحث عن لقمة عيشها.

برأيك.. ما المعوقات التى تقف أمام التبادل التجارى بين الدول الإفريقية والتى لم تتجاوز 7 فى المائة؟

الأزمة أزمة تسويق، والحمد لله بدأت تتحل تدريجيًا بخلاف الأزمة الاقتصادية العالمية وسعر الدولار والحروب، والتى ساهمت فى تبادل الخبرات ومزيد من التعريف بتجارة أو بطبيعة المنتجات لدى كل دولة، ومشكله القارة الإفريقية تتمثل فى أمرين رئيسيين، أولا: القبلية وثانيًا الحروب، وهذه الأمور خارجة عن إرادة أبناء القارة أنفسهم، فمشكلة القارة الإفريقية غياب الأمان، فمثلاً السودان، كانت قبل الحرب حققت طفرة فى قطاع الزراعة، ولكن آلة الحرب قضت على كل الآمال والطموحات لأبناء الشعب السودانى، فلن يكون هناك تنمية فى إفريقيا إلا مع وجود الأمن والأمان.

ما حجم الإنجازات المحققة لتنفيذ أجندة إفريقيا 2063 على مستوى القارة؟

رواندا تمثل نموذجًا للإنجاز، وتفوقت على فرنسا، ورواندا الآن تعتبر أيقونة ونموذجًا يُحتذى به بالنسبة لسائر دول القارة الإفريقية وتمثل سويسرا قارة إفريقيا، وأيضًا مدغشقر دولة مكتفية ذاتيًا وليس لديها أى مشكلات، رغم أنها ليست من دول النفط وليس لديها أنهار، ولكنها اشتغلت على بناء الإنسان وإجمالاً قارة إفريقيا تخطو خطوات جيدة بالنسبة لأجندة إفريقيا 2063.

بعد سنوات من البعد.. كيف ترين عـودة مصر للقارة الإفريقية من جديد؟

ظلت مصر لسنوات بعيدة عن القارة الإفريقية، وعندما جاء الرئيس السيسى للحكم وضع استراتيجية، وهى الانفتاح على دول القارة، كما أن عودة مصر لحضن إفريقيا والعكس، يمثل جهدًا جبارًا من الرئيس السيسى، وكما عهدناه دائمًا لديه بعد نظر ورؤية ثاقبة، فعند توليه مقاليد الحكم بدأ بجولات مكوكية لمعظم قادة دول القارة، فكانت المبادرة منه شخصيًا وهو شيء رائع ويشكل تمكنًا دبلوماسيًا، فهو عرف كيف يخاطب الأفارقة بذهابه إليهم، وكانت خطوة مقدرة جدًا من قبل رؤساء الدول الإفريقية الذين ذهب إليهم، وأعتقد أنهم شعروا بالأمان للعودة إلى حضن مصر قلب القارة الإفريقية، وهى تُعد خطوة فى طريق عودة مصر كبوابه لدخول إفريقيا، فنحن نعتبر أن أسوان هى بوابة إفريقيا، سواء تاريخيًا ولاعتبارات كثيرة منها التاريخ والثقافة والحضارة والتجارة.


صورة حصرية «للمصور» لمركب «التغييز» بالعين السخنة



بقلـم: **غالى محمد**

لا خلاف على أن مشكلة تخفيف الأحمال فى الكهرباء سوف تنتهى بشكل شبه تام، قبل نهاية هذا الشهر طالما تم توفير الاعتمادات المالية لاستيراد عدد من شحنات الغاز الطبيعى المسال، واستيراد نحو 300 ألف طن مازوت.

من بينها شراء أكثر من مركب لـ«التغييز» وليس تأجيرا

لماذا لا نتجه إلى إنشاء مشروعات لاستيراد الغاز المسال لسنوات قادمة؟

بالفعل سوف تتخلص مصر من ظاهرة تخفيف الأحمال فى الكهرباء، طالما هناك وفرة فى الوقود، سواء كان من الإنتاج المحلى للغاز الطبيعى أو الذى يتم استيراده بالفعل، سواء مسالا، أو من الدول المجاورة عبر خطوط الأنابيب وإذا لم تكن هناك وفرة مالية فسوف تستمر مشكلة تخفيف أحمال الكهرباء بشكل أو بآخر.

بالفعل الوقود المستورد يتدفق وفق جـداول زمنية مخططة.

فالغاز المسال يتدفق عبر المركب الذى يتواجد فى العين السخنة ليقوم «بتغييز» الغاز المسال المستورد، وليتم ضخه فى الشبكة القومية للغازات.

كما أن كميات من الغاز المسال تتدفق من المركب الثانى الذى يتواجد منذ فترة طويلة فى ميناء العقبة الأردنى لتوفير كميات من الغاز المسال للأردن، بجوار الغاز الطبيعى الذى نستورده عبر خط أنابيب من دولة أخرى..

ومـن ذات المركب بـدأ مؤخرا ضخ كميات من الغاز المسال المستورد بعد «تغييزه» إلى مصر عبر خط الغاز الذى يمتد بين مصر والأردن الذى تملكه شركة غاز الشرق المصرية.

وفى ذات الوقت يتدفق الغاز المستورد من إحدى الدول بشكل طبيعى بكميات تتراوح ما بين 800 مليون قدم مكعب ومليار قدم يوميا خلال فصل الصيف؛ حيث يزيد استهلاك هذه الدولة من الغاز الطبيعى، ولا تستطيع الشركات المنتجة هناك زيادة الكميات إلى مصر عن هذا الحد خلال الصيف وارتفاع درجة الحرارة، بينما تزيد هذه الكميات فى الشتاء أى 1.1 مليار قدم مكعب فى اليوم.

إذًا لسنا أمـام أى مشكلة فى تدفق الغاز الطبيعى المستورد أيا كانت مصادره، وكذلك المازوت فى ظل وفرة الاعتمادات المالية التى أعلن عنها الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الـوزراء بنحو 1.2 مليار دولار لاستيراد الغاز المسال والمازوت بشكل عاجل، وبخلاف الاعتمادات المطلوبة لسداد مستحقات استيراد الغاز، الذى يتم فتح اعتماد مستندى لها بشكل دوري وبالفعل تم فتح هذا الاعتماد قبل منتصف هذا الشهر.

وهـذا ما تحرص الحكومة على توفيره بشكل دائم حتى يستمر تدفق الغاز المستورد، إذًا فقد كشفت أزمة هذا الصيف عن ضرورة العودة لاستيراد الغاز المسال، ومن الواضح أن العودة لاستيراد الغاز المسال سـوف تستمر لسنوات قادمة وليس هذا الصيف فقط، ليس لتوفير الوقود لمحطات الكهرباء فقط ولكن للمصانع أيضا التى سوف يزيد استهلاكها من الطاقة، مع اتجاه الدولة لتشجيع الاستثمار فى الصناعة وإعادة تشغيل المصانع المتعثرة.

لا بديل عن السـداد الفورى لمستحقات الشـركاء الأجانب وتحفيزهم لزيادة إنتاج الغاز الطبيعى وتكثيف عمليات البحث والاستكشـاف وتنمية الاكتشـافات الجديدة

وعندما نقول العودة لاستيراد الغاز المسال لسنوات قادمة فهذا ليس عيبا، لأن هناك دولا صناعية كثيرة، تعتمد على استيراد الطاقة، وليس هذا قولا مرسلا، وذلك لعوامل عديدة موضوعية.

أن هناك تناقصا فى الإنتاج المحلى للغاز الطبيعى، ومن المتوقع أن يصل الإنتاج إلى 4.5 مليار قدم مكعب يوميا فى نهاية هذا العام، وسوف تكون المشكلة الأخطر أن يواصل الإنتاج المحلى من الغاز الطبيعى انخفاضه عن هذا المعدل خلال 2025 ويصل إلى 4 مليارات قدم مكعب فى اليوم.

ومن ثم، فإن هناك إصرارًا من جانب رئيس الوزراء على الحل العاجل لسداد بقية مستحقات الشركاء الأجانب حتى يعودوا إلى تنمية الاكتشافات التى تحققت مؤخرا حتى يتوقف معدل انخفاض إنتاج الغاز الطبيعى، وتكثيف عمليات البحث والاستكشاف.

وبينما كشفت اجتماعات المهندس كريم بدوى، وزير البترول والثروة المعدنية، مع عدد من الشركات الأجنبية العاملة فى مصر؛ مثل «إيـنـي» الإيطالية و «أباتشي» الأمريكية عن اهتمامهما بتكثيف العمل فى مصر مع سداد مستحقاتهم، إلا أن العودة لعمليات تنمية الاكتشافات تحتاج إلى وقت لن يقل عن ثلاث سنوات.

لكن المهندس كريم بدوى يواصل مع مساعديه اتخاذ العديد من الإجراءات بشتى الطرق التكنولوجية لزيادة الإنتاج من الغاز الطبيعى لتعويض التناقص الطبيعى فى إنتاج الحقول، وحتى لا ينخفض الإنتاج اليومى من الغاز الطبيعى عن 4.9 مليار قدم مكعب الآن يوميا، ولا يصل إلى أقل من 4.5 مليار قدم مكعب يوميا فى نهاية نصف العام ولا سيما أن الوزير اعترف أمام اللجنة البرلمانية فى مجلس النواب بالانخفاض فى إنتاج الزيت الخام والغاز الطبيعى من مناطق الإنتاج الحالية بنسبة 25 فى المائة خلال السنوات الثلاث السابقة وارتفاع قيمة مستحقات الشركاء الأجانب ما أدى إلى انخفاض وتيرة خطط الاستكشاف والتنمية واللجوء إلى الاستيراد لسد الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك.

ولذا فإننى أرى أن تدخل خطة رئيس الـوزراء بجدولة مستحقات الشركاء الأجانب حيز التنفيذ فورا وإن كنت أرى أن السداد الفورى لمستحقات الشركاء الأجانب، التى تتزايد يوميا بسبب شراء حصصهم من الغاز الطبيعى والزيت الخام سوف يكون ذا جدوى اقتصادية؛ لأن التناقص فى الإنتاج المحلى للغاز الطبيعى سوف يعنى زيادة الاستيراد من الغاز المسال، بخلاف التفاوض لزيادة واردات الغاز، وبالفعل هناك تحرك مصرى فى هذا الشأن لمضاعفة استيراد كميات الغاز.

وأجـزم أن رئيس الـوزراء يستطيع الـسـداد الفورى لمستحقات الشركاء الأجانب أو تقصير فترة جدولة سداد مستحقاتهم لسرعة تحفيزهم لتنشيط العمل بقوة فى عمليات التنمية وتكثيف البحث والاستكشاف لتحقيق اكتشافات جـديـدة، خـاصـة فـى شـرق المتوسط وغـرب المتوسط.

وأيًا كان الخطوات العاجلة التى سوف يتم اتخاذها لسداد مستحقات الشركاء، فلا مفر عن سرعة السداد؛ لأنه كما علمت أنه لا عودة لبرامج حفر وتنمية جديدة من جانبهم دون الحصول على مستحقاتهم؛ لأنها شركات لها أسهمها فى البورصات العالمية.

وقد أبـدى الشركاء الأجانب لوزير البترول اهتمامهم بالعمل فـى مصر وتكثيف العمل بعد الـحـصـول على مستحقاتهم.

إذًا وبشفافية، فكل الشواهد تؤكد العودة لسنوات لزيادة واردات مصر من الغاز المسال، الذى يعد أكثر جدوى اقتصادية من استيراد المازوت فى تشغيل محطات الكهرباء.

وبـالأرقـام، فإن تكلفة استيراد المليون وحـدة حرارية من الغاز المسال تصل إلى نحو 14 دولارًا، وكفاءة تشغيلها فى محطات الكهرباء تعادل ضعف ونصف تشغيل المليون وحدة حرارية من المازوت فى محطات الكهرباء، الأمر الذى يجعل تكلفة المليون وحدة حرارية من المازوت تصل إلى 25 دولارًا.

وهناك معلومات قوية تؤكد أن اتجاه وزارة البترول إلى استيراد 300 ألف طن مازوت لمحطات الكهرباء هذا الصيف، كان جبرا لعدم توافر مركب ثـانٍ بشكل عاجل «لتغييز» كميات إضافية من الغاز المسال المستورد.

ومن ثم فإن هناك تفكيرا لتأجير مركب آخر «للتغييز» كما أعلن الوزير.

وهنا نتوقف ومن خلال رؤية استراتيجية واقتصادية، ينبغى أن يكلف المهندس كريم بدوى وزير البترول لجنة فنية لدراستها.

وهذه الرؤية تقول هل آن الأوان لتتملك مصر مركبا أو أكثر «لتغييز» الغاز المسال، طالما سوف نستمر سنوات لاستيراده.

وهذا الطرح ليس ترفًا، لأن الأرقام تقول إن تأجير مركب «التغييز» للغاز المسال المستورد يزيد على 170 ألف دولار يوميا، أى يزيد على 5 ملايين دولار شهريا، وأصبح من المفيد أن تشترى مصر مركبا «لتغييز» الغاز المسال، ولا سيما أن


م. كريم بدوى وزير البترول فى زيارة لسفينة «التغييز» بالعين السخنة

قيمته تزيد على 300 مليون دولار.

وإذا كانت هناك صعوبة فى ذلك، فلماذا لا تتم دراسة إمكانية أن تُقام وحـدة دائمة «لتغييز» الغاز المسال المستورد فى العين السخنة بديلا عن استئجار مركب «التغييز» مستقبلاً أو تتم دراسة ما إذا كان يمكن لمشروعات تصدير الغاز مسالاً فى دمياط وإدكو من الناحية الفنية أن تعمل عكسياً فى «تغييز» الغاز المسال المستورد وببعض التعديلات الفنية، أو تقوم بإنشاء وحـدات «تغييز» للغاز المسال المستورد، وذلك من منظور اقتصادى بحت؛ لأنه قد لا تتمكن من العمل بكفاءة فى تصدير الغاز المصرى مسالاً بكميات كبيرة فى ظل تناقص إنتاجه.

المطلوب التحرك لإنشاء مشروعات جديدة من الطاقة الشمسية تحديدا، فهى لا تحتاج إلى وقت طويل، بل يمكن خلال عام واحد على الأكثر أن نرى مشروعات توليد الطاقة المتجددة

كـل هـذه خـيـارات عاجلة، لا بديل عـن دراستها من المهندس كريم بدوى، وزير البترول والثروة المعدنية، حتى لو اضطر الأمر إلى إنشاء شركة مصرية متخصصة للعمل فى نشاط الغاز المسال، استيرادًا وتصديرًا يشارك فيها القطاع الخاص.

وعندما نقول العودة لاستيراد الغاز المسال لسنوات، فهذا ليس استنتاجا ولكن واقع لا بد أن نعترف به، إذا أردنا انتهاء ظاهرة تخفيف أحمال الكهرباء، وتوفير كميات كافية من الطاقة للمصانع سواء القائمة أو التى تعمل الحكومة على جذب الاستثمارات إليها، لأنه دون وفرة فى الطاقة، لن يكون هناك جذب استثمارات جديدة للصناعة.

لا نقول ذلك، رغم أن استيراد الطاقة ليس عيبا، ولكنه اقتصاديا إذا تم توجيهه بشكل أساسى للصناعة، كما تعمل كبرى الدول الصناعية.

ولا يعنى ذلك أن الإنتاج المحلى من الغاز الطبيعى لن يزيد إنتاجه، ولكن يحتاج إلى استراتيجية جديدة، لزيادة إنتاجه، وهذا ما يفعله المهندس كريم بدوى وزير البترول الآن، لكنه يحتاج لوقت لن يقل عن ثلاث أو أربع سنوات، حتى نرى ثمار هذه الاستراتيجية، والتى سوف يكون نجاحها مرهونا بسداد مستحقات الشركاء الأجانب.

وإذا كنا نقول إن طبيعة الصناعة البترولية تحتاج إلى ثلاث أو أربع سنوات، لنرى إنتاج الاكتشافات الجديدة، فمن الصعب أن أنهى هذا المقال بأن التحرك لإنشاء مشروعات جديدة من الطاقة الشمسية تحديدا، لا يحتاج إلـى كل هذا الوقت، بل يمكن خلال عام واحد على الأكثر أن نرى مشروعات لتوليد الكهرباء الشمسية فى أقل من عام أو عدة أشهر، إذا كانت هناك رغبة وإرادة لتحقيق ذلك لدى الحكومة.

بل يمكن ألا ننتظر المشروعات الكبيرة لتوليد الكهرباء الشمسية، وأن تبدأ الحكومة فى تشجيع تأسيس شركات من القطاع الخاص، لنشر الطاقة الشمسية على المستوى الصغير فى المنازل والمدن الجديدة، وعلى المستوى المتوسط فى المصانع والمنشآت الحكومية وغيرها.

ولا أعرف ما الذى يمنع ذلك، إذا كان الاستثمار العاجل فى إنتاج الكهرباء الشمسية سوف يحد من استيراد الوقود البترولى، خاصة من الغاز المسال الذى يحتاج استيراده إلى المليارات من العملات الصعبة خلال السنوات القادمة.

وعندما نقول الحاجة إلى المليارات من العملات الصعبة لاستيراد الغاز، فهذا لأن هناك زيادة كبيرة فى الطلب على الغاز المسال من معظم الـدول الصناعية خاصة الصين وغيرها، الأمر الذى يحتم علينا الاختيار بين بدائل وفرة تلك المليارات للاستيراد، ولسداد مستحقات الشركاء الأجانب أو العمل بشكل عاجل لزيادة الإنتاج المحلى من الغاز الطبيعى.

ذلك هو الواقع الماثل أمامنا من الآن وخلال السنوات القادمة.

وأعتقد ووفقا لما أعلنه المهندس كريم بدوى أمام اللجنة البرلمانية أنه يمكن تجاوز تلك الأزمات.





بقلـم: **عبدالقادر شهيب**

أعلن جهاز التعبئة والإحصاء أن معدل التضخم السنوى انخفض الشهر الماضى إلى 27 فى المائة.. وهذا يعنى أن التضخم ما زال مستمرا فى التراجع، رغم رفع أسعار عدد من السلع والخدمات.. والسبب هو استقرار قيمة الجنيه منذ شهر مارس الماضى، وهو ما يكشف أن حماية الجنيه من الانخفاض أمر مهم جدا لكبح جماح التضخم والسيطرة على موجات الغلاء التى تعرضنا لها خلال العام الماضى، ووصل خلالها معدل التضخم إلى 40 فى المائة.. إذ تم رفع أسعار الفائدة وهى الآلية الأساسية التى يستخدمها البنك المركزى،

فى مواجهة التضخم

وكل البنوك المركزية فى العالم، للسيطرة على التضخم فهى ليست ذات فاعلية كبيرة فى هذا الصدد، نظرا لأن التضخم الذى عانينا منه، ليس سببه خللًا بين العرض والطلب فى الأسواق، يحتاج لتصحيحه بسحب السيولة منها لتخفيض الطلب على السلع فتتجه أسعارها للانخفاض؛ إنما السبب الأكثر تأثيرا فى حالتنا لاندلاع التضخم كان يتمثل فيما تعرض له الجنيه من انخفاض خلال العام الماضى.. فهذا الانخفاض رفع أسعار كل السلع المستوردة من الخارج، وكل السلع المنتجة محليا وتعتمد فى إنتاجها على مستلزمات إنتاج مستوردة من الخارج.. كما أنه دفع الحكومة إلى تخفيض دعم بعض المنتجات والخدمات لزيادة هذا الدعم فى الموازنة بعد انخفاض قيمة الجنيه أيضا. ويتأكد ذلك بما قامت به الحكومة من تفاهمات واتفاقات مع بعض المنتجين لتخفيض الأسعار.. فهى لم تقُم بذلك إلا بعد أن استقر سعر الجنيه، وتوقف عن الانخفاض، وتمت الآن السيطرة على السوق السوداء للعملة ووقف المضاربات على الجنيه فيها.. أما عندما كانت هذه المضاربات قائمة فهى لم يكن متاحا لها أن تفعل ذلك.

وإذا كان معدل التضخم فى اتجاه هبوط فى الأشهر الثلاثة الأخيرة من هذا العام، فإنه فى تقدير الحكومة نفسها وما تستهدفه له ما زال مرتفعا.. فهو بلغ فى الشهر الماضى 27 فى المائة، أى نحو أربعة أمثال ما تستهدفه الحكومة كما أعلنت.. فهى تستهدف أن يصل هذا المعدل إلى 7 فى المائة هذا العام، حتى يقترب من المعدل العالمى للتضخم الذى يتراجع هذا العام بشكل ملحوظ.

وحتى يتحقق ذلك، فإن الحكومة تحتاج لحماية الجنيه من الانخفاض واستمرار استقراره فى البنوك.. ولكى يحدث ذلك فى ظل انتهاج البنك المركزى سياسة مرنة لسعر الصرف طبقا لتوصيف صندوق النقد الدولى يحتاج الأمر إلى موازنة إنفاقنا من النقد الأجنبى بمواردها منه.. أى نحتاج إلى زيادة مواردنا من النقد الأجنبى وخفض إنفاقنا منها.. وزيادة مواردنا من النقد الأجنبى سوف تحتاج إلى بعض الوقت فى ظل التحديات التى تواجهنا إقليميا وأفضت إلى تضرر عائداتنا من قناة السويس وعدم تحقيق المستهدف فى عائدات السياحة.. لذلك علينا اتخاذ ما يلزم لتخفيض إنفاقنا من النقد الأجنبى بترشيد وارداتنا من الخارج.. ونذكر أن لدينا الكثير من الواردات التى يمكننا الاستغناء عنها لفترة من الوقت.. وما يهمنا هو التنبيه بألا نؤجل مهمة وقف استيراد هذه السلع للبنك المركزى كما حدث من قبل.. فهذا شأن وعمل الحكومة وتحديدا وزارة التجارة، فضلا عن أن ترك هذه المهمة للبنك المركزى يعطى انطباعا بوجود أزمة فى النقد الأجنبى لدى الجهاز المصرفى، بينما احتياطيات النقد الأجنبى لديه سجلت زيادة بنحو عشرة مليارات دولار بعد تنفيذ اتفاق مشروع «رأس الحكمة» الذى بلغت تدفقاته المالية 24 مليار دولار.

ومع حماية الجنيه من الانخفاض نحتاج لتحقيق المستهدف لتخفيض معدل التضخم ليسجل رقمًا أحاديًا، كما تعهدت الحكومة أن توسع من نطاق مواجهة الاحتكارات التى تسيطر على السوق المصرى، إنتاجا واستيرادا وتجارة.. فهذه الاحتكارات تبالغ فى تحديد هامش الربح للسلع المتداولة فى الأسـواق.. وبينما لا يتجاوز هامش الربح فى أسواق أعتى الدول الرأسمالية نحو عشرة فى المائة، فإنه يصل فى أسواقنا إلى مائة فى المائة.. وهذا يقتضى مراجعة لقانون حماية المنافسة من الممارسات الاحتكارية، وقبل ذلك تكليف جهة يُعتد بكفاءتها مثل معهد التخطيط لإعداد دراسة حالة للممارسات الاحتكارية الصارخة فى أسواقنا وكيف نتصدى لها ونخلص أسواقنا منها.. فهذا سوف تظهر نتائجه عاجلة على معدل التضخم لدينا، وسوف يتجه سريعا هذا المعدل إلى مزيد من الانخفاض المطلوب والمستهدف من الحكومة والناس معا.

وسيكون فاعلا أيضا أن تخفف الحكومة من قراراتها لرفع أسعار ما تقدمه من خدمات خلال الفترة المقبلة، حتى ولو تباطأت قليلا فى خفض عجز الموازنة.. فإن إراحة المواطنين من التضخم هدف يستحق أن نقوم بكل ما وسعنا لبلوغه، والحكومة الجديدة وضعته ضمن أولوياتها كما قالت فى برنامجها الذى تقدمت به لمجلس النواب لتحصل على ثقته.

برعايــة

CCESS
مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية
CAIRO CENTER FOR ECONOMIC and STRATEGIC STUDIES

المصوّر الاقتصادى

روشتة الخبراء لتحقيق معدل 5% نموًا خلال ثلاث سنوات

المشروعات القومية «كلمة سر» انخفاض البطالة

تذليل العقبات أمام القطاع الخاص لزيادة حصة استثماراته

إشراف:
بسمة أبوالعزم

«تحدٍ اقتصادى جديد»، الوصف الأقرب للدقة الذى يمكن استخدامه للحديث عن إعلان الدكتور مصطفى مدبولى، استهداف حكومته الجديدة لتحقيق معدلات نمو تتجاوز5 فى المائة خلال السنوات الثلاث المقبلة، غير أنه رغم صعوبته فى ظل الأوضاع الاقتصادية والسياسية العالمية، لكن خبراء الاقتصاد متفائلون بقدرة الحكومة الجديد على تحقيق الهدف بل تجاوزه، لكن ذلك مشروط بعدة خطوات من الواجب اتباعها، من بينها تحسين بيئة الأعمال والاستثمار والتركيز على الاستثمارات الخضراء وإنتاج الهيدروجين الأخضر، مع الاستغلال الأمثل للموارد البشرية، إضافة إلى التوسع فى توطين عدد من الصناعات، كذلك تنمية القطاع الزراعى والصناعات الزراعية ليزيد الإنتاج ويتحسن النمو.



%55

زيادة مساهمة الاستثمارات الخضراء عام 2026

«الاستثمارات الخضراء» و«زيادة التصنيع الزراعى» من أهم الخطوات

الحكومة وتحدى الـ 5 % نموًا .. «ممكن» بشروط

النمو الاقتصادى أفضل وسيلة للتخلص من الفقر، لذا أوضح رئيس الـوزراء أن الحكومة تستهدف فى العام الأول من برنامج عملها، تحقيق معدل نمو يبلغ 4.2فـى المائة، على أن تحقق معدلات نمو تتجاوز 5 فى المائة كمتوسط خلال باقى مدة البرنامج، مع التحول نحو دور أكبر للقطاع الخاص فى توليد الناتج وفرص العمل وتحقيق نمو احتوائى قادر على خلق المزيد من فرص العمل اللائقة ومواصلة دمج الاقتصاد غير الرسمى فى الاقتصاد الرسمى.

المهمة التى تسعى الحكومة لتحقيقها صعبة لكنها ليست مستحيلة، حسبما ذكر صندوق النقد الدولى فى أحدث تقاريره بخصوص نمو الاقتصاد العالمى بأنه سيصل إلى 2.8 فى المائة بحلول 2030، أى أقل بنقطة مئوية كاملة من المتوسط التاريخي، ما لم يتم إجراء إصلاحات كبيرة لتعزيز الإنتاجية والاستفادة من أدوات التكنولوجيا مثل الذكاء الاصطناعى.

وفى هذا السياق، تحدثت «المصور» لعدد من خبراء الاقتصاد، الذين قدموا مجموعة من المقترحات التى تساعد الحكومة على تحقيق هدفها مع تحديد عدد من القطاعات التى يجب أن تقود النمو خلال السنوات المقبلة.

بداية، قال الدكتور خالد الشافعي، الخبير الاقتصادى، رئيس مركز العاصمة للدراسات والأبحاث الاقتصادية: معدل النمو يعنى ببساطة زيادة حجم الإنتاج والأنشطة الاقتصادية وما يتبعه من زيادة الناتج المحلى الإجمالى لكافة القطاعات سواء الصناعة أو الزراعة أو التجارة والسياحة، وبالتالى يرتفع النمو مع زيادة الوحدات الإنتاجية، ولتحقيق معدل النمو الذى أعلنته الحكومة يجب عليها إزالة كافة العقبات التى تواجه المصنعين فى كافة المجالات وفى نفس الوقت فتح الباب أمام مستثمرين جدد، وهناك توجه قوى لاستقطاب الاستثمارات الأوربية لمصر، وهناك اهتمام حكومى قوى بالاستثمارات الخضراء وبشكل خاص إنتاج الهيدروجين الأخضر، خاصة أن برنامج الحكومة يستهدف زيادة مساهمة الاستثمارات الخضراء إلى إجمالى الاستثمارات العامة بنحو 55 فى المائة عام 2026.

«الشافعي»، أضاف: كذلك يجب توطين عدد من الصناعات لتقليل فاتورة الواردات، وفى نفس الوقت التحكم فى أسعار السلع المتداولة داخل السوق حتى لا يحدث احتكار أو زيادة فى التضخم، وبالتالى تستمر البنوك فى الإبقاء على سعر الفائدة المرتفع، لكن مع التركيز على زيادة الاستثمار يمكن أن ينطلق معدل النمو ليصل إلى 8 فى المائة وهذا المعدل سجلناه مسبقًا خلال عام 2008، فيجب علاج كافة الثغرات التى تعوق الاستثمار، وعلى رأسها وضع سياسات سعرية للسوق وهامش ربح مع الرقابة على الأسواق.

كما أكد أن «مصر لديها اقتصاد قوى وموارد وإمكانيات يجب استغلالها لزيادة الإنتاج والنمو، ولهذا يجب عمل خريطة واضحة للسلع التى يجب توطينها ويتم اختيارها وفقًا لحجم استيرادها، أيضًا يجب التركيز على التصنيع الزراعى بالتعاون مع البنك الزراعى لتقديم التمويلات اللازمة لمنح المنتجات الزراعية قيمة مضافة، فبدلاً من تصدير الفراولة خامًا يمكن تصنيعها إلى مركزات وتصديرها، وبالتالى يزيد الإنتاج وفرص العمل والعملة الصعبة وبالتبعية يتحسن النمو، وهناك قطاع إنتاجى هام يجب الاهتمام به وهو تشجيع المستكشفين على استخراج وإنتاج البترول والغاز الطبيعى والمعادن الاستراتيجية، فلا بد على الحكومة دراسة الواقع المصرى واستثمار كل ما هو مفيد اقتصاديًا».

بدوره قال الدكتور عادل عامر، الخبير الاقتصادي: الصناعة فى مصر يجب أن تكون تنموية وتمكينية لزيادة معدلات النمو وتقليل معدل الاستيراد والضغط على العملة الصعبة، وبالفعل الدولة مهتمة حاليًا بالصناعة، لكن يجب التركيز على الصناعات التى تتناسب مع البيئة الاقتصادية لكل محافظة، ويتم إنشاء مدن صناعية جديدة متخصصة فى كل محافظة، فمثلاً صناعة الأسماك تتناسب مع المحافظات الساحلية والصناعات الكيماوية فى المحافظات الصحراوية، ولزيادة النمو يجب تركيز الحكومة على الصناعات الإنتاجية وليست الاستهلاكية.

> لتحقيق معدل النمو الذى أعلنته الحكومة يجب عليها إزالة العقبات التى تواجه المصنعين فى كل المجالات وفتح الباب أمام مستثمرين جدد

«د.عـادل»، لفت إلى أن «التشكيل الحكومى الجديد والذى يتضمن نائب رئيس وزراء للتنمية الصناعية يؤكد اهتمام الحكومة بالصناعة، وأنه سيكون هناك تنسيق بين كافة الوزارات لتحقيق استراتيجية زيادة معدلات التصنيع المحلى».

«زيـادة الناتج المحلى الإجمالى لا بد من تحقيقه بزيادة الاستثمار، وبالتالى يزيد التشغيل وتوفير المزيد من فرص العمل وهنا يزيد النمو»، هكذا لخصت الدكتورة يمن الحماقى أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس، المطلوب تحقيقه من الحكومة خلال السنوات الثلاث القادمة، فتحسن النمو يحقق المزيد من وفرة المعروض من السلع الناتجة عن زيادة الإنتاج، وبالتالى ينعكس ذلك على استقرار الأسعار بما يعود بالنفع مباشرة على المواطن البسيط، أيضًا زيادة الإنتاج يحقق زيادة فى الصادرات ويتبعها توافر موارد إضافية من العملة الصعبة من مصدر مستقر، بما يجنبنا مخاطر التقلبات فى أسعار العملة.

وأشارت «د. يمن»، إلى أن أكبر ثروة لدى مصر هى ثروتها البشرية غير المستغلة، وهنا جاءت أهمية وجود مجموعة وزارية للتنمية البشرية برئاسة نائب رئيس الـوزراء الدكتور خالد عبدالغفار، ونتمنى له التوفيق فى هذه المهمة لأنها متشعبة داخل وزارات متعددة، منها القوى العاملة التى لها دور فى تدريب العاملين، كذلك وزارة التضامن التى بها برنامج فرصة، كذلك التنمية المحلية لديها برنامج مشروعك، أيضًا التعليم العالى لديها وحدات للتنمية البشرية داخل كل جامعة، وبالفعل نجحنا داخل كلية التجارة عبر تلك الوحدات تأهيل مجموعة من الشباب، وحاليًا يمتلكون مصانع فى العاشر ويقومون بالتصدير للخارج ومنهم قيادات فى شركات دولية، فالبشر حاليًا فى حاجة إلى جهد كبير من الدولة لتطوير أدائهم واستثمار قدراتهم، فهناك شركات سياحية تعتمد على عمالة من الفلبين لقلة العمالة المصرية المؤهلة، فالتنمية البشرية هى وسيلتنا الأساسية لمحاربة الفقر، حيث يتم رفع مهاراتهم مع توافر فرص العمل لهم بما يقلل حاجتهم إلى دعم الدولة كما حدث فى الصين التى اهتمت بالتنمية البشرية وزيادة الإنتاجية، ولكى نحقق نقلة قوية فى معدلات النمو لا بد أن تضع الحكومة استراتيجية واضحة لمحاربة الفقر تضم فرق عمل محددة المهام».

من جانبها رأت الأستاذة الدكتورة سالى محمد فريد، رئيس قسم السياسة والاقتصاد بكلية الدراسات الإفريقية جامعة القاهرة أنه «رغم ما حققته مصر من تقدم على الصعيدين الاقتصادى والاجتماعى خلال الفترة الماضية، فلا تزال مصر تعانى من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وهو ما يتطلب سياسة اقتصادية ملائمة للتغلب على هذه التحديات وتحقيق النمو الاقتصادى الشامل».

وتابعت: يجب أن تكون السياسة الاقتصادية الفترة القادمة قادرة على تنمية القدرات الإنتاجية ودعم التحول الهيكلى، وخلق فرص العمل اللائقة، وتعزيز الحماية الاجتماعية والحوار الاجتماعى، وتطبيق المعايير الدولية للعمل وحقوق العمال، وتحسين بيئة الأعمال والمنافسة، وتعزيز الشفافية والمساءلة، ورفع كفاءة الحكومة، من أجل تعزيز النمو الاقتصادى الشامل الذى يقوده القطاع الخاص، وتحقيق ذلك يقوم أساسًا على عوامل عديدة منها، دعم ديناميكية الأعمال والأسواق الشاملة وذلك من خلال؛ تحفيز دور القطاع الخاص لخلق فرص عمل جديدة، وتشجيع الاندماج فى سلاسل القيمة العالمية لتحسين القدرة التنافسية للصادرات المصرية، وتحسين قدرة المشروعات الصغيرة والمتوسطة على التصدير، وتشجيع الابتكار واسع النطاق والنشر السريع والعميق للتكنولوجيا، وتعزيز الحوار المجتمعي، وأخيرًا الاستثمار فى المعرفة والتعلم مدى الحياة واكتساب المهارات.

لزيادة نسبة مشاركته إلى 65% من الاستثمارات

تذليل العقبات أمام القطاع الخاص

يُعد القطاع الخاص فى مصر مؤخرًا، قبلة الحكومة نحو تحقيق معدلات نمو اقتصادى مرتفعة، لذلك تسعى الدولة لتهيئة كافة الظروف المناسبة، تمهيدًا للارتقاء بمعدلات أداء الاقتصاد المصرى فى مواجهة موجات التضخم العالمية حاليًا.

تقرير: منار عصام

تأتى تصريحات رئيس الوزراء، الدكتور مصطفى مدبولى، خلال إلقاء بيان الحكومة أمام مجلس النواب، بأن الحكومة تستهدف فى العام الأول من برنامج عملها، تحقيق معدل نمو يبلغ 4.2 فى المائة، على أن تحقق معدلات نمو تتجاوز 5فى المائة كمتوسط خلال فترة البرنامج «الذى يستمر 3 سنوات»، لتؤكد أن تحقيق معدلات النمو بالأرقام التى أعلن عنها رئيس الوزراء، لن تحقق بدون مشاركة القطاع الخاص رفقة الحكومة.

بدوره، أكد المهندس إبراهيم العربى، الرئيس السابق لغرفة القاهرة التجارية والرئيس التنفيذى وعضو مجلس الإدارة المنتدب لمجموعة شركات ومصانع العربى، أن الفترة الحالية شهدت توسعات كبيرة فى الشراكات بين القطاع الخاص والمستثمرين المحليين والأجانب والحكومة فى العديد من القطاعات، وذلك بعد أن شرعت الدولة فى فتح الباب لكافة فرصها الاستثمارية أمام مشاركة القطاع الخاص فى ظل توجيهات رئاسية متكررة وتنفيذ فعلى لدولة رئيس الوزراء.

وأوضح العربى أن مساهمة القطاع الخاص، ستؤدى إلى الارتقاء بمستوى الكفاءة التصديرية للمنتجات المصرية محلية الصنع، وهو ما تطمح له الدولة للوصول إلى حجم صادرات كبير يصل إلى 100مليار دولار سنويًا، وهو أمر يحتاج إلى تكاتف وتضافر كافة جهود الدولة من قطاع خاص وقطاع أعمال عام وحكومة من أجل تحقيقه.

وأشار العربى إلى أن وتيرة عمل القطاع الخاص والمستثمرين سواء وطنيين أو أجانب، ستكون سريعة، لذا لابد أن تواكب الحكومة تلك السرعة، خاصة فى أوجه الدعم والتسهيلات التى تقدمها الحكومة للمستثمرين من تسهيلات بنكية وإجراءات تأسيسية، لافتًا إلى أن القطاع الخاص المصرى لديه من الكفاءات والقدرات التى تؤهله للقيام بكافة المشروعات التنموية التى تحتاجها الدولة المصرية نحو التحول للجمهورية الجديدة، وهو ما ثبت على أرض الواقع فى العديد من المشروعات التى أنجزت مثل العاصمة الإدارية الجديدة وغيرها من المشروعات الأخرى.

ويرى «العربى»، أن التكليفات الرئاسية التى أعلنها رئيس الوزراء مع التشكيل الجديد للحكومة الجديدة، تتبنى فكرة الارتقاء بمعدلات الأداء الاقتصادى المصرى بكافة جوانبه وهو ما سنلاحظه خلال الفترة المقبلة.

وفى السياق ذاته، قال الدكتور سمير عارف، رئيس جمعية مستثمرى العاشر من رمضان، إن مشاركة القطاع الخاص ساهمت فى زيادة الإنتاج، الأمر الذى انعكس على زيادة معدلات النمو الاقتصادى بشكل مباشر، موضحًا أن الحكومة لديها رؤية طموحة لتسهيل مشاركة القطاع الخاص فى مختلف القطاعات الصناعية، وذلك إيمانًا منها بفاعلية مشاركة القطاع الخاص وآثاره الإيجابية لتحقيق معدلات نمو متزايدة وسريعة.

وأشار عارف إلى أن الدولة المصرية ممثلة فى الحكومة، بدأت بالفعل العمل فى تذليل كافة العوائق والعقبات التى تواجه المصنع والمستثمر التابع للقطاع الخاص، بالإضافة إلى خلق العديد من الحوافز التى تُشجع على جذب المستثمرين والمصنعين لضخ أموالهم فى قطاع الصناعة المصرى، منوهًا بأن الدولة عليها أن تتوسع خلال الفترات المقبلة وبصورة عاجلة نحو عقد العديد من المبادرات البنكية، لتسهيل الحصول على قروض ذات فائدة مخفضة ومناسبة مع تخصيص وطرح أراض بسعر مناسب للمستثمرين تشمل كافة المرافق الأساسية التى يحتاجها التصنيع والإنتاج، فضلاً عن توفير مصادر الطاقة اللازمة من الكهرباء والغاز الطبيعى بأسعار مناسبة للتصنيع.

وشدد «عارف» على ضرورة إزالة العقبات التى تواجه القطاع الخاص وتحسين مناخ الأعمال مع توفير حزمة من الحوافز المختلفة وفتح قنوات تواصل مباشر مع القطاع الخاص، ما سيساهم فى تسريع النمو الاقتصادى بنسب طموحة جدًا، وهو ما يُبرر التأكيد المستمر من قبل الرئيس السيسى ودعواته المستمرة لمشاركة القطاع الخاص مشاركة فعالة جنبًا إلى جنب مع القطاع العام والحكومى، وذلك لخلق حالة رواج اقتصادى وصناعى تتناسب مع قدرات وإمكانيات الدولة المصرية.

ولفت «عـارف» الانتباه إلى أن الـدول الكبرى اقتصاديًا، تعاملت مع القطاع الخاص باعتباره قاطرة التنمية والتعافى والنمو الاقتصادى، مضيفا أن الدولة المصرية تسعى لزيادة نسبة مشاركة القطاع الخاص إلى 65 فى المائة، وذلك حتى يتم توفير فرص عمل متنوعة للشباب، والذى سينعكس على انخفاض نسب البطالة وارتفاع نسب التشغيل.

ويرى «عارف»، أن خطة الدولة لتوسيع مشاركة القطاع الخاص ستساهم فى زيادة نسبة مشاركته بأصول الدولة لتتخطى نسب 10 مليارات دولار سنويًا خلال مدة 4 سنوات مقبلة فى مختلف القطاعات، مثل مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة، والأصول العقارية بالمدن الجديدة، وقطاع الاتصالات، وتحلية المياه، والتعليم. وثمن «عارف» من جهود الدولة المصرية خلال العقد الماضى بمشروعات البنية التحتية، الأمر الذى سهل الوصول إلى مختلف أنحاء جمهورية مصر العربية والاستفادة من ثرواتها القيمة، خاصة أن المستثمر سواء المحلى أو الأجنبى لا ينظر إلى المناطق النائية والريفية على أنها خيار استثمارى يستهدفه.



بقلم: **د. نجلاء فراج**

خبير أسواق المال

مؤشرات البورصة، هى مؤشرات لقياس أسعار الأسهم فى السوق على أساس يومي، تكون موجبة حين يكون عدد الأسهم التى ارتفعت أسعارها أكثر من عدد الأسهم التى انخفضت أسعارها خلال اليوم ذاته والعكس صحيح، وهى بمنزلة مقياس الحرارة للسوق يوضح إن كان مستواه قد ارتفع أو انخفض، ويُحسب الارتفاع والانخفاض على أساس تغير مستوى المؤشر بالنقطة، أى أن المؤشرات تقيس حالة السوق قياسًا عامًا.

«الشريعة الإسلامية» ينافس مؤشرات البورصة الرئيسية..

وأحدث مؤشر تم إصداره وتدشينه من قِبل البورصة هو «مؤشر سوق المال للشريعة الإسلامية»، وهو مؤشر يضم الشركات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية ذات السيولة المرتفعة، تم اختيارها وفق لجنة الرقابة الشرعية التى تضم علماء الشريعة الإسلامية والاقتصاد الإسلامى وفقه المعاملات المالية.

ويتم تقييم الأسهم على أساس وضوابط، أهمها: أولاً.. النشاط الرئيسى للشركه فلا بد أن تمارس الشركة نشاطا مباحًا شرعًا، ثانيا.. أن تكون شركة إنتاجية ولها منتج ملموس فعليا، ثالثا.. نسبة المديونيات والقروض لنسبة أصول الشركة وألا تتعدى قيمة المبالغ المقترضة التى تحمل فوائد نسبة محددة، وغيرها، والهدف من المؤشر جذب مستثمرين جدد من الراغبين فى هذه الأداة الجديدة، وبذلك أصبحت بورصة مصر ثالث بورصات المنطقة العربية لديها مؤشر متوافق مع أحكام الشريعة بعد السعودية والإمارات.

وسبب إطلاق مؤشر الشريعة، هو أن تتماشى بورصة مصر مع غيرها من أسواق المال العربية والعالمية التى لديها هذا المؤشر وكذلك استجابة لطلب العديد من المؤسسات الراغبة فى الاستثمار فى شركات تتوافق أنشطتها مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، لتعزيز قدرة البورصة على جذب المستثمرين.

وتم إطلاق مؤشر الشريعة الإسلامية بشكل فعلى ورسمى منذ شهر سابق تقريبا، علما بأن تاريخ بدء احتساب مؤشر الشريعة EGX33 Shariah Index هو الأول من يناير 2022، وبمقارنة أدائه مع كافة المؤشرات الحالية فى البورصة المصرية منذ بداية 2024 وحتى الآن، فإنه جاء أفضلها على الإطلاق».

ومن الجدير بالذكر أن هذا المؤشر نال اهتماما كبيرا من المستثمرين، فقد حقق مؤشر الشريعة فى أول جلسة تداول له صعودًا بنسبة 0.54 فى المائة ليغلق عند مستوى 2554.88 نقطة، مرتفعًا بنسبة 13.1 فى المائة منذ بداية العام، ليصبح أعلى أداء مقارنة بكل مؤشرات البورصة.

ويضم مؤشر الشريعة بالبورصة 33 شركة، أبرزها مجموعة طلعت مصطفى القابضة والسويدى إليكتريك وأبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية والمصرية للاتصالات وفورى لتكنولوجيا البنوك والمدفوعات الإلكترونية، ومصر لإنتاج الأسمدة -موبكو وسيدى كرير للبتروكيماويات-سيدبك، وبنك فيصل الإسلامى المصرى، وإيديتا للصناعات الغذائية، وأوراسكوم كونستراكشون بى إل سى، ومصرف أبوظبى الإسلامى - مصر، وبالم هيلز للتعمير.

وعلى ذلك، فنصيحتنا للمستثمر هو اتخاذ مؤشر الشريعة الإسلامية كأداة للتأكيد وليس لاتخاذ القرار، فحتى إن كان السهم من مكونات المؤشر يجب أولا النظر إلى سعر ودعوم ومقاومات السهم فى وقت الشراء لاتخاذ القرار الصحيح.



«نصف فى المائة»، رقم تسعى حكومة الدكتور مصطفى مدبولى الجديدة لتخفيضه خلال السنوات الثلاث المقبلة فيما يتعلق بـ«معدل البطالة»، مع ارتفاع معدل النمو الاقتصادى تمهيدا للوصول إلى 6.1 فى المائة عام 2030، وذلك بعدما تراجعت المعدلات إلى 6.7 فى المائة خلال الربع الأول من العام الحالى، وهو أقل معدل بطالة خلال العشرين عاما الماضية.

تقرير: **منار عصام**

المشروعات القومية «كلمة سر» انخفاض البطالة

وفى هذا السياق، قالت هبة أحمد، مدير إدارة التشغيل بوزارة العمل: ملف التشغيل يعتبر من ضمن الملفات الهامة التى تولى الدولة المصرية بها اهتماما كبيرا، حيث تهدف الدولة بذلك إلى خفض نسب البطالة إلى أقل حد ممكن، وتعتبر وزارة العمل هى الجهة التنفيذية لخطة الدولة فى مكافحة البطالة، ومن جانبها توفر الوزارة العديد من فرص العمل للراغبين فى العمل بالقطاع الخاص، حيث يقوم مفتشو العمل بالتفتيش على المنشآت المختلفة للوقوف على احتياجاتها من الوظائف لتجميعها عبر المحافظات المختلفة، وإعلانها أمام راغبى العمل فى مصر، عبر النشرة القومية للتوظيف التى تصدر من وزارة العمل كل 15 يوما، عبر الصفحة الرسمية للوزارة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأوضحت «هبة»، أن «مكافحة البطالة أمر ضرورى وحتمى فى ظل معدلات التضخم الحالية التى يشهدها الاقتصاد العالمى وبالتبعية الاقتصاد المصري، فكلما وصلت نسبة البطالة إلى أدنى معدلاتها، زادت مؤشرات التنمية الاقتصادية الإيجابية، وبالتالى تتحسن تصنيفات الاقتصاد المصرى عالميا»، مضيفة أن «الدولة المصرية قد وصلت خلال الأعوام السابقة قبل جائحة كورونا إلى أدنى معدلات البطالة خلال العقود الأخيرة».

كما أشارت إلى أن «راغبى العمل أيضا يمكنهم التوجه إلى مكتب التشغيل بمديرية العمل لكل محافظة، لتسجيل بياناتهم للتواصل حال توفر فرص عمل مناسبة أو تسجيل البيانات على الموقع الرسمى لوزارة العمل»، لافتة إلى أن الوزارة لا تكتفى بهذا القدر فقط بل تقوم أيضا بعمل ملتقيات للتوظيف، فقد أطلقت الوزارة خلال عام 2023 المنصرم أكثر من 30 ملتقى توظيف بكافة المحافظات، وساهمت تلك الجهود فى توفير ما يقارب من 500 ألف فرصة عمل.

وأكدت مدير «التشغيل»، أن «طرق الإعلان عن التوظيف السابقة تشمل وظائف للعمال العاديين و«القادرين باختلاف»، فهم على رأس أولوياتنا، خاصة أن التكليفات التى أصدرها وزير العمل عند بداية توليه الوزارة بإنشاء لجنة مركزية بالوزارة لتتولى ملف ذوى الهمم، وتختص تلك اللجنة بالتفتيش بمديريات العمل المختلفة للتأكد من مدى التزام المنشآت بتطبيق نسبة الـ5 فى المائة من توظيف القادرين باختلاف، فمنذ بداية يناير حتى نهاية مارس 2024 ساهمت الوزارة فى تعيين ما يقارب من 14 ألف موظف من ذوى الهمم بالمجالات المختلفة».

ورأت «هبة»، أن «توسع الدولة فى المشروعات القومية خلال السنوات الأخيرة ساهم بشكل كبير فى القضاء على نسبة كبيرة من مشكلة البطالة فى مصر، حيث انخفضت معدلات البطالة حاليا بعد ارتفاع نسب التشغيل بالمشروعات القومية المختلفة حيث تراجعت نسب البطالة من 14 فى المائة خلال عام 2014 لتصل فى الربع الأخير من 2023 إلى 7 فى المائة»، مضيفة أنه «لولا تلك المشروعات لما وصلنا إلى هذه النسب المنخفضة، وعدد العمالة فى تلك المشروعات وصلت إلى 123 ألف عامل، هذا بالإضافة إلى عدد العمالة غير المنتظمة فى تلك المشروعات.

مدير إدارة التشغيل، أوضحت أن «نشرات التوظيف التى تعلن عنها وزارة العمل تشمل كافة التخصصات والمؤهلات سواء العالى أو المتوسط أو بدون، إلا أن العامل المهنى يكون مطلوبا بشكل أكثر من غيره، فعلى سبيل المثال شملت آخر نشرة توظيف أعلنت عنها الوزارة إجمالى 2070 وظيفة بمختلف المحافظات بداية من مطروح وحتى أسوان والوادى الجديد لمديرى مبيعات ومهندسين وسائقين وعمال خياطة وخدمات، فضلا عن تشكيل اجتماعات أسبوعية برئاسة وزير العمل مع مديرين المديريات بمختلف المحافظات لمتابعة موقف استيفاء المنشآت لنسبة الـ5 فى المائة من ذوى الهمم».

وتابعت: كما أن إدارة التشغيل بالخارج بالوزارة تتلقى طلبات التوظيف من الجهات الخارجية لتبدأ الوزارة بالإعلان عن شروطها للمواطنين حتى يتم التقدم لها مع إنهاء الإجراءات الخاصة بالتأكد من مستوى التدريب، كما تم افتتاح خلال شهر أغسطس الماضى وحدة توجيه ما قبل المغادرة، وهى مختصة براغبى العمل بالخارج حيث يتم تثقيف وتنمية وعى الشباب قبل السفر من خلال الندوات والمحاضرات لتعريف العمال بحقوقهم وواجباتهم وأماكن القنصليات ومكاتب العمل المصرية بالدول جهة سفرهم، هذا فضلا عن أن الوزارة تمتلك العديد من مراكز التدريب المهنى الثابتة والمتنقلة التى تقدم خدمات التدريب على المهن المختلفة للارتقاء بمستوى أداء العمال المصريين.

وأوضحت «هبة» أن «الوزارة انتهت خلال الفترة الماضية من إعداد قاعدة بيانات بالعاملين الزراعين وذلك تمهيدا لقبول عرض مقدم من دول أوربية لشغل وظائف بمجال الزراعة، بعد دراسته والتأكد من مصلحة العمال المصريين».

> **14**
> ألف شاب من ذوى الهمم تم تعيينهم منذ يناير حتى مارس الماضى

في الوقت الذى يشهد العالم تقلبات اقتصادية وسياسية، وأزمة تغير المناخ، والحرب بين روسيا وأوكرانيا، وصراعات منطقة الشرق الأوسط، تأثرت العديد من السلع الأساسية، بينما كانت أسواق الفحم هادئة؛ وعلى الرغم من أن أسعاره قد انخفضت من الذروة التى وصلت إليها فى سنة 2022، إلا أنها حاليًا استقرت عند مستويات أعلى مما كانت عليه قبل بدء الحرب فى أوكرانيا، فهل يصبح الفحم الذهب القادم؟

تقرير: **سلمى أمجد**

هل يصبح الفحم «الذهب القادم»؟

كشف تقرير لموقع «oilprice»، عن تطوير تقنيات معالجة للوقود الأحفورى القابل للاحتراق لكى يلعب دورًا حيويًا فى الأجهزة الإلكترونية من الجيل التالى، ووفقا لأستاذ علوم وهندسة المواد بجامعة كاليفورنيا وأحد قادة التعاون تشينغ كاو، يقوم المشروع الذى طوره «NETL»، وهو المختبر الوطنى لتكنولوجيا الطاقة هو مختبر وطنى أمريكى تابع لمكتب الطاقة الأحفورية التابع لوزارة الطاقة، على تحويل الفحم إلى أقراص كربونية نانوية تسمى «نقاط الكربون» والتى يمكن توصيلها لتكوين أغشية رقيقة ذريًا للتطبيقات فى كل من الترانزستورات والميمريستورات ثنائية الأبعاد، وهى تقنيات تلعب دورًا حاسمًا لبناء إلكترونيات أكثر تقدما، ويعتقد العلماء أنه يمكن لطبقات الكربون الرقيقة ذريًا ذات الهياكل الذرية غير المنتظمة أن تعمل كعازل ممتاز لبناء أجهزة ثنائية الأبعاد، وأن طبقات الكربون يمكن أن تتشكل من نقاط الكربون المشتقة من الفحم.

وأشار تقرير نشرته صحيفة الإيكونوميست إلى تزايد استخدام الاقتصادات النامية من الفحم كمصدر للطاقة للحفاظ على إمدادات الكهرباء، مما جعل سعر الفحم صامدا رغم التحديات الهائلة، إذ تتغلب المخاوف المتعلقة بأمن الطاقة والبحث عن الربح على المخاوف المتعلقة بالمناخ، وذلك لأن الفحم يتميز بكونه مصدرًا رخيصًا وموثوقا للطاقة يسهل نقله إلى أى مكان فى العالم بخلاف الغاز الطبيعى، وفى السنة الماضية بلغت الصادرات 1.5 مليار طن فى جميع أنحاء العالم، وهو رقم قياسى، وبالرغم من التوقعات أن الطلب على الفحم سيستمر فى التضاؤل مع مرور الوقت، إلا أن المستثمرين يراهنون على الفحم بالإضافة للدول الآسيوية التى تشترى مناجم الفحم.

على صعيد آخر أضاف التقرير، أن الطلب على الفحم يشهد تراجعًا كبيرًا لدى الدول الكبرى نظرًا لرغبة الإدارات السياسية للدول المتقدمة الغنية فى التخلى عن الفحم المؤذى للبيئة، مما يقلل من الاستهلاك، ففى العام الماضى خفضت أمريكا والاتحاد الأوربى استخدامهما للفحم بنسبة 21 بالمائة و23 بالمائة على التوالى، وفى أبريل الماضى أغلقت ألمانيا 15 محطة طاقة تعمل بالفحم، كما اتجهت الصين إلى استخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح على حساب الفحم لخفض التلوث، وتعتقد وكالة الطاقة الدولية أن استخدام الفحم فى البلاد سيتقلص بنسبة 4 بالمائة بحلول سنة 2026.

وفى السياق ذاته، قال الخبير الاقتصادى، الدكتور رشاد عبده لـ«المصور»، إن الفحم أحد الأدوات الملوثة، والعالم بات يرفض كل ما هو ملوث للبيئة، كما رأينا فى مؤتمر جلاسكو، ومؤتمر شرم الشيخ، ومؤتمر دبى، حيث تضمنت الحديث عن إلغاء الاعتماد على الفحم والبترول والغاز خلال فترة زمنية محدودة، واللجوء إلى مصادر الطاقة المتجددة، مشيرًا إلى أن مصر حصلت على صفقات عديدة بسبب النيتروجين الأخضر لأنه الأكثر نقاءً، وهذا هو الأساس، لأن العالم بدأ يلجأ لما يسمى بالفحم النقى، ويستخدم كمصدر للطاقة وتوليد الكهرباء.



المصور الاقتصادى
Issue NUM: 5206
17 يوليو 2024



العالم بين أمريكا والصين (7)

بقلم: **د. محمد فؤاد**

مع استمرار انخراط الولايات المتحدة والصين فى الحرب التجارية الشرسة بين البلدين، تقلص العجز التجارى بينهما بشكل كبير فى العام الماضى، خاصة مع انخفاض واردات السلع من الصين بنسبة 20 فى المائة إلى 427.2 مليار دولار، حسبما تظهر البيانات، فقد تحول المستهلكون والشركات الأمريكية إلى المكسيك وكوريا الجنوبية للحصول على قطع غيار السيارات والمواد الخام، بديلا عن الصين ضمن آليات الحرب المتبعة والعقوبات.

حيث كانت الصادرات المكسيكية إلى الولايات المتحدة هى نفسها تقريبًا كما كانت فى عام 2022، حيث بلغت 475.6 مليار دولار، وانخفض إجمالى العجز التجارى الأمريكى فى السلع والخدمات، الذى يتكون من الصادرات ناقص الواردات، بنسبة 17.8 فى المائة.

ويرى المحللون فى «مورجان ستانلى» أن قيمة صادرات المكسيك إلى الولايات المتحدة ستنمو إلى نحو 609 مليارات دولار فى السنوات الخمس المقبلة.

وفى عام 2023، كانت واردات الولايات المتحدة من الصين عند نفس المستوى تقريبًا الذى كانت عليه قبل 10 سنوات، على الرغم من مرور عقد من النمو فى الاقتصاد الأمريكى وارتفاع الواردات الأمريكية من أماكن أخرى فى العالم.

وكما أشرنا سابقا، يفسر الاقتصاديون الانخفاض النسبى فى التجارة مع الصين ارتباطه بشكل واضح بالتعريفات الجمركية التى فرضتها إدارة الرئيس ترامب وحافظت عليها إدارة الرئيس الحالى بايدن ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الصين لم تضيع الفرصة تمامًا حيث انخرطت فى التصدير بشكل غير مباشر إلى الولايات المتحدة عبر المكسيك.

إذ ارتفعت صادرات حاويات الشحن من الصين إلى المكسيك بنسبة 60 فى المائة تقريبًا فى يناير مقارنة بالعام الماضي، وفقًا لإحصاءات تجارة الحاويات التى حللتها شركة Xeneta، وتشير الزيادة فى الصادرات من الصين إلى المكسيك إلى أن الزيادة فى التجارة التى نشهدها ترجع إلى محاولة المستوردين التحايل على التعريفات الجمركية الأمريكية، ومع ذلك، فإن هذا الفعل لم يمر دون أن يلاحظه أحد، حيث أعلن الرئيس بايدن تعريفات جديدة فى الآونة الأخيرة على الصلب والألومنيوم المستوردين فى محاولة لإبقاء المعادن الصينية المنتجة بثمن بخس خارج الأسواق الأمريكية وحماية الإنتاج المحلى قبل انتخابات نوفمبر.

وستركز التعريفات الجديدة على واردات الصلب والألومنيوم من المكسيك، التى أصبحت قناة للعديد من المنتجات ذات المنشأ الصينى حيث أعادت الولايات المتحدة صياغة بعض سلاسل التوريد المباشرة بعيدًا عن الصين فى أعقاب الجائحة.

وبناء على قرارات الأسبوع الماضي، سيتم فرض ضريبة على الصلب القادم من المكسيك بموجب المادة 232 من قواعد الرسوم الجمركية بنسبة 25 فى المائة ما لم يتم صهره وصبه فى المكسيك أو كندا أو الولايات المتحدة.

وبالمثل، فإن الألومنيوم المكسيكى سيحصل على تعريفة بنسبة 10 فى المائة إذا تم صهره أو صبّه فى الصين أو بيلاروسيا أو إيران أو روسيا، حسبما صرحت الخبيرة الاقتصادية فى البيت الأبيض ليل بريانارد للصحفيين الأسبوع الماضى، وقد قامت الإدارة الأمريكية بتنسيق التعريفات الجديدة مع الرئيس المكسيكى أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، الذى أصدر بيانًا مشتركًا مع الرئيس بايدن.

وكما ذكرنا سابقًا، هناك اقتصاد آخر وقع فى فخ تغيرات المد والجزر بين الولايات المتحدة والصين وهو كوريا الجنوبية، ومثل المكسيك، تخضع كوريا الجنوبية لرسوم جمركية أقل لأنها أبرمت اتفاق تجارة حرة مع الولايات المتحدة.

تقدم الحكومة الأمريكية إعفاءات ضريبية للمستهلكين الذين يشترون السيارات الكهربائية، لكنها وضعت حدودًا معينة على مصادر أجزاء تلك السيارات من الصين كما فعلت أوربا.

وباعتبار الشركات الصينية هى المصنعة الرئيسية لبطاريات ومكونات السيارات الكهربائية، اغتنمت الشركات الكورية الجنوبية الفرصة للمشاركة فى سلاسل توريد السيارات الأمريكية الآخذة فى التوسع حديثًا.

وقد استثمرت إحدى شركات تصنيع البطاريات الكورية، إس كيه أون، 2.6 مليار دولار فى مصنع فى ولاية جورجيا، وتقوم ببناء منشآت جديدة فى جورجيا وتينيسى وكنتاكى بالشراكة مع هيونداى وفورد، نظرًا لأن الشركات الكورية الجنوبية الكبرى مثل SK وLG وSamsung وHyundai تقوم ببناء منشآت جديدة لتصنيع المنتجات فى الولايات المتحدة.. ويبدو أن ذلك سيؤدى أيضًا إلى زيادة التجارة الأمريكية مع كوريا الجنوبية؛ نظرًا لأن الشركات تستورد بعض المواد والآلات وقطع الغيار من بلدانها الأصلية إلى الولايات المتحدة.

وفى ديسمبر، تجاوزت الصادرات الكورية إلى الولايات المتحدة الصادرات الكورية إلى الصين لأول مرة منذ 20 عاما، مدفوعة بشحنات المركبات والبطاريات الكهربائية.

وهكذا تستمر حرب تكسير العظام التجارية بينما يتحرك العالم حولها، فدول تارة تخرج رابحة وأخرى تخرج خاسرة، بينما تتعلق أنظار العالم بالساكن الجديد للبيت الأبيض وما سيضيفه من تغيير محتمل فى أبعاد جديدة لهذه الحرب.

مستقبل التحول الرقمى فى برنامج عمل الحكومة



بقلـم:
د. عصام الجوهرى
أستاذ نظم المعلومات وإدارة التحول الرقمى

تُعد الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمى من أهم العوامل المحركة للنمو الاقتصادى والاجتماعى فى العالم الحديث. ولذلك، يُولى برنامج عمل الحكومة المصرية الجديد 2024–2027 اهتمامًا كبيرًا بهذا المجال، ويهدف إلى تعزيز استخدام التكنولوجيا الرقمية فى جميع جوانب الحياة.





أهمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمى فى المحاور الأساسية لبرنامج عمل الحكومة:

فى محور حماية الأمن القومى وسياسة مصر الخارجية تضمنت الوثيقة بـُعد الأمن السيبرانى القومى إحدى زوايا الأمن القومى المصرى وكيفيه تعزيزه عبر الشراكات الدولية وتأهيل المتخصصين فيه وتطوير استراتيجيات محدثة من الأمن السيبرانى والذكاء الاصطناعى.

فى محور بناء الإنسان المصرى وتعزيز رفاهيته يمكن طرح العديد من البرامج التدريبية للمهارات المتوسطة والمتقدمة فى تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات ومراكز الاتصال سنويا بهدف تأهيل الشباب للحصول على فرص عمل ومهارات مجزية ولدعم صناعة البرمجيات محليا وإقليميا وقد نصت الوثيقة على ها بالفعل.

فى محور بناء اقتصاد تنافسى جاذب للاستثمارات يمكن خلق فرص عمل جديدة: يـُساهم الاستثمار فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى خلق فرص عمل جديدة للشباب المصري، وذلك من خلال دعم الشركات الناشئة وتشجيع ريادة الأعمال فى هذا المجال، كما أن تعزيز الشفافية والمشاركة للتكنولوجيا الرقمية تعزيز للشفافية والمشاركة فى العمل الحكومى من خلال إتاحة المعلومات للمواطنين وإتاحة الفرصة لهم للتفاعل مع الحكومة وتقديم ملاحظاتهم واقتراحاتهم، الأمر الذى يؤدى إلى تحسين الإنتاجية وخفض التكاليف وجذب الاستثمارات الأجنبية.

فى محور تحقيق الاستقرار السياسى والتماسك الوطنى يمكن تحسين كفاءة الخدمات الحكومية: تسعى الحكومة المصرية إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين كفاءة الخدمات الحكومية وتقديمها للمواطنين بشكل أسرع وأسهل. وذلك من خلال توفير خدمات إلكترونية، مثل تجديد جواز السفر ودفع الفواتير، وإتاحة الوصول إلى المعلومات الحكومية عبر الإنترنت.

وحسنا فعل البرنامج الحكومى أن ضم العديد من المبادرات الرئيسية فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمى مثل مشروع مصر الرقمية: يهدف هذا المشروع إلى تحويل مصر إلى دولة ذكية من خلال رقمنة جميع الخدمات الحكومية وتوفيرها للمواطنين إلكترونيـًا.

مشروع نشر الإنترنت فائق السرعة: يهدف هذا المشروع إلى نشر الإنترنت فائق السرعة فى جميع أنحاء مصر لتمكين المواطنين من الوصول إلى المعلومات والخدمات الإلكترونية بسهولة. وكذلك مشروع دعم ريادة الأعمال والحاضنات فى مجال التكنولوجيا: يهدف هذا المشروع إلى دعم الشركات الناشئة وتشجيع ريادة الأعمال فى مجال التكنولوجيا من خلال توفير التمويل والدعم الفنى والتدريبي. وأخيرا مشروع تطوير مهارات الشباب فى مجال التكنولوجيا: يهدف هذا المشروع إلى تطوير مهارات الشباب فى مجال التكنولوجيا لجعلهم أكثر قدرة على المنافسة فى سوق العمل.

ويمكن أن نضىء الطريق من واقع تجارب الدول الأخرى والممارسات السابقة للحكومات المصرية حول التحديات التى تواجه الحكومة فى تنفيذ برنامجها ومنها نقص الموارد المالية: يتطلب تنفيذ برنامج الحكومة فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمى موارد مالية كبيرة، مما قد يـُشكل تحديـًا أمام الحكومة المصرية. وأيضا يمكن أن نواجه نقص المهارات، فقد تعانى بعض المناطق من نقص فى المهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية، مما قد يـُعيق تنفيذ بعض المبادرات. وهناك التحديات الثقافية: قد يواجه بعض المواطنين صعوبة فى التكيف مع استخدام التكنولوجيا الرقمية، مما قد يتطلب حملات توعية وتثقيف خاصة فى الخدمات الحكومية الرقمية.

يـُعد برنامج عمل الحكومة المصرية الجديد 2024-2027 خطوة مهمة نحو تعزيز استخدام الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمى فى مصر. ومع ذلك، فإن تنفيذ هذا البرنامج بنجاح يتطلب جهودـًا كبيرة من الحكومة لتوفير الموارد اللازمة وتطوير المهارات اللازمة وغرس ثقافة استخدام التكنولوجيا الرقمية، كما يجب على وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التفكير خارج الصندوق وتفعيل الشراكات مع القطاع الخاص لتمويل المشروعات الرقمية. كما يجب على الحكومة العمل على التغلب على التحديات التى تواجهها، مثل نقص الموارد المالية ونقص المهارات والتحديات الثقافية، لضمان نجاح برنامجها وتحقيق أهدافه.

وهناك توصيات هامة لـوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات حيث من المهم أن تـُشارك جميع أصحاب المصلحة فى عملية التخطيط والتنفيذ لبرنامجها، بما فى ذلك المواطنون والقطاع الخاص والمجتمع المدني. ويجب على ها أن تـُقيّم بانتظام نتائج التحول الرقمى ومشروعات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاهتمام بدعم الصناعة الوطنية، كما أن رفع نسبة الطلب المحلى للصناعة الوطنية ضرورة وأمن قومى.



سرعة أعلى وجودة أفضل
شراكة جديدة بين «المصرية للاتصالات» و«نوكيا»

أعلنت الشركة المصرية للاتصالات، الشركة الرائدة فى مجال تقديم خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى مصر، عن شراكة جديدة مع شركة نوكيا العالمية لتقديم خدمات البيانات باستخدام تقنية الجيل الخامس فى مصر، ويهدف التعاون إلى إحداث ثورة فى مجال الاتصالات بالبلاد من خلال تقديم تقنية الجيل الخامس للهاتف المحمول فى عدد من المدن الرئيسية، وهي: الجيزة والأقصر وأسوان والإسكندرية، وستوفر نوكيا الأجهزة المتكاملة اللازمة لتقديم هذه الخدمات، التى ستضمن تجربة استثنائية لعملاء المصرية للاتصالات بما فى ذلك الحصول على سرعات أعلى، وسعات أكبر، وجودة أفضل لخدمات البيانات، وسيتم إطلاق الخدمات فى وقت لاحق من هذا العام.

وستوفر تقنية الجيل الخامس العديد من المزايا والفرص، بما فى ذلك زيادة السعات التى تضمن الاتصال السلس فى المناطق ذات الكثافة السكانية العالية. كما ستدعم هذه التقنية مجموعة واسعة من التطبيقات والخدمات لعملاء المؤسسات والشركات، مما يؤدى إلى زيادة معدلات سرعة التحميل، وتقديم خدمات المحتوى والبث المباشر بصورة أكثر سلاسة وتحسين أداء الشبكة ككل. وسيساهم جميع ما سبق فى تعزيز الابتكار ورفع الكفاءة عبر قطاعات الاقتصاد المختلفة بشكل غير مسبوق، مما يـُمكّن العملاء من مواكبة التطور الرقمى المتسارع الذى يشهده العالم حاليـًا.

وصرح المهندس محمد الفوي، نائب الرئيس التنفيذى للشئون الفنية بالمصرية للاتصالات، قائلًا: «تحرص المصرية للاتصالات على تبنى أحدث تقنيات الاتصالات فى العالم بما يؤكد التزامنا بتقديم خدمات اتصالات متطورة، ويضعنا فى طليعة ثورة الجيل الخامس، وهو ما يتيح لعملائنا من الأفراد والمؤسسات الحصول على خدمات النطاق العريض للهاتف المحمول بسرعات عالية وجودة أفضل، ويدعم العديد من التطبيقات الجديدة التى تستفيد من زمن التأخر المنخفض الذى يميز تقنية الجيل الخامس، كما يضع التعاون مع نوكيا أساسـًا قويـًا لتعزيز عملية التحول الرقمى فى مصر بما يتماشى مع رؤية مصر 2030».

ومن جانبه، قال تومى أويتو، رئيس شبكات الهاتف المحمول فى نوكيا: «تأتى هذه الاتفاقية كخطوة هامة نحو تعزيز شراكتنا طويلة الأمد مع الشركة المصرية للاتصالات، وستفتح المجال لتقديم خدمات الجيل الخامس الذى تتيحه مجموعة منتجاتنا المتنوعة، بما يوفر فرصـًا جديدة ومتنوعة للأفراد والشركات فى مصر للحصول على تجربة اتصال محمول أفضل. وتواصل نوكيا جهودها لدعم الابتكار وخلق القيمة لتطوير التقنيات الرقمية الأساسية التى تعزز التحول عملية الرقمي، وتهدف إلى بناء عالم ذكى متصل بالكامل».

«التكنولوجيا التطبيقية»
مدارس مصرية بمواصفات عالمية





تغيير الصورة النمطية لدى أولياء الأمور بشأن التعليم الفنى، وأنه بديل آمن عن «الثانوية العامة» كان تحديًا واجه مسئولى المدارس التكنولوجية التطبيقية، لكن بفضل دعم القيادة السياسية تغيّر هذا المفهوم، وأصبح الإقبال تاريخيًا على الالتحاق بهذه المدارس؛ لتخريج أجيال تحمل كفاءات عالية مطلوبة فى سوق العمل الداخلى والخارجي.

فمدارس التكنولوجيا التطبيقية هى مدارس حكومية نموذجية للتعليم الفني، وتتبع نظام الـ3 سنوات، وتقوم هذه المدارس على الشراكة بين كل من وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى وشركات القطاع الخاص.

وأولت الدولة والرئيس عبد الفتاح السيسى اهتمامًا خاصًا بالتعليم الفنى؛ حيث ظهر ذلك فى إنشاء مدارس التكنولوجيا التطبيقية، انطلاقًا من إيمان الدولة بأهمية التعليم الفنى فى تحقيق التنمية الاقتصادية، من خلال زيادة الدخل القومى الناتج عن النهضة الصناعية، بتوفير عمالة فنية تتمتع بأعلى مستوى من المهارة.

وأكدت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى أن التقديم فى مدارس التكنولوجيا التطبيقية متاح فى 81 مدرسة للعام الدراسى المقبل، موزعة على 22 محافظة على مستوى الجمهورية.

وحددت «التربية والتعليم» آلية قبول الطلاب بهذه المدارس، ويتم تقدم الطلاب إلكترونيًا على الموقع الرسمى للوزارة، ويجب على جميع المتقدمين اجتياز اختبارات القبول فى الرياضيات واللغة الإنجليزية واللغة العربية والمقابلات الشخصية التى تقوم بها وحدة تشغيل وإدارة مدارس التكنولوجيا التطبيقية، بالتعاون مع الشركاء الصناعيين.

كما حددت الوزارة المميزات التى يحصل عليها طلاب مدارس التكنولوجيا التطبيقية، منها الحصول على شهادة مصرية معتمدة دوليًا، والتدريب العملى أثناء فترة الدراسة بمصانع وشركات الشريك الصناعي، وأولوية تعيين المتميزين بمصانع وشركات الشريك الصناعى بعد التخرج، والحصول على مكافآت مالية أثناء فترة التدريب العملي، وتوفير أوتوبيسات لنقل الطلاب لأماكن التدريب العملى.

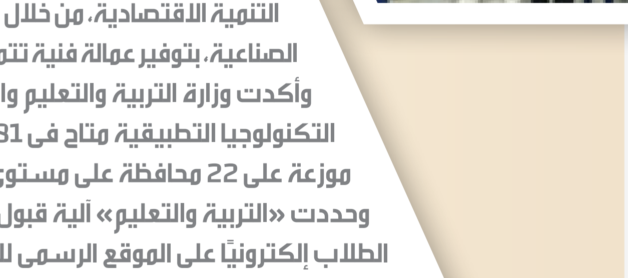
وأوضحت «التربية والتعليم» أن المسارات المتاحة للطلاب بعد التخرج فى مدارس التكنولوجيا التطبيقية، تشمل الالتحاق بسوق العمل مباشرة، والالتحاق بالجامعات التكنولوجية، والالتحاق بالجامعات المصرية بعد إجراء معادلة.

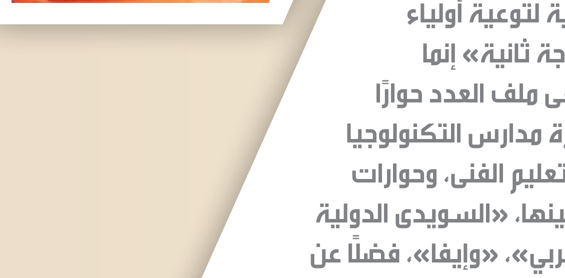
«المصور» فتحت ملف المدارس التكنولوجية لتوعية أولياء الأمور بأهميتها وقيمتها، وأنها ليست «درجة ثانية» إنما «أولى» تصل بخريجيها إلى العالمية. ونقرأ فى ملف العدد حوارًا مع د. عمرو بصيلة، مدير وحدة تشغيل وإدارة مدارس التكنولوجيا التطبيقية، رئيس الإدارة المركزية لتطوير التعليم الفنى، وحوارات مع مسئولى ومديرى عدد من المدارس من بينها، «السويدى الدولية للتكنولوجيا»، و«بى تك»، و«mcv»، و«العربي»، «وإيفا»، فضلًا عن مدرسة «الضبعة النووية» بمطروح التى تهدف إلى تحقيق حلم التنمية المستدامة فى الطاقة.

إشـراف: نهال بلال





















د. عمرو بصيلة.. مدير وحدة تشغيل وإدارة مدارس التكنولوجيا التطبيقية:

نجحنا فى تغيير صورة التعليم الفنى عند أولياء الأمور



«مدارس التكنولوجيا التطبيقية أثبتت نجاحها فى تغيير صورة التعليم الفنى فى أذهان المجتمع».

«هناك خطة مدروسة ومدمجة بشكل عام فى خطة الوزارة لعام 2024 حتى عام 2030 لتوفير احتياجات سوق العمل من خريجى المدارس التكنولوجية».

عبارات أكد عليها الدكتور عمرو بصيلة، رئيس الإدارة المركزية لتطوير التعليم الفنى ومدير وحدة تشغيل وإدارة مدارس التكنولوجيا التطبيقية، وقال فى حوار مع «المصور» إن هذه المدارس تلبى احتياجات سوق العمل المحلى والإقليمى والدولى، وتساعد الطالب على دراسة المجال الذى يرغب فيه، خاصة بعد توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى بالاهتمام بالتعليم الفنى بتخصصاته الزراعى والصناعى والتجارى والفندقى.

وأضاف أن هذه المدارس هى طوق النجاة والأمل القادم لتقدم مصر، لأن كل المستثمرين سيجدون احتياجاتهم فى خريج هذه المدارس بكافة القطاعات.

بصفتك مدير وحدة تشغيل وإدارة مدارس التكنولوجيا التطبيقية.. ما رأيك فيما وصلت إليه هذه المدارس منذ عام 2018؟

النهج الذى صارت عليه إدارتنا غير فكرة التعليم عند أولياء الأمور، فمدارس التكنولوجيا التطبيقية أثبتت نجاحها فى تغيير صورة التعليم الفنى فى أذهان المجتمع، وحتى فى أداء طلابنا بالخارج عبر المنح التى يحصلون عليها، خاصة أن هذه المدارس تلبى احتياجات سوق العمل المحلي والإقليمي والدولى، وتساعد الطالب على دراسة المجال الذى يرغب فيه، خاصة بعد توجيهات الرئيس السيسى بالاهتمام بالتعليم الفنى بتخصصاته الزراعى والصناعى والتجارى والفندقى.

وما الخطة الموضوعة لتطوير المدارس التكنولوجية التطبيقية؟

هناك خطة مدروسة ومدمجة بشكل عام فى خطة الوزارة لعام 2024 حتى عام 2030 ولا تتم هذه الخطة بمعزل عن احتياجات سوق العمل، فمنهجية المدارس التطبيقية قائمة على مشاركة القطاع الخاص فى تطوير المناهج وفقاً (لمنهجية الجدارات) وهو ما جعلها مواكبة متوائمة مع متطلبات سوق العمل، سواء على المستوى المحلى أو الإقليمى أو الدولى، وتفرز طلبة وخريجين قادرين على إنجاح هذه الخطة، وما يثبت ذلك هو التطور والازدياد الملحوظ فى إعداد مدارس التكنولوجيا التطبيقية منذ تأسيسها، والذى وصل إلى 76 مدرسة فى 22 محافظة على مستوى الجمهورية، فالقطاع الخاص كان له الدور البارز لمساهمته فى إدارة المدارس بالتعاون مع الوزارة والمناهج المقدمة وبالأخص منهجية الجدارات. وللحفاظ على خطواتنا التى تقدمنا بها فى التعليم الفنى وخاصة المدارس التطبيقية، تم التصديق على قانون خاص بإنشاء هيئة مستقلة لضمان جودة التعليم الفنى تسمى «إتقان» وذلك من خلال وجود وحدة بالوزارة للعمل على إعداد المدارس للحصول على الاعتماد الدولى، وبالفعل تم اعتماد بعض المدارس دولياً من دول مثل ألمانيا ورومانيا وإيطاليا وبيرسون فى إنجلترا وفنلندا، فالتعليم التكنولوجى المقدم فى مدرسة التكنولوجيا التطبيقية يسير وفق اتجاهات سوق العمل والسعى الدائم للوزارة فى تصدير العمالة الفنية المدربة للخارج ليس فى الدول السالف ذكرها فقط، إنما أيضا على المستوى الإقليمى والخليجى العربى.

تكرر مفهوم منهجية الجدارات كثيراً أثناء الحديث عن المدارس التكنولوجية التطبيقية.. ما المقصود به؟

المقصود به تقديم المعارف والمهارات والقيم الوظيفية بطريقه أكثر اتصالا بسوق العمل، بحيث يشارك المختصون بالأنشطة الاقتصادية والخدمية فى تحديد هذه المتطلبات التى يمتلكها خريج التعليم الفنى من خلال أخذ آرائهم فى المناهج وسيتم الانتهاء من تعميم هذه المنظومة فى عام 2024 – 2025.

> المستهدف من قبل القيادة السياسية الوصول لـ200 مدرسة على مستوى 27 محافظة، ويكفى أن المؤشرات أوضحت إقبال الطلبة بنسبة وصلت إلى 57 فى المائة على المدارس التطبيقية مقارنة بـ43 فى المائة على الثانوى العام



وهل نأمل فى زيادة نسبة الشراكة من قبل القطاع الخاص حتى نضمن استمرار النجاح وزيادة النسب المخطط لها فى الأعوام القادمة؟

نأمل فى مشاركة كافة القطاعات وليس القطاع الخاص فقط، حتى يتزايد بل يتضاعف أعداد الطلبة التى ترغب فى الانضمام لمنظومة التكنولوجيا التطبيقية، لأنه سيوفر أعماله قادرة على تلبية احتياجاتهم، وبالتالى تسير وتتقدم عجلة التنمية الاقتصادية أسوة بما يحدث فى دول العالم الصناعية.

وهل هناك مبادرات تقدمها الحكومة أو المجتمع المدنى للتشجيع وحث الطلبة والأسر للاهتمام بمدارس التكنولوجيا التطبيقية؟

لدينا مشاركة مع مبادرة «ابدأ» الرئاسية واتحاد الصناعات الدولية واتحاد البنوك المصرية، وهذه المشاركات جعلتنا نتخطى الصعاب والتحديات.

وما التحديات والصعاب التى واجهت تقدم خطة التطوير؟

أولها الأزمة الاقتصادية التى مرت بالاقتصاد المصرى، وبالتالى تأثرت مشاركة رجال الأعمال فى فكرة الاستثمار بالتعليم الفنى، لأنه من المعروف أن القطاع الخاص يعتمد على الرواج الاقتصادي؛ لكن الإصرار والهدف فى التطوير ساعدنا على إقناعهم.

ما النسب الموضوعة لزيادة أعداد مدارس التكنولوجيا التطبيقية؟

المستهدف من قبل القيادة السياسية هو الوصول لـ200 مدرسة على مستوى 27 محافظة، ويكفى أن المؤشرات أوضحت إقبال الطلبة بنسبة وصلت إلى 57 فى المائة على المدارس التطبيقية مقارنة بـ43 فى المائة على الثانوى العام، وهذا شيء لابد أن نفتخر به، فهو نتاج سنوات من التعب لنمحو ما علق بأذهان الأسر بأن المدارس التكنولوجية التى تؤهل الطالب لسوق العمل، هى بديل للثانوى العام، لكنها ليست بديلاً على الإطلاق؛ بل بالعكس فهى طوق النجاة والأمل القادم لتقدم مصر، لأن كل المستثمرين سيجدون احتياجاتهم فى هذا الطالب الماهر، خريج هذه المدارس فى كافة القطاعات، والدليل على ذلك أن لدينا 15 مدرسة فى مجال التكنولوجيا والمعلومات، و٥ مدارس فى تطبيقات الذكاء الاصطناعى، وخريجو هذه المدارس بعضهم يعمل بالداخل والخارج.

حدثنا عن عدد البروتوكولات الموقعة مع المدارس التكنولوجية؟

عددها 81 بروتوكولاً كتدعيم وتمويل من الشركاء الدوليين فى دعم جودة التعليم الفنى، ومن أهم هذه الدول، الاتحاد الأوربى، وإيطاليا، وألمانيا، وأمريكا وغيرها، غير أننا بصدد زيادة أعداد هذه البروتوكولات مع كندا وهولندا، فبعد أن كان التعليم المصرى الفنى بالمرتبة رقم 113 من 135 عام 2018 أصبحنا فى المرتبة الـ46 كل ذلك جاء نتاج منهجية الجدارات التى تحدثنا عنها من قبل فى تطوير المناهج المقدمة لطلبة هذه المدارس واختيار المدرسين الملائمين لتنفيذ هذه المنهجية حتى لا ينقص خريج هذه المدارس أى مهارة يتمناها ليلتحق بسوق العمل ولتحقيق الأهداف الاستراتيجية للوزارة.

توجيهات الرئيس السيسى حرصت على الاهتمام بالتكنولوجيا الرقمية أو التعليم الرقمى أو بمعنى آخر (رقمنة التعليم).. وهل توفر هذه المدارس هذا النوع؟

بالطبع فنحن نقوم بتنفيذ الخطة المبنية على توجيهات الرئيس السيسى، وبدأنا بمنصة رقمية خاصة بالتعليم الفنى، فكل الطلبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية يقدمون للمدارس إلكترونيا والمناهج متاحة بشكل كامل على هذه المنصة ومقدمة بشكل ميسر وسهل لكل الطلبة، فهذا من ناحية المحتوى النظرى، أما على الجانب العملى فنحن مازلنا بصدد العمل عليه. فالتخصصات تبرز من خلال القطاعات التى يجب تغطيتها سواء فى الصناعة والتجزئة أو الزراعة أو الفندقة أو التكنولوجيا المالية، وكل ذلك من خلال الشريك الصناعى، لأنها مهن مستقبلية تتطلب مهارات معينة.

فى رأيك، ما أهم المدارس التكنولوجية التطبيقية التى تم تنفيذها حتى الآن؟

مدرسة الضبعة النووية بمدينة الضبعة بالطريق الساحلى الدولى، فهى تعمل منذ 7 سنوات بمرسى مطروح وتقبل مجموع 260 درجة، وتعد واحدة من المدارس النادرة للغاية فى منطقة الشرق الأوسط بل والعالم كله، وترجع أهميتها لأهمية المشروع الضخم الضبعة النووية ويتوفر لخريجيها مباشرة عمل فى محطة الضبعة النووية.





> التعليم الفنى ليس درجة ثانية كما هو مشاع، والكثير من الحاصلين على مجاميع كبيرة تركوا التعليم العام، وفضلوا التقدم للمدارس التكنولوجية

وهل هناك خطة لزيادة نسبة إقبال طلاب الشهادة الإعدادية للالتحاق بالتعليم الفنى؟

بالفعل كما ذكرت من قبل، النسبة زادت بل وتخطت حتى نسب القبول بالتعليم العام؛ لكن المستهدف هو زيادتها لتصل 70 فى المائة خلال سنوات قريبة.

فى تصورك، كيف ساهمت مدارس التعليم التكنولوجى فى زيادة تصدير العمالة المصرية للخارج؟

هناك مطالبات بزيادتها بشكل أكبر، فنحن لدينا عدد كبير جدا سواء فى دول الخليج العربى وعلى المستوى الدولى وفى مهن بعينها اشتهر بها المصريون فى فرنسا وألمانيا وإيطاليا.

من 200 إلى 260 درجة هى نسبة المجموع المطلوب لالتحاق الطالب بالمدارس التكنولوجية ما الهدف وراء ارتفاع نسبة القبول بها؟

السبب الرئيسى وراء ارتفاع نسبة القبول (المجموع) للتقدم لهذه المدارس، هى المواد العلمية ومستوى الطالب بها فهى معيار هام مثل مدارس ستيم(stem) ومدارس النيل وغيرها من مدارس التعليم العام، فليس هناك فرق بين هذا الطالب وذاك، وأكبر دليل على أن كثيراً من الطلبة المتفوقين الحاصلين على الإعدادية بمجاميع كبيرة جدا، وقع اختيارهم على المدارس التكنولوجية التطبيقية، وهذا يعود لمتطلبات سوق العمل التى تهتم بالمواد المتعلقة بها من مادة العلوم واللغة الإنجليزية والرياضيات وحتى مادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لنخرج للمجتمع فنيين وزراعيين وصناعا على أعلى مستوى.

وما الذى يحتاجه خريج التعليم الفنى وخاصة المدارس التكنولوجية ليتساوى مع خريج التعليم العام ولتختفى النظرة المجتمعية كونه تعليماً درجة ثانية أو تعليماً بديلاً؟

لا يحتاج إلى الكثير، لأن خريج هذه المدارس بالفعل وفرت له كل السبل، ولديه كل الفرص المتاحة، لأن هناك نسبة مخصصة للالتحاق بالجامعات التكنولوجية، وتوفير نسبة 60 فى المائة من مقاعد الجامعات التكنولوجية، فإذا أراد الخريج أن يلتحق بكلية الهندسة ليست هناك أى مشكلة فسيقوم بإجراء اختبار (المعادلة) بكلية الهندسة، فله مطلق الحرية وهذا أيضا يدل على أنهم متساوون، وكل خريج منهما تتوافر به كافة الشروط؛ بل وأصبحت عملية تعاون وهدفاً وطنياً متبادلاً. فالتعليم الفنى ليس درجة ثانية كما هو مشاع، والكثير من الحاصلين على مجاميع كبيرة تركوا التعليم العام، وفضلوا التقدم للمدارس التكنولوجية والعكس أيضا كثير من خريجى المدرسة التكنولوجية اهتموا بالتخرج منها، واختاروا إجراء المعادلة للالتحاق بكلية الهندسة وغيرها، وهذه العملية التبادلية تدل على أهمية هذين النظامين، ويفيد العملية التعليمية.

هل هناك اختلافات بين مدارس التكنولوجيا التطبيقية وما تقدمه للطلبة؟

بالطبع يوجد اختلاف، فمدارس التكنولوجيا التطبيقية والتى يبلغ عددها 81 هذا العام تختلف ما بين دولية وعادية، فالدولية عددها 10 ويُرمز لها بالرمز (IATS) وهى مدرسة السويدى الدولية للتكنولوجيا التطبيقية وتطوير البرمجيات، ومدرسة إيفا الدولية بأكتوبر، ومدرسة موبيكا الدولية، ومدرسة سى إف سى الدولية، ومدرسة فريش، ومدرسة ماونتن فيو بالعبور، ومدرسة إيفرجرو، ومدرسة مصر للتأمين، ومدرسة فتح اللّه بالإسكندرية، ومدرسة أحمد ضيف اللّه بأسيوط. أما مدارس التكنولوجيا التطبيقية العادية فعددها 71 ويُرمز لها بالرمز (ATS)، وتتميز جميعها بأنها بدون مصروفات أى (مجانية). لكن الاختلاف يكمن أيضًا بأن الدولية توفر أنشطة أكثر من العادية؛ لكن هدفها جميعًا واحد، هو تأهيل طالب تتوافر به جميع احتياجات سوق العمل على حسب ما تقدمه كل مدرسة، فهناك لصناعة الدواء، والحلى والمجوهرات، والأثاث، وصناعة الطائرات أو السيارات وغيرها الكثير والكثير.



أحمد خليل.. المدير الإدارى لمدرسة «بى تك»:

مدرستنا الوحيدة لتجارة التجزئة فى الشرق الأوسط

أكد أحمد خليل، المدير الإدارى لمدرسة «بى تك» أن المدرسة هى الوحيدة لتجارة التجزئة ليس فقط فى مصر؛ لكن فى الشرق الأوسط. وأضاف أن تجارة التجزئة تعتبر أمرا هاما فى عمليات البيع والشراء، لأى منتج، فلا يمكن أن يصل منتج إلى المستهلك؛ إلا بالمرور على التسويق وخدمة العملاء واللوجستيات. وقال «خليل» فى حوار مع «المصور»: إن الدولة تسعى لتطوير نظم التعليم الفنى بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل المصرى وذلك لمكافحة فكرة التحيز للثانوية العامة، وتوفر التكنولوجيا التطبيقية ما يحتاجه سوق العمل من تخريج كوادر مؤهلة التأهيل العلمى المناسب لمهنتها. ولفت إلى أن رؤية المدرسة هى الاستثمار فى هؤلاء الطلبة للاستفادة منهم فى مجالات الحياة العملية بما يحقق عوائد اقتصادية للدولة والمؤسسة.

حوار: منار عصام

ما الذى أضافته تجربة مدرسة «بى تك» للتعليم الفنى فى مصر؟

تجربة مدرسة «بى تك» فريدة من نوعها، وذلك لأنها تعد المدرسة الوحيدة لتجارة التجزئة ليس فقط فى مصر؛ لكن فى الشرق الأوسط، فلا توجد دولة بالمنطقة خصصت مدرسة لتعليم تجارة التجزئة على أسس ومناهج علمية سوى مصر، ودائما ما تكون مصر سباقة فى شتى المجالات لاسيما التعليم، وتضم المدرسة عدة أقسام وتخصصات أبرزها، المبيعات وخدمة العملاء والتسويق واللوجستيات، وقد لمسنا من خلال شركة «بى تك» مدى احتياج السوق المصرى لتوفير كوادر مؤهلة من الشباب لاحتراف تجارة التجزئة، وقد اقتحم بالفعل عدد كبير من خريجى الدفعات السابقة للمدرسة سوق العمل، وذلك لأنهم تلقوا قدرا وافيا من المناهج العلمية والتدريبات العملية المطابقة للمواصفات الأوروبية التى أصقلت مهاراتهم وجعلتهم قادرين للعمل مسلحين بعلمهم وتدريبهم، وقد غطت شركة «بى تك» احتياجها من العاملين والوظائف خلال العام السابق والحالى من خريجى المدرسة بفروع «بى تك» المختلفة، فمنهم من يعمل بالتسويق والمبيعات.

وهل من الممكن أن تتغير فكرة أن التعليم الثانوى العام هو قبلة معظم الطلبة بعد الإعدادية؟

تسعى الدولة جاهدة لتغيير تلك الثقافة المترسخة منذ عقود فى أذهان أولياء الأمور والطلبة على حد سواء، فتسعى الدولة لتطوير نظم التعليم الفنى بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل المصرى وذلك لمكافحة فكرة التحيز للثانوية العامة، وتوفر التكنولوجيا التطبيقية ما يحتاجه سوق العمل من تخريج كوادر مؤهلة التأهيل العلمى المناسب لمهنته، بعدما أتم عدد ساعات تدريب عملية خلال فترة الدراسة محتكا بظروف سوق العمل بما يجعله قادرا على الانخراط بصورة سريعة فى مجاله.

وكيف ترى مستقبل تجارة التجزئة فى مصر باعتبارها التخصص الأساسى لمدارس «بى تك»؟

يشهد السوق المصرى حاليا العديد من التوسعات فى مجالات مختلفة، لذلك ظهرت ضرورة توفير كوادر مؤهلة من الشباب لمواكبة هذا التوسع والتنوع بمنتجات السوق المصرى، كما تعتبر تجارة التجزئة أمرا هاما فى عمليات البيع والشراء لأى منتج كان، فلا يمكن أن يصل منتج إلى المستهلك؛ إلا بالمرور على التسويق وخدمة العملاء واللوجستيا، لذلك فإن كبرى الشركات المصنعة تعى وتدرك أهمية تجارة التجزئة وتسعى دائما لمواكبة التطور العالمى فيها .

وما شروط التقديم للالتحاق بمدارس «بى تك» هذا العام وكم مصروفاتها؟

تم فتح باب القبول بالمدرسة عقب انتهاء كافة أعمال التنسيق بين «بى تك» ووزارة التربية والتعليم، حيث تم الاتفاق على شروط القبول، وتتمثل فى أن يكون الطالب مصرى الجنسية لا يتعدى سن 18 عاما يتمتع باللياقة الطبية، وأن يجتاز اختبارات القبول والقدرات التى تقرها الوزارة وكذا المقابلة الشخصية التى تتم فى حضور ممثل وزارة التربية والتعليم وشريك الصناعة (بى تك) والأخصائى الاجتماعى فى حضور ولىّ الأمر، وذلك للتأكد من اختيار شريحة من الطلبة تتناسب مع رؤية المدرسة لتحقيق أقصى استفادة لصالح المجتمع، وقد كان الحد الأدنى لدرجات القبول للمدرسة العام الماضى 240 درجة؛ إلا أنه تقدم للمدرسة طلبة حاصلون على مجاميع مرتفعة تتخطى 270 درجة، وذلك لشغفهم بمجالات التسويق وخدمات البيع، فرؤية المدرسة هى الاستثمار فى هؤلاء الطلبة للاستفادة منهم فى مجالات الحياة العملية بما يحقق عوائد اقتصادية للدولة والمؤسسة، وتبلغ المصروفات الدراسية 250 جنيها تدفع ببداية كل عام دراسى .

وكم عدد المتقدمين للمدرسة هذا العام؟ وما هى الشهادة التى يحصل عليها خريج المدرسة؟

حتى الآن لم يتم التنسيق على إعداد الدفعات الجديدة، لكن تقدم للمدرسة العام الماضى 500 طالب وطالبة، ووقع الاختيار على 75 فقط بعد اجتيازهم الاختبارات، ويحصل الخريج على شهادة دولية فى تجارة التجزئة من إحدى الجامعات الأوروبية المعتمدة وذلك لمطابقة ظروف التدريس بالمدرسة المواصفات الأوروبية فى هذا الصدد .

وما التخصصات المتاحة بالمدرسة ونوعية المناهج الدراسية؟

تضم المدرسة تخصصات المبيعات وخدمة العملاء والتسويق واللوجستيات، تم إعداد المناهج الدراسية بالمدرسة عن طريق بنك المهارات "QDB" وذلك بعد تقديم كافة متطلبات «بى تك» فى مجالات التسويق وخدمة العملاء واللوجستيات والتى تم إعداد المناهج فى ضوئها، وتتم المناهج أجزاء نظرية وعملية بالإضافة إلى شق ترفيهى يخدم على خلق أساليب مبتكرة لحفظ واستيعاب المادة العلمية، بجانب المناهج الدراسية بتلك الأقسام يحصل الطالب على كورسات تأهيلية فى اللغات الإنجليزية والفرنسية، وذلك لبناء كوادر مؤهلة مثقفة متعددة المهارات، بجانب عقد العديد من لقاءات التوعية ونقل الخبرة مع عدد من مديرى بى تك وذلك لنقل التجربة العلمية للطلبة، وينضم الطالب لدراسة التخصص فى السنة الأخيرة بناء على ما تحصّل عليه من درجات خلال دراسته بالصفين الأول والثانى وذلك لتوظيف قدرات وإمكانيات الطلبة فى التخصصات المناسبة لهم.

حصل عدد كبير من خريجى المدرسة على المراكز الأولى على الجمهورية العام الماضى.. هل تنوى المدرسة الحفاظ على نفس المستوى هذا العام؟

لم تظهر نتيجة الامتحانات حتى الآن، ولكنى مطمئن أن الأول على الجمهورية لن يخرج عن طلبة مدرسة «بى تك» كما حدث العام السابق، وذلك إيمانا منى بقدرات الطلبة وحجم الجهد الذى بذله أعضاء هيئة التدريس، كما أن إدارة المدرسة توفر كافة أشكال الدعم والتحفيز للطلبة لتحقيق المراكز الأولى على مستوى الجمهورية، فتوفر المدرسة كافة سبل الدعم النفسى للطلبة طوال فترة الدراسة من خلال مختصين فى مجال العمل النفسى والتواصل، وذلك لتوفير قنوات رسمية يستطيع الطالب اللجوء لها حال تعرضه لأى مشكلة أو ضغط نفسى لأى سبب كان، وذلك لحرص المدرسة على بناء إنسان سوى مؤهل مثقف واع مع تنظيم عدد من الزيارات فى المناسبات المختلفة بجانب إحضارً عدد من رجال الدين للتوعية الدينية للطلبة خلال فترة الدراسة .

هل خريج المدرسة تكون له الفرصة للالتحاق بالتعليم الجامعى عقب تخرجه؟ وما هى الكليات المتاحة لهم؟

بالطبع فعلى سبيل المثال، الطالب «ربيع» الذى تحصل على المركز الأول على مستوى الجمهورية العام الماضى، سافر تركيا لاستكمال تعليمه الجامعى بالخارج، ليس هذا فحسب فيوجد ما لا يقل عن نسبة 45 فى المائة من خريجى الدفعة الأولى بالجامعات المصرية القاهرة وعين شمس وحلوان، بالإضافة إلى معهد التعاون، ويمكن لخريج المدرسة الالتحاق بكليات التجارة بجميع أشكالها وكذلك مجال الحاسب الآلى بجانب كافة المعاهد الخاصة للحاصلين على دبلوم التجارة فضلا عن جامعات التكنولوجيا التطبيقية والتى تم افتتاحها مؤخرا بجانب عدد من المنح الدراسية بجامعات ألمانيا وتركيا.



> فتح باب القبول بالمدرسة عقب انتهاء كل أعمال التنسيق بين «بى تك» ووزارة التربية والتعليم، والاتفاق على شروط القبول

مدارس التكنولوجيا التطبيقية فى أرقام

جهود متواصلة.. وآمال وتطلعات



تأهيل جيل جديد

«الضبعة النووية».. حلم التنمية المستدامة فى الطاقة





تقرير: نور عبدالقادر

تعد مدرسة الضبعة النووية نواة لاستخراج كوادر من أبناء مصر للعمل فى مجال الطاقة النووية، ويتم تدريب الطلاب داخل المدرسة على يد خبراء روس وأجانب، تمهيداً لإدارة المحطة النووية بمدينة الضبعة، فالخطط التى اتخذتها الدولة لإنشاء مدرسة الضبعة النووية فى مطروح هى إحدى الركائز الأساسية لسد احتياجات العمل بالقوى البشرية الماهرة والمدربة كى تتم الاستعانة بهم فى العمل بمجال الطاقة النووية.

اللواء خالد شعيب، محافظ مطروح، أكد أن البرنامج الزمنى الذى وضعته الدولة لإنشاء مدرسة الضبعة النووية واستقبال أول دفعة فى 2017-2018 جاء تزامناً مع وضع حجر الأساس لمحطة الضبعة النووية فى 31 أكتوبر 2017 ليتم تخريج أول دفعة مدربة فى عام 2022، لديهم من الخبرات الفنية والتقنية اللازمة للعمل بالمجال النووى، وهذا يمثل بداية العمل الفعلى لمشروع المحطة النووية الذى يعد من أكبر المشاريع لتوليد الطاقة فى مصر.

وأضاف «شعيب» أنه تم تعيين الدفعتين الأولى والثانية فور تخرجهم بالمحطة النووية والذى يتم تنفيذه بالتعاون مع شركة «روسآتوم» الروسية، مشيراً إلى أن المدرسة خطوة مهمة نحو تحقيق التنمية المستدامة فى قطاع الطاقة بمصر، حيث تُساهم فى بناء جيل جديد من المهندسين والفنيين المتخصصين فى الطاقة النووية، مما يدعم الاستراتيجية الوطنية للطاقة بمصر.

وبحسب محافظ مطروح فإنه عند الالتحاق بمدرسة الضبعة النووية تتوفر مجموعة متنوعة من الأنشطة التى تهدف إلى تنمية مهارات الطلاب وتعزيز تجربتهم التعليمية، وتشمل هـذه الأنشطة الجوانب الأكاديمية والرياضية والثقافية والاجتماعية، مما يساعد على تطوير قدرات الطلاب بشكل شامل حيث يتم تنظيم مسابقات علمية وورش عمل ومشاريع بحثية فى الفيزياء والكيمياء والرياضيات، فضلا عن الزيارات الميدانية وتنظيم الرحلات إلى محطات الطاقة النووية والمختبرات العلمية والمصانع لتوفير تجربة عملية مباشرة، وتشارك المدرسة فى مسابقات محلية ودولية فى مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

كما تضم المدرسة برامج وأنشطة تهدف إلى إشراك الطلاب فى خدمة المجتمع المحلى وتنمية روح العمل التطوعى وتعليم وتصميم وبرمجة الروبوتات، والمشاركة فى مسابقات الروبوتات وتنظيم دورات تدريبية وورش عمل فى لغات البرمجة المختلفة وتطبيقات التكنولوجيا، فالطالب قد يستطيع إصلاح أجهزة الحاسب الآلى بأنواعها والهواتف الحديثة، فالطلاب الذين يتم تدريبهم لديهم حماس غير عادى للتعلم الإلكترونى، ومنهم من نفذ محاكاة للمحطات النووية من خـلال مشاريع يتم الإشـراف عليها من قبل المهندسين والخبراء المتخصصين بهيئة الطاقة النووية، والمدرسة تساعد فى تعزيز الوعى البيئى من خلال أنشطة المحافظة على البيئة وإنشاء حدائق مدرسية ومشاريع زراعية صغيرة. وتحرص إدارة المدرسة على تشكيل فرق فى مختلف الألعاب الرياضية مثل كرة القدم، السلة، الطائرة، والسباحة، وتنظم بطولات ومسابقات رياضية لتعزيز الروح الرياضية والتعاون بين الطلاب. فهى تتبع برامج للحفاظ على اللياقة البدنية وصحة ونشاط الطلاب.

عمرو شحاتة، وكيل وزارة التربية والتعليم بمطروح، أوضح أن التعليم الفنى اكتسب أهمية كبرى كأحد السبل الرئيسية لتحقيق خطط وبرامج التنمية الشاملة للدولة المصرية، يعتمد على توفير بيئة تطبيقية للمناهج الدراسية تحاكى سوق العمل فى مختلف التخصصات محلياً وإقليمياً وعالمياً، بالإضافة إلى تأهيل الكوادر البشرية ورفع كفاءتها بما يتناسب مع التطورات المتلاحقة فى المجالات المختلفة، مع تشجيع ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، وذلك فى ضوء رؤية الجمهورية الجديدة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى. وأضاف أن المدرسة النووية الفنية بالضبعة تعد نموذجاً مميزاً لمدارس التعليم الفنى بمصر والتى تهدف إلى إعداد وتأهيل الكوادر الفنية من أبناء مصر للعمل فى مجال الطاقة النووية بشكل عـام، وتم إنشاؤها بالتزامن مع مشروع محطة الضبعة النووية لتلبية الحاجة المتزايدة للكوادر الفنية المدربة فى هذا المجال الحيوى.

«شحاتة» أشار إلى أن المناهج والأنشطة تم وضعها بعناية لتساهم فـى تنمية مـهـارات الـطـلاب الشخصية والاجتماعية والأكاديمية، مما يساهم فى إعدادهم بشكل أفضل لمستقبلهم المهنى والشخصى. ففى السنة الدراسية الأولى يتم تدريس المواد الدراسية الثقافية والعلمية. وفى السنة الثانية يتخصص الطلاب فى أحد التخصصات الثلاثة ميكانيكا أو تخصص الكهرباء أو الإلكترونيات، كما أن هيئة التدريس عبارة عن أساتذة من هيئة «المحطات النووية و الطاقة الذرية».

ولفت إلى أن الطلاب يدرسون اللغة الروسية بجانب اللغة الإنجليزية، وذلـك للتعامل مع الخبراء الـروس داخل المحطة النووية، وتبلغ مدة الدراسة بالمدرسة 5 سنوات، وتقع المدرسة بالكيلو 130 طريق مطروح-إسكندرية، مقامة على مساحة 8,5 فـدان، بتكلفة إجمالية 70 مليون جنيه، منها 43 مليون جنيه تجهيزات للمعامل وورش العمل، و27 مليون جنيه إنشاءات، وتتكون من بناء تعليمى ضخم يضم 375 طالباً وملحقاً يضم 10 معامل و15 فصلاً و3 ورش عمل، على مساحة 3 آلاف و260 متراً، وملحق بالمدرسة «فندقان سكنيان» للطلبة والمعلمين على مساحة 11 ألفاً و580 متراً، مكونة من 5 أدوار صحية بسعة 436 سريراً.

فى سياق ذلك، أوضح أيمن كامل الصاوى، مدير التعليم الفنى بمطروح، أن مدرسة الضبعة النووية تقدم تعليما متميزا، وهو تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة فى مجالات العلوم والهندسة والتكنولوجيا المتعلقة بالطاقة النووية، وتعليم الطلاب كيفية التعامل مع المعدات النووية بطرق آمنة وفعالة. وأضاف أن البرامج الدراسية متخصصة وتشمل مواد علمية كمواد الثانوية العامة وتقنية متقدمة تتعلق بالطاقة النووية وتدريبا عمليا حيث توفر الدراسة فرصاً للتدريب العملى داخل محطات الطاقة النووية والمختبرات المتخصصة.

ووفق «كامل» فإن إقبال الطلاب على الالتحاق بمدرسة الضبعة النووية كبير جـدا يصل إلـى 10 آلاف طالب من الحاصلين على الشهادة الإعدادية لنفس العام، وتم تحديد تنسيق مدرسة الضبعة النووية لعام 2024 والذى يتطلب حصول الطالب على مجموع لا يقل عن 260 درجـة لأبناء محافظة مطروح، و265 درجة لباقى المحافظات، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون الطالب قد حصل على 90 فى المائة على الأقل فى مواد الرياضيات واللغة الإنجليزية والعلوم، ويجب ألا يزيد عمر الطالب على 18 عاماً فى 1 أكتوبر المقبل.

وأوضـح أن الطالب يتقدم بمستندات تشمل شهادة الميلاد وصـورا شخصية وشهادة حسن السير والسلوك، بالإضافة إلى اجتياز اختبارات القدرات والكشف الطبى، ويتم اختيار 75 طالبا فقط من المتقدمين، 30 طالبا من أبناء مطروح، و45 طالباً من المحافظات الأخرى.

وقال «كامل» سيتم العام الدراسى القادم افتتاح المدرسة التكنولوجية التطبيقية بمحافظة مطروح بمدينة العلمين، وهى مدرسة فندقية بنظام الثلاث سنوات بتخصصات مختلفة وتقبل الطلاب من جميع المحافظات بمجموع 220 درجة، ومميزاتها تمنح شهادة دولية مطابقة للمعايير الدولية والتدريب العملى أثناء فترة الدراسة بمصانع وشركات الشريك الصناعى، مع توفير فرص للتعيين بتلك المصانع والشركات بعد التخرج، بالإضافة إلى صرف مكافآت مالية أثناء فترة التدريب العملى وتوفير الزى المدرسى.

> إقبال الطلاب على الالتحاق بالمدرسة كبير جدا يصل إلى 10 آلاف طالب من الحاصلين على الشهادة الإعدادية لنفس العام

المهندس عاطف طلعت:

نعلّم طلابنا «صَنعَة» لدخول سوق العمل سريعاً

حوار: سناء الطاهر



قال المهندس عاطف طلعت، المسئول عن مدارس mcv للتعليم المزدوج، إن الإقبال على المدارس الفنية التكنولوجيا الحديثة أصبح ظاهرة جديدة فى المجتمع المصرى. وهناك حرص على اتباع أسلوب التعليم المزدوج؛ حيث يتم تدريب الطلبة أربعة أيام عمليا بالمصانع ويومين بالمدرسة، وتعلم «صنعة» تمكنهم من الالتحاق بسوق العمل سريعا وبكفاءة.

وأوضح فى حوار مع «المصور» أن الطالب يحصل عقب إتمامه للدراسة بمدارس mcv على شهادة دبلوم المدارس الفنية للتعليم المزدوج فى التخصصات المختلفة، ولا يوجد إجبار لتعيين الطلبة بالمصانع؛ لكن بالنظر إلى أرض الواقع سنجد أن شركة mcv قامت إلى الآن بتعيين 45 فى المائة من خريجى مدارسها وذلك إيمانا منها بقدرات وإمكانيات الطلبة خاصة مدارس الشركة.







حدثنا عن بداية إنشاء مـدارس mcv للتعليم المزدوج والتكنولوجيا التطبيقية؟

كانت البداية فى عـام 2008 بمدرسة التعليم المزدوج بالصالحية، ثم تم افتتاح مدرسة أخرى فى مدينة العبور، وأخيرا انضمت مدرسة mcv للتكنولوجيا التطبيقية بالصالحية لسلسلة المدارس عام 2021، ويتم اتباع أسلوب التعليم المزدوج فى كل المدارس السابق ذكرها، حيث يتم تدريب الطلبة أربعة أيام عمليا بالمصانع ويومين بالمدرسة، وتعتبر شركة mcv من أهم شركات السيارات التجارية بمصر، بالإضافة إلى كونها وكيل كبرى الشركات كمرسيدس وفولفو، كما تقوم الشركة أيضا بتصنيع المقاطير، وقد زار الرئيس عبد الفتاح السيسى مصنع mcv عام 2016 فى وجود الطلبة، وهو ما يؤكد تشجيع الدولة للتعليم الفنى.

وماذا عن إقبال الطلبة على مدارس mcv؟

هناك قطاع كبير من أولياء الأمـور يعزفون عن الالتحاق بالتعليم الثانوى العام، ويبحثون عن بدائل مختلفة فى التعليم الفنى، خاصة وإن كان التعليم الفنى البديل مجانيا، ويوفر حوافز ومكافآت للطالب، بالإضافة إلى أن الطالب يتعلم بالفعل مهنة «وصنعة» تمكنه من الالتحاق بسوق العمل سريعا وبكفاءة، لذلك نجد أن الإقبال على المدارس الفنية التكنولوجيا الحديثة أصبح ظاهرة جديدة فى المجتمع المصرى وبجانب المميزات السابقة فإن مدارس mcv تقوم بتوفير وسائل نقل للطلبة من وإلى منازلهم .

ومـاذا عن شروط القبول بالمدارس؟ وعدد المقبولين بالمدرسة؟

مـدارس mcv حكومية تتبع نظام التنسيق، والـذى يعلن من قبل المحافظ لتحديد الحد الأدنى للقبول بالمدرسة، فضلا عن اجتياز اختبارات القبول بالمدرسة، وهى عبارة عن اختبارات فى مهارات القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية والعربية واختبار بالمعلومات العامة، بجانب اختبار مواجهة شخصية، والغرض من تلك الاختبارات هو التأكد من أن الدرجات التى حصل عليها الطالب هى درجات فعلية مستحقة، وتقبل المدرسة كل عام أعدادا معينة ومحدودة من الطلبة لضمان تحقيق أقصى استفادة للطلبة بتخريج كوادر بشرية مؤهلة جيدا على الموضوعات العملية المختلفة، ولا يتجاوز عدد الطلبة بالثلاث مدارس 500 طالب بالعام الواحد، ويتقدم للمدرسة سنويا 3 أضعاف عدد المقبولين بها.

وما أقسام الدراسة بمدارس mcv.. وكم تبلغ مصروفاتها؟

مدرسة mcv للتكنولوجيا التطبيقية تتم بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، حيث يتم تحديد إحدى المدارس الفنية لتطبيق نظم التكنولوجيا التطبيقية بالتعليم خلالها، بينما مدرسة mcv للتعليم المزدوج هى مدرسة توجد داخل أحد المصانع الخاصة بالشركة، وتضم المدرسة 5 تخصصات كالتالى، فنى سمكرة ودوكو سيارات، وتخصص تركيبات، وتخصص الكهرباء وتجميع ضفائر السيارات، ومساعد فنى إدارى، وفنى التبريد والتكييف، وتضم مدرسة التكنولوجيا التطبيقية 3 تخصصات رئيسية؛ صيانة وتشطيب حافلات ولحام. وتتوافق مصاريف الدراسة بالمدرسة مع مصاريف الدراسية الحكومية العادية، ولا يتم تحصيل أى مصروفات إضافية من الطلبة طيلة فترة دراستهم بالمدرسة؛ بل توفر الشركة لطلبة المدارس مكافأة شهرية وحوافز إضافية بجانب توفير خطوط مواصلات مجانية لتوصيل الطلبة لأقرب ميدان عام بمحافظات الإسماعيلية والشرقية.

الشهادة العلمية التى يحصل عليها خريج المدرسة ما هى.. وهل يتم توفير فرص عمل للطلبة؟

يحصل الطالب عقب إتمامه للدراسة بمدارس mcv على شهادة دبلوم المدارس الفنية للتعليم المزدوج فى التخصصات المختلفة، ولا يوجد إجبار لتعيين الطلبة بالمصانع؛ لكن بالنظر إلى أرض الواقع سنجد أن شركة mcv قامت إلى الآن بتعيين 45 فى المائة من خريجى مدارس mcv وذلك إيمانا منها بقدرات وإمكانيات الطلبة خاصة مدارس الشركة، وهو ما أكد عليه رئيس مجلس إدارة الشركة بضرورة تعيين ما يتخطى نسبة 30 فى المائة من الطلبة خريجى مدارس mcv ، كما أن خريج المدرسة متاح أمامه فرص السفر للعمل بالخارج وهناك إقبال كبير على طلبة المدرسة من عدد من الدول العربية وذلك إيمانا منهم بجدية وجودة مستوى التدريب بالمدرسة، كما يقوم بعض الطلبة أيضا بفتح مشروع خاص بهم فى التخصصات التى درسوها بالمدرسة.

وما التحديات والمشاكل التى واجهت المدرسة خلال السنوات الماضية؟

تعتبر السن التى يلتحق بها الطالب بالمدرسة سن حرجة؛ حيث تكون الطلبة فى فترة المراهقة تحديدا، وهى فترة تتميز فيها سلوكيات الطلبة برفض التقييد بقواعد أو قوانين ملزمة، مما يجعل المدرسة مجبرة على تقبل تلك السلوكيات والعمل على تقويمها وتصحيحها من خلال عدد من الإخصائيين الاجتماعيين.

وهل متاح للطلبة استكمال تعليمهم الجامعى؟

بالطبع، فمستوى الطلبة مستوى متميز جدا، فقد كان من بين خريجى المدرسة عدد من الأوائل على مستوى الجمهورية فى التعليم الفنى خلال الأعوام الماضية بالتخصصات المختلفة منها الأول على الجمهورية بتخصص فنى سمكرة ودوكو السيارات لثلاثة أعـوام 2018،2020،2023، فطبقا لمجموع الطالب بالمدرسة يمكن أن يلتحق بالتعليم الجامعى بإحدى كليات التعليم الصناعى وكليات التربية النوعية والكليات التكنولوجيا الحديثة، ويوجد العديد من الطلبة الذين استكملوا تعليمهم العالى ويوجد على سبيل المثال طالبين منهم يعملون كمدربين بالشركة حاليا بعد إتمامهم دراستهم الجامعية.

جيهان أحمد على:

نحتاج طالبًا متمكنًا فى «الإنجليزية» ولا نعرف «الوساطة»

أوضحت جيهان أحمد على، المدير الأكاديمى لمدرسة «إيفا» الدولية للتكنولوجيا التطبيقية، أن التخصص الفريد لمدرسة «إيفا» هو صيانة المعدات الدوائية، لأن الطالب يتخرج «فنى متخصص» فى صيانة وتشغيل الماكينات الخاصة بمصانع الأدوية والأغذية الصحية. ونحتاج طالبًا متمكنًا فى اللغة الإنجليزية. وتحدثت «جيهان» قائلة إنه لا يمكن اختيار الطلاب للدراسة فى المدرسة «بالوساطة» لأن المدرسة ممولة تمويلاً كبيرًا جدًا، وفى حالة اختيار الطلبة بالمجاملة المنظومة «ستغرق». والدراسة مجانية بالمدرسة لأنها منحة مقدمة من الـ3 جهات.

حوار: صابر العربى



ما طبيعة الدارسة فى مدرسة «إيفا» التكنولوجية؟

مدرسة إيفا هى واحدة من مدارس التكنولوجيا التطبيقية الدولية IATS، وتخصصات المدرسة تنقسم إلى قسمين، القسم الأول 3 فصول «برمجة»، والقسم الثانى 3 فصول «صيانة وتشغيل معدات الصناعات الدوائية».

وهل للمدرسة فروع أخرى فى مصر؟.. وكم عدد الطلاب؟

فرع واحد فى أكتوبر، والعام الدراسى المقبل هو العام الثانى للمدرسة، والمدرسة تقبل عدد 150 طالبًا كل عام دراسى، ومدة الدراسة 3 سنوات، ومواعيد الدراسة يوميًا من 7.15 صباحًا حتى 4 مساءً، والدراسة نظرى وعملى، باللغة الإنجليزية، وتفتح باب التقديم للطلاب الجدد على موقع التربية والتعليم بداية من 24 يوليو المقبل.

وما الفرق بين مدرسة تكنولوجية تطبيقية دولية وأخرى عادية؟

يوجد شريك دولى، وهو الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية «USAID»، كما هو فى مدرسة «إيفا» و10 مدارس أخرى فقط فى مصر، وتمثل «USAID» فى إدارة المدارس فى مصر مشروع «قوى عاملة مصر»، ومدرسة «إيفا» عبارة عن شراكة بين ثلاث جهات «وزارة التربية والتعليم - الوكالة الدولية للتنمية الدولية وممثلها فى مصر مشروع قوى عاملة مصر- وشركة إيفا للأدوية».

وما طبيعة الأعمال المطلوبة لعمل الطلبة خريجى مدرسة «إيفا»؟

الطالب بعد الانتهاء من دراسة الـ3 سنوات، بات حاصلاً على دبلوم ويحق له دخول كليات التكنولوجيا مثل كلية التكنولوجيا فى أكتوبر؛ لكنها بمصروفات، شريطة أن يكون حاصلاً على مجموع 90فى المائة، أما فى حالة رغبة الطالب دخول كلية هندسة حكومية، فهنا لا بد من عمل المعادلة، شريطة أن يكون الطالب حاصلاً على مجموع 75 فى المائة فأكثر، كما هو الحال لطلبة الدبلومات الفنية العادية، وفى حالة اكتفاء الطالب بالدبلوم، فتكون فرص العمل المتاحة أمامه كثيرة، لأن الطالب فى مدرسة إيفا يدرس مواد دراسية تفتح له مجالات عمل كثيرة، ففى مجال البرمجة على سبيل المثال، الطلاب من سنة أولى ثانوى يحصلون على مشاريع ويعملون عليها، والشركة تُنفذ تدريبًا عمليًا طول الدراسة وهو التدريب الميدانى، وفى الصيف يذهبون للمصانع بشكل مستمر، ويحصلون على حافز على تدريبهم فى الصيف، والشركة تقدم تقارير عن الطلبة، وتحدد الطلبة المتميزين، للتوظيف بها بعد انتهاء الدراسة فى المدرسة.

وهل توجد مدرسة فى مصر تُدرس نفس التخصصات فى مدرسة «إيفا»؟

التخصص الفريد لمدرسة «إيفا» هو تخصص صيانة المعدات الدوائية، لأن الطالب يتخرج «فنى متخصص» فى صيانة وتشغيل الماكينات الخاصة بمصانع الأدوية والأغذية الصحية، فالتخصص نادر جدًا وغير موجود فى مصر، أما تخصص البرمجة فيوجد فى أكثر من مدرسة، بخلاف أن المدرسة تهتم بالأنشطة المختلفة لتنمية مهارات الطالب، وهو ما يُميز المدارس التكنولوجية التطبيقية الدولية IATS، عن المدارس التكنولوجية التطبيقية العادية، ويوجد أمر يميزنا عن غيرنا من المدارس، وهو أن الطلبة المقبولين يتم ضمهم فى معسكر مغلق لمدة أسبوع كامل قبل الدراسة بأسبوع، فى مدينة مبارك التعليمية من الساعة 7 صباحاً لـ9 مساءً، ويكون اليوم مليئًا بالأنشطة الموجهة مع جميع فريق العمل بالمدرسة من مدرسين وإداريين ومديرين، بحيث يكون الطالب جاهزًا للدراسة، وهذا الأمر يفرق من نفسية الطالب، بحيث يدخل الدراسة وهو يعرف زملاءه فى الفصل والمدرسين، فلا يحتاج لوقت للتأقلم مع الدراسة عند بدايتها، بخلاف أن الطالب يكتشف قدراته وعارف كل حاجة.

> للقبول فى مدارس التكنولوجيا التطبيقية الدولية، لابد أن يكون الطالب حاصلاً فى الإعدادية على مجموع 220 فأكثر، وحاصلاً على مجموع 48 فى اللغة الإنجليزية

كيف يتم اختيار الطلاب وتحديد التخصص؟

شروط القبول فى مدارس التكنولوجيا التطبيقية الدولية، لا بد أن يكون الطالب حاصلاً فى الإعدادية على مجموع 220 فأكثر، وحاصلاً على مجموع 48 فى اللغة الإنجليزية، وبعد ذلك يقدم الطالب على اللينك الخاص بوزارة التربية والتعليم، ويتم التواصل مع الطالب للحضور إلى المدرسة، والوزارة تُرسل الامتحانات، وتشمل امتحانات لغة إنجليزية ورياضيات ولغة عربية وامتحان IQ، بالإضافة إلى امتحانات إضافية يتم وضعها لطلبة المدارس الدولية للتكنولوجيا التطبيقية IATS.

لماذا يخضع الطالب لامتحانات إضافية من IATS؟

لمعرفة الميول المهنية لتحديد تخصص الطالب، بالإضافة أنه يوجد امتحان آخر فى اللغة الإنجليزية، لأن الدراسة باللغة الإنجليزية، وهذا تحدٍ كبير للطلاب القادمين من المرحلة الإعدادية، لأن المناهج تكون «دسمة» على الطلبة، فنحتاج طالبًا متمكنًا فى اللغة الإنجليزية، وبعد النجاح كل ما سبق يتم عمل «مقابلة» للطالب بحضور ممثل الوزارة وممثل شركة إيفا وممثل الوكالة الأمريكية للتنمية «USAID»، مع وجود استشارى نفسى، ويتم سؤال الطالب عدد من الأسئلة فى كل الاتجاهات، ودرجة المقابلة تمثل 50 فى المائة من الامتحانات، وبعد القبول النهائى يتم الاتصال بولى الأمر وإبلاغه بقبول ابنه فى المدرسة، وعليه الحضور للمدرسة لاستكمال باقى الإجراءات، بعد اعتماد وزارة التربية والتعليم للطلبة الحاصلين على أعلى الدرجات.

وما ردك على تخوف البعض من وجود «واسطة» فى اختيار الطلبة المقبولين؟

لا يمكن اختيار الطلاب للدراسة فى المدرسة «بالواسطة»، لأن المدرسة ممولة تمويلاً كبيرًا جدًا، وفى حالة اختيار الطلبة «بالواسطة» المنظومة «ستغرق»، وهذا ليس فى مصلحة المنظومة، بخلاف أن كل جهة تحافظ على سمعتها.

على أى أساس يتم اختيار هيئة التدريس للطلبة؟

بالنسبة لمدرسى التربية والتعليم، يتم عمل عدة اختبارات على الكمبيوتر فى مقدمته اختبار اللغة الإنجليزية، وبعد النجاح ينتقل للمقابلة الشخصية ولا بد من موافقة ممثلى الجهات الثلاث على المدرس، بعد ذلك يتم عمل اختبار شرح ومعرفة سنين الخبرة، أما فى حالة لو كان مهندسًا يتم عمل امتحان فنى قوى جدًا، ويشارك فيه مهندسو شركة إيفا والفنيون، ثم يمتحن الامتحانات على الكمبيوتر، وبعد ذلك المقابلة وجودته فى الشرح ويتم اختياره، وفى حالة كانت كفاءة المهندس 50 بالمائة فى الشرح يتم قبوله مع وضع برنامج لتطويره، لأنه مهندس فى الأساس وليس لديه خلفية التدريس كما هو الحال عند المدرس.

سويلم عبدالدايم:

«السويدى».. كلية حاسبات ومعلومات مصغرة



سويلم عبدالدايم مهنا، المدير الأكاديمى لمدرسة «السويدى الدولية للتكنولوجيا التطبيقية والبرمجيات» قال إن: «مدرسة السويدى هى كلية حاسبات ومعلومات مصغرة، فنقدم للطالب منحة مجانية بمواصفات عالمية». الدراسة فى المدرسة تقوم على نظام الجدارات، وهى عبارة عن مواد دراسية تقوم على ثلاثة عناصر، وهى مهارة ومعرفة وسلوكيات، فنحن لدينا طموح وصول الطالب المصرى للعالمية.

حوار: سلوى عبدالرحمن

حدثنا عن المدرسة وكم عدد الطلاب بها؟

المدرسة شراكة بين ثلاث جهات هى وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، وشركة السويدى إلكتروميتر، ومشروع قوى عاملة مصر، المموّل من الوكالة الدولية للتنمية، وحاليا توجد فى المدرسة المرحلة الثامنة والمرحلة الحادية عشرة، وكل مرحلة تضم 100 طالب، أولادا وبنات، وكثافة الفصل 25 طالبا وطالبة.

كيف يتم القبول فى المدرسة؟

تقبل المدرسة من مجموع 220 درجة مع وجود اختبارات قوية جدا تضاهى اختبارات الجامعات المتخصصة من هذه الاختبارات، وأن يكون الطالب متميزا فى المواد العلمية واللغة الإنجليزية، ويتمثل ذلك فى امتحان بالمواصفات الدولية، إلى جانب أن يكون الطالب لديه شغف بمجال الدراسة ونسبة ذكائه واستيعابه عالية، بالنسبة للشكل الجسدى يأتى فى آخر مرحلة، فالطالب يقبل حتى إن كانت لديه إعاقة جسدية لا تعوقه عن التفكير والإبداع، وممنوع الغياب، وليس هناك دروس خصوصية، ونتواصل مع الطالب فى أيام الإجازة، ونقوم بعمل أنشطة، والمدرسة تقبل من جميع المحافظات بنين وبنات، وهناك سيارات تقوم بتوصيل الطالب لمحافظته، لكن غير تابعة للمدرسة، وتكلفتها على ولىّ الأمر، ولا يوجد سكن حتى الآن خاص بالمدرسة.

كم عدد مدارس السويدي؟

مدرسة السويدى، هى نموذج من ضمن عشر مدارس بنموذج الـ«اى أى تى اس» وهى المدارس التكنولوجية الدولية، ومدرسة السويدى هى واحدة فقط على مستوى مصر، ومقرها فى السادس من أكتوبر منطقة الـ800 فدان، وليس لها فروع أخرى حتى الآن.

هناك مَن يقول إن مدرسة السويدى مصروفاتها مرتفعة فيعزفون عن التقديم لها؟

هذا غير صحيح، فمدرسة السويدى مصروفاتها أقل من المدارس العادية؛ ولكن هناك لبسًا بين مدارس السويدى سواء التطبيقية الدولية أو التطبيقية فقط، وبين أكاديمية السويدى الخاصة، وهى بالفعل بمصروفات مرتفعة نوعا، أما نحن فمدارس مدعومة من شركاء صناعة والوزارة وشريك دولى، فنقدم للطالب منحة مجانية بدراسة بمواصفات عالمية.

ما النظام الدراسى داخل المدرسة؟

نبدأ اليوم الدراسى من الساعة السابعة صباحا حتى الرابعة عصرا طوال الأسبوع ما عدا يومى الجمعة والسبت، وتتنوع الدراسة اليومية بين دراسة وأنشطة وألعاب رياضية وألعاب أخرى لخدمة الطالب فكريا وجسمانياً، وتقوم الدراسة لدينا على نظام الجدارات، وهى عبارة عن مواد دراسية تقوم على ثلاثة عناصر وهى مهارة ومعرفة وسلوكيات.

> نعمل الآن على توقيع بروتوكولات خارجية حتى يكون الطالب من العمالة المميزة جدا فى سوق العمل

وكيف ترى المدرسة؟

مدرسة السويدى هى كلية حاسبات ومعلومات مصغرة؛ لأننا نقوم بتدريس نفس المناهج الخاصة بالكلية، أما السلوكيات والسمات الشخصية فنحن لدينا أنشطة مختلفة لا تقل أهمية عن الدراسة؛ مثل الدراما والموسيقى والرسم، إلى جانب تشجيع الطلاب على الدخول فى مسابقات مختلفة سواء دولية أو محلية، وحصدنا هذا العام جوائز دولية متعددة ومراكز متقدمة، وتم ترشيح بعض الطلاب للسفر والحصول على منح دولية مهمة، والهدف من هذه الأنشطة هو بناء الشخصية، وكيفية التعامل مع الفريق فى العمل.

وما الكليات المتاحة بعد تخرج الطالب فى المدرسة؟

المدارس الدولية لها كليات متاحة، وهى الجامعات التكنولوجية أو عمل معادلة والالتحاق بكلية الهندسة، إلى جانب المعاهد التكنولوجية بأنواعها، لكن حتى نكون واضحين مع ولىّ أمر الطالب نعلمه أن هذه المدارس هدفها عموما هو دعم سوق العمل بعمالة مدربة من الفنيين المؤهلين على مستوى دولى، فالطالب الذى توجهه أكاديمى، هذا المكان لا يصلح له.

وهل المدرسة لها دور مع الطالب بعد التخرج وإيجاد فرصة عمل سواء محليا أو دوليا؟

ما يدرسه الطالب فى المدرسة كفيل بأن يجعله مميزا فى سوق العمل، لكن نحن نعمل الآن على عمل بروتوكولات خارجية حتى يكون الطالب من العمالة المميزة جدا فى السوق، إلى جانب أننا نعمل كمدرسة الآن للحصول على الآيزو 210001 ونعتمد من المدارس الدولية، وهذا سيجعل الطالب فى نفس مستوى المدارس الدولية الأوروبية ومن خلال ذلك نستطيع أن نشارك فى أى محافل دولية؛ ما يجعل الطالب مصدرا من مصادر دخول العملة الصعبة للبلد، مثله مثل أى منتج مصرى مميز تتهافت عليه الدول.



د. علاء عبدالمجيد:

«أنا فنى تكنولوجى وأفتخر».. شعارنا لتحفيز طلابنا





أكد د. علاء عبدالمجيد، المدير الإدارى لمدرسة «العربى للتكنولوجيا التطبيقية» أن أهم ما يميز المدرسة، أن الطالب الحاصل على 80 فى المائة يستطيع الالتحاق بالكليات التطبيقية أو كليات الهندسة الخاصة أو الحكومية بعد عمل معادلة. وأضاف فى حوار مع «المصور»: «قمنا بإنشاء مدرسة العربى التطبيقية التكنولوجية، وكل هدفنا هو دعم الصورة الذهنية الإيجابية عن طالب التعليم الفنى نفسيا»، ودائماً نحفز الطلاب بعبارات «أنا فنى تكنولوجى وأفتخر»، مع تعيين الدفعة كاملة والتى يتم اختيارها من البداية بعناية تامة، ونقوم بتعليمهم سلوكيات مرغوبة مع تعريف نظام الشركة جيدا فيكون لديه رغبة كبيرة فى التعيين.

حوار: سلوى عبدالرحمن

حدثنا عن الكثافة الطلابية داخل المدرسة وكيف يتم توزيع الطلبة؟

عدد الطلاب فى المدرسة 504 طالب بمعدل 168 طالبا فى الدفعة، وكثافة الفصل 24 طالبًا والطلبة بنين فقط.

وكيف تتم الدراسة فى المدرسة وما الأقسام المتاحة؟

لدينا أربعة أقسام، كهرباء وميكانيكا وتبريد وتكييف، وقسم لوجيستى، وكل قسم من هذه الأقسام يقوم الطالب بالتدريب عليه داخل المصنع، وكل طالب بعد التخرج يعين داخل المصانع فى القسم الذى قام بدراسته، ففى الدفعة الأولى قمنا بتعيين 90 فى المائة من الدفعة، والدفعة الثانية تم تعيين 96 فى المائة، أما الدفعة الثالثة فتم تعيين 98 بالمائة.

وهل هناك شروط للتعيين مثل التفوق أو سمات أخرى؟

نقوم بتعيين الدفعة كاملة والتى يتم اختيارها من البداية بعناية تامة، ونقوم بتعليمهم سلوكيات مطلوبة مع تعريف نظام الشركة جيدا، فيكون لديه رغبة كبيرة فى التعيين، أما النسبة الصغيرة المتبقية ولم تعين، فهذا بناء على رغبتها، ويكون إما من أجل السفر فى الخارج أو تكملة دراسته الجامعية، ومنهم من يكمل فى الجامعة ويعمل فى المصنع لدينا.

وهل هناك مجموع محدد للتكملة فى الجامعة.. وما الكليات المتاحة؟

من بداية حصول الطالب على 80 فى المائة يستطيع الالتحاق بالكليات التطبيقية أو كليات الهندسة الخاصة أو الحكومية بعد عمل معادلة، فضلا عن المعاهد التكنولوجية، وبعد الانتهاء من الدراسة الثانوية نقوم بتعيينه لدينا، إذا رغب فى ذلك مع دراسة الجامعة.

وما المناهج التى يقوم الطالب بدراستها داخل المدرسة؟

المناهج الدراسية فى المدرسة تعادل مناهج الثانوية العامة، فالطالب يدرس مادة الفيزياء والكيمياء والرياضيات والدراسات الاجتماعية واللغة العربية والإنجليزية والاقتصاد، مع دراسة المواد الخاصة بالتخصص الذى يختاره الطالب، وتشمل الدراسة أيضا دراسة مادة الإدارة والقيادة حتى يصبح قائدا فعالا، كما نقوم بعمل دورات تدريبية مستمرة على كيفية بناء الشخصية والتواصل والاهتمام ليس بالطالب فقط فى هذه الدورات؛ بل نقوم بعمل دورات تدريبية متخصصة للمعلمين أنفسهم حتى يستطيع المعلم أن يكون مؤثرا فى الطالب الذى أصبح الآن مختلفا عن ذى قبل.

هل تقوم المدرسة بتوفير بيئة عمل أو ما يؤهله لبيئة عمل خارج مصر؟

بالطبع سيطبق هذا النظام هذا العام لتعيين مجموعة من الخريجين فى فروع الشركة خارج مصر، مع تأهيلهم لغويا للعمل فى الصيانة وخدمة العملاء وغيرها من التخصصات المطلوبة.

على أى أساس يقبل الطالب فى المدرسة؟

المدرسة تقبل من 240 درجة، وهذا المجموع لمجرد التقديم ولكن درجات الطالب للقبول يأخذها من الاختبارات، فهناك اختبارات علمية على المناهج التى قام بدراستها أثناء المرحلة الإعدادية، ثم يأتى اختبار السمات الشخصية وكشف الهيئة والكشف الطبى والاختبارات النفسية، كل هذا يمر به الطالب وعند اجتياز كل اختبار يأخذ درجات تؤهله للقبول، فاختبارات القبول تضاهى اختبارات الكليات العسكرية.

وما قيمة مصروفات المدرسة؟

ليس هناك أى مصروفات للمدرسة، فبعد اجتياز الطالب جميع الاختبارات وتم قبوله، تتكفل المدرسة بجميع المصروفات التى تزيد على 40 ألف جنيه فى السنة.

وماذا عن ورش عمل الطلاب؟

الدراسة عبارة عن ثلاثة أيام فى المدرسة يدرس فيها الطالب 6 ساعات عملى فى الورشة إلى جانب ثلاث ساعات نظرى فى نفس التخصص، وباقى اليوم يكون للمواد الثقافية ويومان فى المصنع يتعرف عملى على المعدات والأجهزة.

وهل يتقاضى الطالب راتبا شهريا؟

المدرسة تقوم بالإنفاق على الطالب، حيث تسلمه «لاب توب» ويصرف له لبس كامل، كما نقدم للطالب وجبة ساخنة يوميا ونقوم بتوفير أتوبيسات خاصة بالشركة مع توفير الخامات يوميا بكميات كبيرة فى الورشة أو المصنع، كما يتدرب الطالب على العلاقات الصناعية فى العمل عن طريق محاكاة حقيقية فى المصنع، ونقوم بتوفير كل شىء للطالب ويعامل معاملة الزميل فى الشركة، فنستخرج له كارنيه من أول يوم ونستخرج له فيزا لأنه يتقاضى مبلغا شهريا من الشركة على صورة مكافئة شهرية تتراوح بين 300 جنيه إلى 500 جنيه على حسب السنة الدراسية، وهناك منح فى الأعياد وشهر رمضان والمناسبات الرسمية، ويتقاضى الطالب هذه المنح مثله مثل أى عامل أو مدير فى المدرسة.

ومتى أنشئت المدرسة وهل لها فروع أخرى؟

أنشئت المدرسة منذ سبع سنوات، وتم تخرج أربع دفعات حتى الآن، ولا يوجد فروع أخرى للمدرسة وتقع المدرسة فى قويسنا؛ لكن يتم الآن إنشاء فرعين آخرين، وسيكون هناك فرع فى بنى سويف وفرع آخر فى قويسنا، واخترنا هذه الأماكن لأننا مرتبطين بمكان المصانع حتى يكون المصنع بجوار المدرسة؛ نظرا لطبيعة الدراسة، وسبب إنشاء مدارس العربى تحديدا هو ما كنا نعانيه من عمالة غير مدربة أو مؤهلة علميا وفنيا، حتى لو كان حاصلا على دبلوم متخصص لعدم التدريب العملى والدراسة المتخصصة، فكان من بين كل 20 فنيًا يجتاز الاختبار ثلاثة أو أربعة فنيين، وهنا كانت المعاناة الكبرى لذلك قمنا بإنشاء مدرسة العربى التطبيقية التكنولوجية وكل هدفنا هو دعم الصورة الذهنية الإيجابية عن طالب التعليم الفنى نفسيا، وتمثل ذلك داخل المدرسة فى وضع صور للطلبة وهم يعملون داخل المصنع على الأجهزة ومكتوب عليها عبارات محفزة مثل «أنا فنى تكنولوجى وأفتخر» وغيرها من العبارات، وبالفعل ترك هذا أثرا جيدا جدا على نفسية الطالب وإنتاجيته، ونحن بصدد عمل حملة إعلانية، تصب فى صالح هذه الصورة الذهنية الإيجابية المجتمعية، حتى نساعد الطالب على اجتياز نظرة المجتمع المختلفة لطالب التعليم الفنى.

وهل القبول داخل المدرسة بنظام المناطق الجغرافية أم مفتوحة لجميع المحافظات؟

حاليا نقبل الطلبة على حسب المناطق الجغرافية والمربع السكنى، والإدارات المنوطة هى إدارة تعليمية المنوفية وقويسنا وشبين الكوم، وذلك لعدم وجود وسائل مواصلات أو سكن للطلبة المغتربين؛ لكن فى المستقبل ستكون هناك مدارس كثيرة باسم العربى والتى تملك أكثر من 28 ماركة مثل شارب وتوشيبا وتورنيدو وغيرها من المنتجات.

الشهادة التى يحصل عليها الطالب.. كيف تؤهله لسوق العمل الخارجى؟

كل شهادات المدارس التكنولوجية تؤهل الطالب لسوق العمل فى أى مكان سواء كان فى الخارج أو فى الداخل، فالطريقة التى يدرس بها الطالب بين نظرية وعملية بأحدث الطرق والمهارات التى يمتلكها تجعل سوق العمل مفتوحا أمام الطالب على مصراعيه، فأعتقد أن المدارس الأخرى إذا نهجت نفس منهج العربى فى التدريس وانتقاء الطالب ستكون فى فترة زمنية قليلة من المنافسين للمدارس الألمانية.



بقلم: د. تامر شوقى

فى السنوات الأخيرة بدأت الدولة المصرية فى توفير مسارات أخرى بديلة للثانوية العامة لالتحاق طلاب الشهادة الإعدادية بها، بحيث لم تعد الثانوية العامة هى المسار الوحيد لالتحاق الطلاب به، وأولت الدولة المصرية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى اهتماما خاصا بالتعليم الفنى، والذى ظهر فى تطوير المدارس الفنية التقليدية (الصناعية، والزراعية، والتجارية)، بالإضافة إلى استحداث إنشاء مدارس التكنولوجيا التطبيقية، وذلك انطلاقا من إيمان الدولة المصرية بأهمية التعليم الفنى فى تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال زيادة الدخل القومى الناتج عن النهضة الصناعية بتوفير عمالة فنية تتمتع بأعلى مستوى من المهارة.

مدارس مطابقة للمعايير الدولية

بدائل الثانوية العامة

ويتسق الاهتمام بتطوير التعليم الفنى مع رؤية مصر 2030 من خلال التأكيد على تطوير منظومة متكاملة للتعليم الفنى والتدريب المهنى، وتأهيل عدد كبير من الشباب وتزويدهم بالمهارات والقدرات المختلفة ومستوى عال من التعليم.. وفى عام 2023 بلغ عدد طلاب التعليم الفنى ثلاثة ملايين طالب، منهم 2.3 مليون طالب فى 2700 مدرسة تابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى. وتعتبر مدارس التكنولوجيا التطبيقية بدائل قوية للثانوية العامة للطلاب الحاصلين على الشهادة الإعدادية، وهى مدارس حكومية نموذجية للتعليم الفنى، مدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وتقوم على الشراكة بين وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى والقطاع الخاص أو العام بهدف الارتقاء بمنظومة التعليم الفنى بمصر، وإعداد خريجين فنيين مهرة مؤهلين للعمل بسوق العمل محليًا أو دوليًا.

وتتضمن المناهج الدراسية بمدارس التكنولوجيا التطبيقية ثلاثة محاور هى العلوم الأساسية والثقافية، والعلوم الفنية في مجال التخصص، والتدريب العملى.

ووفقا للتقارير الرسمية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى بدأت مدارس التكنولوجيا التطبيقية خلال عام 2018 بثلاث مدارس فقط ثم تطورت إعداد هذه المدارس لتصل إلى 11 مدرسة فى عام 2019، ثم 16 مدرسة فى عام 2020، ووصلت إلى 28 مدرسة فى عام 2021، وفى عام 2022 وصل عدد مدارس التكنولوجيا التطبيقية إلى 52 مدرسة، وفى عام 2023 وصل عدد المدارس إلى 71 مدرسة أى بزيادة حوالى أكثر من 2000 فى المائة مقارنة بالسنة الأولى لإنشائها، ويفوق الإقبال على تلك المدارس كل التوقعات، بل توجد قوائم انتظار للطلاب الراغبين فى الالتحاق بها، مما يعكس نجاح تلك التجربة الوليدة فى المجتمع المصرى، والتى تعمل على تخريج فنيين يرقى مستواهم إلى المعايير الدولية ما ييسر لهم الالتحاق بسوق العمل، سواء المحلية أو الإقليمية أو الدولية، ويُعزى نجاح مدارس التكنولوجيا التطبيقية فى مصر إلى عديد من الأسباب تشمل أنها توفر لطلابها مسارات متعددة بعد التخرج، هى إما الالتحاق بسوق العمل مباشرة، أو الالتحاق بالجامعات التكنولوجيا، أو الالتحاق بالمعاهد الفنية، أو الالتحاق بالجامعات المصرية بعد إجراء معادلة، كما تتضمن تلك المدارس تخصصات جديدة مطلوبة فى سوق العمل مثل الذكاء الاصطناعى، وصناعة الأدوية، والطاقة النظيفة والمفاعلات النووية، والبرمجة، وقواعد البيانات، وإدارة المشروعات، والاتصالات، والشبكات وأمن المعلومات، وتكنولوجيا صناعة الحلى والمجوهرات، وتطوير المواقع والبرمجيات، والميكانيكا، والكهرباء، ومراقبة الجودة، وسلامة الغذاء، والغزل والنسيج، وصناعة الأسماك، والصناعات البترولية وغيرها من التخصصات الحديثة، وتم مراعاة أن تكون التخصصات ملائمة مع طبيعة البيئة المحلية التى توجد بها المدرسة.

كما تم إنشاء تلك المدارس بالشراكة مع شركات وكيانات صناعية ناجحة، سواء فى القطاع العام أو القطاع الخاص والتى تتمتع بإمكانات هائلة مثل وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والشركة المصرية للاتصالات، وبنوك (الأهلى، ومصر)، واتحاد الصناعات المصرية بغرفه المتنوعة، وصندوق الاستثمار القومى الخيرى للتعليم، وصندوق تعليم حياة، بالإضافة إلى شركات ومصانع القطاع الخاص الناجحة مثل مجموعة طلعت مصطفى، والعربى، وفريش، وشركات السويدى، وشركة أمريكانا، وشركة NTG للبرمجيات المتطورة، وشركة جينز كار، وشركات نهضة مصر وغيرها، كما توفر مدارس التكنولوجيا التطبيقية فرص عمل لخريجيها فى شركات ومصانع الشريك الصناعى فور التخرج، فضلا عن التدريب بها أثناء الدراسة، ويكسب مثل هذا التدريب الطالب مهارات وجدارات حقيقية متصلة بتخصصه فى ضوء تدربه على أحدث الأجهزة فى مجال التخصص فى مواقف عمل حقيقية، وذلك بدلا من التدريب فى الورش بالمدارس الفنية التقليدية، والتى غالبا ما تكون غير مواكبة للأجهزة والمعدات الحديثة، وتوفر بعض المدارس مكافأة مالية شهرية لطلابها، ووجبات مجانية ومواصلات لنقل الطلاب إلى أماكن التدريب الميدانى.

فضلا عن توفير جميع المستلزمات المدرسية، وتوفير تابلت لكل طالب، والزى المدرسى، كما تغطى مدارس التكنولوجيا التطبيقية معظم محافظات الجمهورية، وأيضا تيح المدارس الحصول على شهادة مصرية مطابقة للمعايير الدولية، وشهادات مهنية متخصصة، كما يتيح بعضها الحصول على شهادات أكاديمية دولية، كما تم إقامة مدارس تكنولوجيا تطبيقية دولية بشراكات دولية مع دول متقدمة، مثل أمريكا، وألمانيا، والصين، يتم فيها تطبيق معايير ومناهج دراسية دولية قائمة على الجدارات بهدف تخريج كوادر فنية مؤهلة لسوق العمل فى مصر والخارج، من ناحية أخرى، توجد مجموعة من المبررات القوية التى تدفع ولى الأمر إلى الحاق ابنه بمدارس التكنولوجيا التطبيقية الجديدة، ومنها ما يتكبده طالب الثانوية العامة من تكاليف مرتفعة، سواء فى الدروس الخصوصية أو الكتب أو الانتقالات إلى الدروس، وعدم ضمان حصول طالب الثانوية العامة الحصول على مجموع مرتفع يؤهله لدخول الكلية التى يحلم بها، وخاصة مع تغيير نظام الامتحانات، وارتفاع مستواها، وكذلك ارتفاع نسب البطالة بين خريجى الكليات النظرية بعد الثانوية العامة، أيضا، كما أن فرص الالتحاق بالجامعات لم تعد قاصرة فقط على خريجى التعليم الثانوى العام، بل امتدت لتشمل خريجى المسارات البديلة للثانوى العام، كما تعتبر مدارس التكنولوجيا التطبيقية ملائمة للطلاب ذوى الميول إلى التعلم من خلال استخدام مهاراتهم اليدوية، ولا يميلون إلى التعليم النظرى الجاف، ومع توجه الدولة المصرية نحو تقلل أعداد المقبولين بالكليات النظرية مثل الآداب والتجارة والحقوق والتربية، وزيادة أعداد المقبولين يالكليات ذات الطبيعة التطبيقية والعملية والتكنولوجية ستصبح مدارس التكنولوجيا التطبيقية البديل الآمن لآلاف الطلاب للالتحاق بها كسبيل للالتحاق بالجامعة بدلا من الثانوى العام.

مدارس التكنولوجيا التطبيقية تعتبر ملائمة للطلاب ذوى الميول إلى التعلم من خلال استخدام مهاراتهم اليدوية، ولا يميلون إلى التعليم النظرى





أوائل المدارس «التكنولوجية» يتحدثون لـ«المصور»..

من «التطبيقية» لـ«الكلية»

> «لا للثانوية العامة». واحد من القرارات الصعبة التى لم يستطع كثيرون اتخاذه، ودائما كانوا ينساقون وراء «العادة»؛ أملًا فى الحصول على «مجموع» يؤهلهم بعد ذلك للالتحاق بإحدى الكليات، غير أن السنوات القليلة الماضية، ومع اتجاه الدولة لدعم التعليم الفنى وإبراز دوره فى التنمية الاقتصادية، خرج جيل جيد لم يؤمن بـ«حلم الثانوية العامة»، جيل قرر أن يخوض تجربة «المدارس التكنولوجية التطبيقية» ليواكب ما يشهده العالم من تطور، جيل آمن بأن التفوق لم يعد حكرًا فقط على «الثانوية العامة»، وأن هناك كيانات دراسية أخرى تتيح له اختيار «التفوق» وبجانبه «التخصص»، وهو ما تحقق لعدد من الطلاب الذين زينت أسماؤهم قائمة «أوائل التعليم الفنى».

قال أحمد عبيد أحمد: من مدرسة «أي تك» الثانوية للتكنولوجيا التطبيقية بالقاهرة والحاصل علي المركز الأول فى دبلوم الدراسة الفنية المتقدمة الصناعية نظام السنوات الخمس قال: بعد حصولى على الشهادة الإعدادية، كان أمامى العديد من الخيارات، بما فى ذلك مدرسة I-TECH. سمعت حينها عن تخصصات البرمجة والأمن السيبرانى التى تقدمها المدرسة، واستمتعت بالقراءة حول هذه المجالات وأثارت اهتمامي، خصوصًا تطوير البرمجيات، وكان مجموعى فى الإعدادية أعلى بكثير من الحد الأدنى المطلوب للالتحاق بالثانوية العامة، وكان تنسيق مدرسة I-TECH أعلى من الثانوية العامة، كما سمعت أيضًا أن شركة IBM ستكون الشريك الصناعى للمدرسة، وهو ما دفعنى وقتها لاختيار الالتحاق بالمدرسة.

وأضاف «أحمد»: اكتشفت أننى أعشق مجال تطوير البرمجيات، حيث يمكننى العمل فيه لساعات دون ملل بفضل الطابع غير الروتينى للعمل، الذى يتطلب التفكير المنطقى ومهارات حل المشكلات، وقدمت المدرسة لنا فرصة تدريب فى شركة IBM لمدة شهر بعد اجتياز اختبارات متعددة، وفى السنة الأخيرة، بذلت المدرسة جهودًا كبيرة، حيث نظمت المدرسة لنا امتحانات شهرية لتدريبنا على الأسئلة، ونظمت دروسًا مكثفة فى مادة الفيزياء، وأسلوب الدراسة فى المدرسة يتمثل فى الاعتماد على مصادر متعددة، حيث أدرس من الإنترنت ومواقع متعددة.

الطالبة عبير مصطفى عبدالعظيم، بمدرسة الريادة للتكنولوجيا التطبيقية ببورسعيد والحاصلة على المركز الأول فى دبلوم المدارس الثانوية الفنية الزراعية «نظام الثلاث سنوات»: منذ بداية تقدمى للاختبار بالمدرسة اكتشفت أنها مدرسة منظمة فى كل شيء وشعرت برغبة قوية فى الانضمام إليها، وكان هذا سهلا لأننى من المتفوقين فى الابتدائية والإعدادية، واستطعت اجتياز اختبار التقديم، وأثناء المقابلة الشخصية شعرت بمدى حبى للتخصص فى دراسة «تصنيع الأجبان»، ورغم أن التحاقى بالمدرسة كان سببًا فى الابتعاد عن أسرتى والإقامة فى بيت للطالبات، غير أنى قررت المضى قدمًا فى الأمر؛ حيث إنها أول مدرسة تكنولوجيا تطبيقية تفتح فى المحافظة، والثانى حتى لا أثقل على والدى وأحمّله مصروفات الثانوية العامة وتكلفة الدروس الخصوصية.

وأوضحت أن المدرسة حرصت على تنمية مهاراتنا وهوايتنا وتدريبنا من خلال محاضرات على تنظيم وقتنا وعمل مسابقات لنا فى كل المجالات، كما أنها لم تغفل تدريبنا وتأهيلنا فى المصنع المسئول عن المدرسة (شركة بورسعيد للتصنيع الغذائى - ريادة) لسوق العمل من بداية التدريب على التصنيع بمختلف مراحله حتى مرحلة التسويق للمنتج وبيعه.

فى حين قال حمزة محمد أحمد عبد اللطيف،بمدرسة «بى تك» الثانوية للتكنولوجيا والحاصل على المركز الأول فى دبلوم المدارس الثانوية التجارية «نظام الثلاث سنوات» قررت الالتحاق بمدارس التكنولوجيا التطبيقية وكانت وقتها فى بدايتها، وقررت الالتحاق بهذه المنظومة التعليمية الجديدة التى تساعد الطالب والخريج على مواكبة سوق العمل والتغييرات التى تحدث فيه والدراسة بأحدث الأساليب التكنولوجية فى التعليم، والتحقت بمدرسة «بى تك» للتكنولوجيا التطبيقية، لأنها من أهم المدارس التجارية والوحيدة فى مجالها فى مصر والوطن العربى، وهى مدرسة نظام ثلاث سنوات تحتوى على ثلاثة تخصصات (التسويق وأساليب عرض المنتجات والمبيعات وخدمة العملاء وسلاسل الإمداد والتوريد والخدمات اللوجستية)، ويختار الطالب التخصص فى واحد منها فى السنة الثالثة، واخترت هذه المدرسة بالتحديد لأنها تعتمد على الجانب العملى أكثر من النظرى، وتستخدم أحدث الأساليب العلمية فى التعليم والتدريب المهنى، وتمنح المدرسة 7 فترات تدريبية داخل فروعها ومخازنها أثناء فترة الدراسة.

وأضاف «حمزة»: فى هذه البيئة التعليمية المجهزة كان لا بد لى أن أسلك طريق التفوق والتميز واستغلال الموارد التى توفرها لنا المدرسة، ومنذ السنة الدراسية الأولى اعتدت على وضع جدول لدراستى، ولم أكن أسمح بتراكم المواد أو تأجيل دراستها.

واستطرد «حمزة»: أسلوب الشرح الذى كان يعتمده الأساتذة فى المدرسة ساعدنا كثيرًا فى فهم المعلومات بسهولة؛ حيث كنا نعتمد على معلمى المدرسة فقط ولا توجد دروس خصوصية؛ حيث كنا نقضى فى المدرسة 7 ساعات دراسة يوميا عدا أيام العطلات، وقد ساعدنى تقسيم وقتى وتحديد هدف أسعى لتحقيقه فى التفوق خلال الثلاث سنوات، فقد حصلت فى السنتين الأولى والثانية على المركز الثالث، وفى السنة الثالثة على المركز الأول على مستوى الجمهورية، ولقد اخترت دراسة مجال الإمداد والتوريد والخدمات اللوجستية فى السنه الثالثة والتى تفوقت فيه وحققت إنجازات عملية وأكاديمية فى هذا المجال، وتوفر لنا المدرسة الالتحاق بكلية تجارة دون معادلة فى حالة الحصول على مجموع التنسيق، ويكون فى الغالب أكثر من 90 فى المائة، وفى حالة عدم الحصول على مجموع التنسيق تقوم بعمل معادلة أو الالتحاق بأحد المعاهد الفنية.

من جهتها، قالت الطالبة لقاء أحمد محمد: بمدرسة الشهيد النقيب أحمد حامد تعلب الفندقية للتكنولوجيا التطبيقية بالقاهرة والحاصلة على المركز الأول فى دبلوم المدارس الفنية الفندقية، تمكنت من دراسة المجال الذى أحبه، والتحقت بالمدرسة بعدما استطعت اجتياز العديد من الاختبارات، وتفوقت فى جميع سنواتى الدراسية، وكنت دائما ضمن أوائل المدرسة.

أما الطالب ميشيل جوزيف بمدرسة عمر مصطفى حسنى والحاصل على المركز الأول فى دبلوم المدارس الثانوية الفنية الصناعية نظام «الثلاث سنوات» فقال ساعدتنى أسرتى كثيرًا فى تنظيمٍ وقتى وتوفير الجو اللازم للمذاكرة، ولم أصدق عندما تلقيت اتصالاً من مكتب مدير وزير التربية والتعليم يبلغنى فيه بحصولى على المركز الأول.



وأضاف «ميشيل»: اخترت مدرستى التابعة لـ (we) لأنها كانت مدرسة جديدة، ولفت نظرى ما تقدمه فرغم حصولى على مجموع ثانوى عام، لكنى اخترت التكنولوجيا التطبيقية فيوجد بها It والاتصالات، أحببت الاتصالات لأن بها أجزاء عملية، وأنا أميل للمواد العلمية، وأتمنى الالتحاق بكلية الهندسة، موضحا والدى كان معارضًا فى بداية التحاقى بالمدرسة، وحاول كثيرًا إقناعى باستكمال دراستى فى الثانوية العامة، ورغم قبولى فى إحدى المدارس الثانوية، لكننى قررت سحب ملفى منها واتفقت مع والدى على الالتحاق بمدرسة (we)، ورغم قلقى فى البداية لأن المدرسة كانت بعيدة عن منزلنا، كما أنها مدرسة جديدة، إلا أن حماسى وشغفى سرعان ما بددا هذا القلق، وأنتظر حاليا أن ترشح لى المدرسة الجامعة المناسبة لأتمكن من تحقيق طموحاتى وأهدافى.



بقلم:
إيمان رسلان

> الأسبوع الماضى هاجمتنى كل الذكريات حينما وجدت أصدقاء يكتبون عن فيلم تسجيلى رائع اسمه «رسائل الشيخ دراز»، فما كان منى إلا أن كتبت أطلب معلومات عن الفيلم، ووجدت ردا سريعا جدا، وعلى غير عادة المتعالين فى عالم الفن والثقافة والصحافة، بل وبدعوة من المنتجة نهى الخولى للحضور؛ فهى حفيدة الدكتور الشيخ محمد عبد اللّٰه دراز. بدأ الفيلم بمشاهد عن الشارع والمكان والاسم عبداللّٰه دراز، فوجدتنى أعود بالذكريات إلى أوائل التسعينيات من القرن الماضى؛ حيث كنت أحمل طفلى الصغير الأول ثم الثانى إلى الحضانة، التى تحمل رقم (كذا) شارع عبد اللّٰه دراز بأرض الجولف بمصر الجديدة، ثم إلى مركز الرعاية المتكاملة، ثم إلى المركز الثقافى الفرنسى بنفس شارع عبد اللّٰه دراز.

رسائل التنوير من عبدالله دراز

وكنت قد سمعت اسمه يتردد من زميلتى المرحومة إيمان رجب، فعدت إليها فى ذاك اليوم لأسألها المعلومات عن هذا العلّامة عبد اللّه دارز الذى سمعت منها أنه من أقاربها، فحكت لى تفاصيل عنه وهى الحكائية العظيمة فى جيلنا، ولم يكن الإنترنت قد انتشر، ومشوار الأرشيف بعيد.. أخذت إيمان بتلقائية مَن يحكى عن كنز، وقبيل أن أكتب وأذهب طلبت معلومات من د. لميس رجب العميدة السابقة لقصر العينى، فقالت إنه ابن عم جدها والعائلة كلها من أهل العلم والتبحر بالأزهر، وأغلبهم يحمل اسم محمد لذلك تتشابه أسماء أولاد العم فى الأسرة، وإن جدها المباشر محمد عبد اللطيف دراز -كما تقول الكتب والمراجع- هو من أعلام الأزهر والسياسة ومن رموز ثورة 1919، فهو والقس جرجيوس صاحبا فكرة الدعاية للثورة، فكانا أول مَن دخلا الجوامع سويا يناديان للتوكيل ولثورة 1919، وأنه كان وفديا صميما وله نشاط سياسى وثورى، ولذلك فُصل من الأزهر أيام الملكية، وعاد إليه بعد ذلك، حتى أصبح وكيلًا للأزهر الشريف.

أعادنى الفيلم لهذه الأسرة صاحبة التاريخ، ومنها صاحب الفيلم والشخصية العملاقة المستنيرة علميا، التى أثارتنى أسماء كتبه وأبحاثه العميقة فى الفكر وفلسفة الأديان تحديدا لما اتسمت به وعكست رودًا من العقلانية وربط الإسلام بصورة إنسانية صحيحة، وجسدها الفيلم بشخصيات العائلة وأساتذة الفلسفة والدين وكبار الكتاب كمعلقين، ومنهم الزميل إبراهيم عيسى.

فالشيخ أو الدكتور عبداللّه دارز من أسرة علماء بالأزهر، وبعد أن حصل على شهادة العالمية، ذهب فى أول بعثة يرسلها الأزهر عام 1936 إلى فرنسا للحصول على شهادة الدكتوراه وكتب فى فلسفة الأديان، كتب عنه د. طه حسين فى «الأيام»، فمما لا شك فيه أن المناخ العام فى هذه الفترة وما صاحب ذلك من توقيع معاهدة 1936 كان استمرارا لصحوة فكرية ونهوض مصرى وعلمى منذ العقد الأول من القرن العشرين الذى خرجت منه الجامعة الأهلية ثم المصرية للنور، ولا شك أن هذه الإرهاصات الفكرية للنهوض أصابت الأزهر نفسه فأرسل البعثات الخارجية إلى الغرب ومنها بعثة عبد اللّه دراز، فدرس الشيخ الفلسفة والأديان، وعلم النفس وعلم نفس الأطفال تحديدا، وكتب فى مبحث الأخلاق وهو تخصص كبير كتب به أعلام الفلسفة منذ القدم.

فى فرنسا عاش ما يقرب من 11 سنة، وحضرت أسرته الكبيرة العدد وتبلغ 10 من أبنائه إلى باريس وعاش بها وضواحيها، خاصة أنه عاصر الحرب العالمية الثانية بكل الأهوال بها كطالب بعثة، وبعد انتهاء الحرب تقدم بعمله العلمى لنيل درجة الدكتوراه من أساتذة بالسوربون، وعن حق واستحقاق، ومن الحكايات التى يبرزها الفيلم أنه ألحق ابنته للدراسة بالحقوق هناك وكذلك أخواتها البنات، وحتىٍ لا تجلس البنات فى المنزل، ينتظرن العريس، وكان ذلك سلوكا مجددًا على غير عادة تقاليد رجال الدين.

ثم عاد إلى مصر بعد الحرب العالمية فى عام 1947 ليكمل المسيرة لتدريس علمه، فعمل بالتدريس، ويُقال إنه عُرض عليه منصب مشيخة الأزهر، لكنه طلب سلطات كاملة، وأن تبتعد التدخلات عنه.

وفى زيارة له بالخارج فى أواخر الخمسينيات لحضور أحد المؤتمرات الخارجية، تعرض لنوبة قلبية حادة ومات.

كان ما يشغل بالى طوال الفيلم التسجيلى الرائع الذى بدأت المنتجة ثم المخرجة فى جمع مادته التسجيلية بين مصر، وفرنسا منذ 10 سنوات سابقة، وقبل ورحيل الأبناء والأحفاد له، خاصة أن جزءًا من العائلة الصغيرة للشيخ دراز، ومنهم الأطباء والأساتذة والسفراء، قد انتقل إلى العالم الآخر، هل تعرف الأجيال الجديدة اسم الشيخ دراز وعائلته والمجددين لعلوم الدين بعيدا عن أهل التخصص؟ ولماذا حدث الاغتراب العلمى وربما التراجع الفكرى؟ ولماذا انخفضت حركة ابتعاث الأزهريين تحديدا للخارج؟ وما أثر حركة ما سُمى بقوانين إصلاحه التى صدرت عام 1960 من الرئيس عبد الناصر على مجمل التحديث بمسيرة الأزهر؟؛ حيث تركزت فيما بعد الحركة والفكر الأصولى به ومنذ السبعينيات تحديدا به، وأن حركة التجديد والاستنارة به قد ضعفت عبر السنوات، ولولا جهود العالم الجليل شيخ الأزهر الحالى أحمد الطيب الذى درس الفلسفة وسافر إلى الخارج، وقبله د. زقزوق وزير الأوقاف، لكانت هناك سيطرة شبه كاملة على إعمال العقل والتجديد، خاصة فى ظل ازدياد كبير الآن فى الأعداد للالتحاق بالأزهر ومعاهده فى قرى ومدن مصر وبالريف تحديدا على حساب التعليم العام ومدارسه، والسبب ليس فقط المكانة العلمية والدينية للأزهر وإنما رخص مصروفاته الدراسية، وتوفر المعاهد الأزهريّة، وعدم عجز المعلمين، والأهم وجود الفرصة الكاملة للالتحاق بالجامعة الأزهريّة، وبشكل كامل فى كل التخصصات العلمية والإنسانية، الذى لا يتحقق لطلاب التعليم العام الذى يتم وضع العراقيل أمامهم لتكملة المسار الجامعى.



قضية البعثات الأزهرية الخارج أصبحت قضية تحتاج إلى دعم وأولوية، ليس فقط فى مبعوثى التخصصات العلمية من طب وهندسة وعلوم وإنما فى العلوم الإنسانية تحديدا التى تحتاج أكثر من أى وقت مضى إلى التحديث والحوار مع الآخر، فى ظل التغيرات والمذاهب الفكرية الحالية فى العالم والمستجدات فى عصر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعى، الذى لم أسمع فتح نقاش فكرى حوله حتى الآن من المؤسسات الدينية.

فهل يدرس التنوير بالأزهر وأعلامه وأقطابه من حسن العطار إلى الشيخ دراز؟ وهل يعرفه طلاب الأزهر الآن، ناهيك عمن هم خارج الأزهر مثلى ومثل ملايين المصريين؟ وهل ستتم مناقشة دور البعثات الخارجية من الداخل إلى الخارج وليس العكس فى تطوير الفكر الدينى ومدارسه؟

الحقيقة أن مثل هذه الأعمال التسجيلية التى تلقى الضوء على شخصيات وطنية ودينية عظيمة أتمنى أن يُعرض بجامعاتنا، وبجامعة الأزهر أيضا، فليس به ما يخدش الحياء العام وإنما ربما يثير الحوار ويخدش حياء الفكر العام لمزيد من الاستنارة والتنوير والحوار.



بقلم:

سحر رشيد

هكذا أنا!!.. هكذا أنت!!.. ليس كل كالذى؟!.. فوضى عارمة تحل بأنفسنا.. نفقد التوازن.. بداية ونهاية.. قيود وحرية وخوف.. هروب وانتكاسة وجرم ولوم.. مهمة الوجود تهدم سلامنا.. منطق وجنون.. حجارة مصوبة.. دموع وأحزان.. محكوم علينا أن نمضى ننادى السلام.. نكتم أوجاعا وأحزانا وسط حياة الوحوش والذئاب.. كل لا يرحم حتى الدهشة نحرم منها.. فسنة الحياة الغيرة والحسد.. نروض أنفسًا عجزت أمام نقائص غير تجتاحها فى قصة المعاناة الأزلية.. نمضى حالمين بوهم لمستحيل قد يصادفه الممكن!!.. ملوحين بأصابع النصر الزائف!!.

أن نمــر بســـلام؟!



حياة تتبدل وتتغير فى صراع المصالح والمنافع.. تتوه أنفسنا وتتزاحم لتبلغ مداها.. نشقى ونبكى ونهرب ونزهد مع أيام وأشخاص وأشياء لا تمنح للضعيف عذرا.. قسوة وظلم وغبن فيصير الانفكاك من الحياة حلما بعدما زهدنا أحلامنا.. خذلنا فى التعافى وصار المرور والعبور أملا فى قصة كل البشر بين الحق والباطل.. هنا وهناك وجوه شاخت وأرواح تحرق.. تصفعنا الحياة ولا نستطيع الانفلات منها.. نتغير ونحتار فى رحلة المعاناة لتصير المعاناة هى القصة نفسها.. نقع مجبرين ونسير مجبرين ويصير القفز حلما وأمنية بعيد المنال.. تمر وسط أخطاء غيرك.. تسير وتتعثر فى تعداد وترقب.. تعزى نفسك بأنها التجارب والدروس.. قسوة ومازلت تحيا تتحسس الأرض وأنت يقذف بك لأماكن نائية.. لا إصرار يجدى ولا أمامك سوى أن تتشبث بالحياة متحسسا جسدك وما أصابك وإن كتبت لك النجاة عليك أن تمر وسط تزاحم من كل شىء وكل شخص!!.. كل يلقى بنفاياته وأنت تتخطى الجمع وتتحايل وتتلاعب بأشبع الطرق.. ترى وتغمض عينيك لعلك تكمل رحلتك.

ورغم الملل والإحباط لا تتوقف.. ولا تملك رفاهية الكسل والتخاذل عن إكمال الطريق عفوا المصير!!.. عراقيل وعقبات تبكينا.. طرق نختارها أو لا نختارها.. ما نحتاجه فقط هو الصبر ونحن نقتل أحلامنا أو حتى الركوض وراءها.. ماهرون بشراسة فى سرقة الآخرين أو قابعون ننتظر ما يفعل بنا!!.. محاولين أن نمر كى لا تدوسنا الأقدام ونغدو هباء منثورا.

باحثون عن شفرة المرور؟!.. مزقنا.. أنهكنا.. نتوقف.. نتداوى.. نعاود الكرة فى تألم وتصبح النجاة هى الهدف.. غرقى باحثون عن أى قشة.. غفلة.. متاهة يبدو أن كل ذلك هو الطريق؟!.

نضحى فى مواجهة طمع الآخرين حتى بأبسط أساسيات الحياة.. جاءوا ليفقدوك الحياة.. يغتصبون أرضك ورضاك.. ويزداد الأمر ضيقا نضحى بأشياء لم تكن تتصور يوما أنك تستطيع العيش بدونها.. تواصل المسير ولو حتى زحفا وتتعلق أعينك دائما على النهاية.. يملؤك الخوف من مواجهة فجائية القدر.. باحثا عن دروع وبدائل وكل من حولك يعتلى وينهم متصورا أن كل ما دونه صار ملكا له!!.. نحيا مرغمين دون ذنب اقترفناه.. قد يكون ذنبك أنك تحوى ذكاء أو موهبة أو حتى كرامة وكبرياء فصار تجريدك وإذلالك أولويات لديهم.. معاناة جديدة تضاف لمعاناة من أراد أن يضحى بأحلامه وقد يذهب للانسحاب والمسالمة.. ولا عليه سوى أن ينهض إما أن يخوض معركة تافهة أو يواصل اللامبالاة.. وهكذا فى كل الأحوال أنت محارب لنفسك فى مواجهة نقائص الآخرين!!.. حروب لا نهائية حتى تتلاشى ولايبقى سوى أثر ما عانيته من سخف الآخرين.

والغريب أن الحروب قد تحمل متعة لنا فى عنفوان شبابنا.. تزيدنا قدرة وتمسك بأنفسنا لدرجة أن من فرط غرورك بجولاتك وإنجازاتك بمرورك وسط المتحرشين والمناوئين تعمد الزهو واختبار قوتك.. ويصير دق الطبول على الرأس مصدر ثقة وحيوية!!.. وبمرور الوقت تشعر بتفاهة الأمر، ويصبح هدفك السلام والهدوء الذى للأسف لا تتمتع به أيضا.. وقد تتضاءل قدرتك بفعل الزمن، وتدرك عدم جدوى المعارك.. فالعائد دائما أقل من التشاحن، خاصة وأنت ترى كل من حولك يسقط حتى دون نظرة شفقة عابرة.

فى غابة البقاء فيها للأقوى دائمًا ينتصر الشر ويموت الخير إلى حين!!.. وتواصل غباءك فى تساؤلات لماذا؟.. وكيف؟.. وتنسى أنه الصراع الأزلى بنتائجه المحسومة.. وكل ما عليك أن تبنى أسوارا من الهيبة والحيطة ولا يغفل لك جفن أو ترمش لك عين.. فأنت مسروق دائما بلا عقاب أو حتى ثواب فى جو من تيه الفضائل وانطفاء الأرواح.. ركض وفرار وهروب وبحث عن طوق نجاة ودرع من فرط هلع.. متمسك بحياتك متيقن بأن من لايحارب يفقد مقومات الحياة كلها!!.

قصص كل البشر التى تشعر معها أنك الراوى لكل مشهد فيها أو شاهد عيان على مشاهد شديدة القرب منك.. كل يتكرر وإن تغير الزمان والمكان تتابعها وليست بقصة خاصة مهما حوت من تناقضات واستثناءات.. تتألم.. تبكى.. تخفى أكثر مما تعلن.. بنفوس شريرة نحيا فى كواليس الحياة أو على مسرحها.. كل محموم بالغضب والطمع.. مخطئ فى حق نفسه والحياة.. يحمل ثرثرة وجدلا وهزلا.. أحاديث تتناقل.. عبرة وذنب وعلة.. نسلط على غيرنا ويسلط غيرنا علينا بذنوبنا!!.. فنحن بين كل ما نريد نبحث عما نريد حائرين ولا نصل لما نريد!!.

باحثون عن شفرة المرور؟!.. مزقنا.. أنهكنا.. نتوقف.. نتداوى.. نعاود الكرة فى تألم وتصبح النجاة هى الهدف.. غرقى باحثون عن أى قشة.. غفلة.. متاهة يبدو أن كل ذلك هو الطريق؟!

وبين وحشة الواقع وتسلط الآخرين تحيا فى هوة.. تقاوم وحدك وتتنظر وحدك وتلوح وحدك ويبح صوتك طالبا النجدة.. عذرا ما كان عليك أن تنادى فى جزيرة الطرشان.. عليك أن تقضى أمرك بنفسك.. ففى عرف القوة لا مجال للكلام أو حتى الصمت.. المجال لمن بطش وقفز وفر وترك لك الغباء تتساءل من أنت؟!.. كيف وصلت وكيف استطعت؟!.

أيام تذهب وأيام تعود والخناجر تطعن واللص يفر وغيره يرسم الخطط على ذلك الشىء الذى فى يد غيره.. هروب له ولك.. بعيد.. قريب.. والآن.. اهدأ.. عاود الهروب.. تأنق.. احذر لا تفقد نفسك مرتين.

كل يتمازج فى الأفق ضحية وجلادا.. تتماوج أخطاؤنا ويختلط الحابل بالنابل وننسى ونتناسى.. نجرح بعضنا بعضا ونتعلم أن نحارب لنعيش بأنفس تتألم.. ونتعلم أن نخون أنفسنا.. ويزداد الجرم وتشتعل المعركة مع نفسك ومع الآخرين.. نبكى ونكتم البكاء ونشتاق لدمعة تفر معلنة الهزيمة والراحة لأنفس تهالكت.. فاستسلمت واشتاقت لوقت الرحيل أو فاصل تعاود بعده هزيمة.. أو ربما تغيرنا.. وربما أفقنا وسط كل يتغير من سيئ لأسوأ إلا من احتفظ بالأدب مهما قابل من قبح وتدن.

نحيا الوهم باقتدار كى نستمر فى الحياة وما الوهم سوى خدع.. نزيف أنفسنا بشروط العبور فى حلقات متتالية لرواية حياتنا من بكاء وانبهار وشفقة وحقد وانهزامية وضعف وغضب.

وفى لحظات فاصلة بين الواقع والوهم نسقط الوهم لنتحمل الواقع ونستأنسه ليمر علينا هينا لينا.. تمايل وتحايل وصدام لنمر بشق الأنفس.. حقائق ودجن لا نفرق بين أحد منهما.. أين الحقيقة لانـدرى؟!. كل يضيف سطورا وأدوارا لرواية حياتك.. فى حتمية سيرورة الأحداث.. أما النهاية فدائما يكتنفها الغموض والتشويق.. قد تنقلب الأحداث وشر الأشخاص والثأر والانتقام فيخلق منها تميزا.. روايـات لاتنتهى ولا مجال لعدها فى قصة الخير والشر والزمن الذى يملك فجائية النهاية!!.

ماذا نحن؟!. وماذا نكون؟!.. مجرد أنفاس قصيرة من ضلوع ضيقة لصدور ثكلى من فرط نضال مستمر.. واقع لا يحمل سوى الزيف ونخلع عليه جمالا يزينه لتتقبله أنفسنا ويصير أمرا مفروضا بصرامة على الواقع المجتمعى.. ضرورى لمن أراد أن يخوض لعبة كاملة الأركان.. يؤسس لكل الأدوار برؤية محكمة حتى ولو حوت صورا متناقضة منافية للمنطق.. بل يبذل قصارى جهده لتصير هى المنطق.. تحمل خائرى القوى.. هامدى التفكير.. دمى دون شغف أو حماس بعيدة عن كل عناصر الحياة السوية.. متطلبات السوق تعلن فى شفافية تامة فى مناقصات سليمة.. لا أحد يستطيع أن يشكك فى سلامتها.. هزل يشبه الجد وجد يشبه الهزل.. شروط مستوفاة لبضاعة مزجاة.. والغريب هو التكالب والتهافت الذى لا يعطى الفرصة لمراجعة شروط العرض والطلب أو حتى يتوارى خجلا من هول ما يبدى من زيف.. كل يتحمل المسؤولية ولا يتحملها فى آن واحد!!.. لا يهم!!.. فالكل فى ركض وتزاحم والمعروض شحيح ولم يعد لكل نصيب موفور.. وسط تهليل ومباركة ممن ينتظر المتبقى من فضلات غيره.. منظومة رديئة تحظى بامتنان وتقديس من شلة منتفعين تتمنى أن تصيب الهدف.. يتقدمون ويرفعون لواء المبادرة الذاتية لتحمل كل أوجه الصعاب ليكونوا شركاء.. فنغير قواعد اللعبة بأوهام وسباقات أكثر تنافرا وسط ضحايا كثر وفائزين محدودين.

والغريب أننا نقحم فى صراعات ممن يأتى بعد طول تربص ولم يكن يجرؤ على هذا الفعل.. ويترنح فى مناوشات حثيثة لكنه تدن فلن يطال سوى محاولة هشة فى اشغال غيره فى شيطان التفاصيل كى ينال منه عبثا رغم وضعه الجديد الأفضل لكن حلمه لا يكتمل سوى بتقزيم من يعلوه!!.

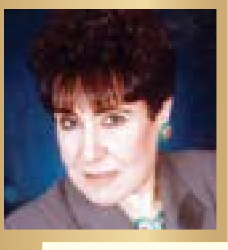
أحيانا تستعذب الصراع لأن قيمتك تتأكد وقد تفضل التجاهل لعلمك أنه الشر الذى يعكر صفو سلامك ونجاحك.. عبئا جديدا من المكابدة فى معركة غير متكافئة فى أسطورة الردع والانتصار.. وأنصحك أن تستمتع بجمالية الكر والفر والإقدام.. محتفظا بقيم الثبات والنجاح.. فهم من يأتون إليك مذعنين ليتعلموا منك صفعة الردع.. فنحن نصارع ذواتنا فى مواجهة سالب يضفى على حياتنا قيمة مضافة.. .دعما لحركية الحياة دون ملل بغياب المعركة حتى ولو كنت فى مواجهة التافهين.. فتتقدم بانيا أسوارا تحفظ قدسية نفسك وطهارتها.

لا يقين ولا حقيقة سوى أننا نخوض معارك من أجل أن نخوض فقط!!.. نثبت لأنفسنا أننا مازلنا نحيا ولغيرنا أننا أقوياء.. نمضى ونمضى بتحايل كى نمر بسلام.. و مهما كان جحيم الواقع علينا أن نتغلب على ما يحويه غيرنا من خلل ومسوخ.. طرائق ودروب نسير فيها.. نصوص تجسد من جمالية وقبح.. واقع تسير معه المقادير.. تجتاحنا نقائصنا فنصيب غيرنا.. نتجاوز الحد.. نجوب كل الطرق ونطرح كل الأسئلة.. ما عاد فى الحكاية الكثير.. أطاح بنا الشر.. أهلكتنا الظنون وأعجزنا اليقين.. نتعجل ونتعجل وما عدنا على الجهد قادرين.. باحثين عن ملاذ.. هبوط اضطرارى يحالفه التوفيق.. أو قد يدفعنا لطرق غير سالمة.. لا شىء مضمون.. فنحن بين أنياب فجائية القدر نحيا عذابا وعشوائية.

أنا وأنت هنا وهناك.. حر ومقيد نحمل على ظهورنا أثقالا.. حيارى.. قرار ومطارق أفكار.. إنكار ونية.. وعمل سريع خاطف وثقيل صعب.. لا ندرك سوى القليل وكثير يتسرب من بين أيدينا.. نتساوى مهزومين ومنتصرين.. تعودنا دور الغائب الحاضر والحاضر الغائب.. غافلون مغفلون ننازع الوجود وتنازعنا كل الموجودات.. مستنزفون من فرط صراع وألم.. خوف وإحباط وشك ويقين تباين لانفهمه.. حياة تبدأ وتحتفظ لنفسها بشكل النهاية!!.. تتركنا فى فواصلها حائرين؟!.. هل يحضر مانريد أو لا نحصد سوى قلق وارتجاف.. ماتت أحلامنا وصار لنا حلم أن نمر مرور الكرام بلسان حال: هل أنت بخير؟!.

Issue NUM: 5206
17 يوليو 2024

أفاق



بقلم:

سناء السعيد

استمر الكيان الصهيونى الغاصب فى ارتكاب الآثام والجرائم بحق العرب والفلسطينيين. استباح فى طريقه كل شىء.. البشر والحجر دون رادع من دين أو ضمير أو أخلاق. أطاح عمدا بالقانون الدولى والإنسانى، مضى فى ارتكاب المجازر دون وازع من ضمير أو أخلاق. قاد عمليات القتل والترويع. تعددت مجازره التى راح ضحيتها الكثير من الفلسطينيين. مضت إسرائيل فى غلوائها والتحفت بدعم وتأييد الولايات المتحدة الأمريكية التى أدارت ظهرها للحق والمنطق، وتناغمت مع الكيان الصهيونى وشجعته على ارتكاب المزيد من المذابح ضد الفلسطينيين الأبرياء.

وتجرعت إسرائيل آلام الهزيمة

وهكذا أعطت إدارة بايدن الضوء الأخضر للكيان الغاصب لكى يستمر فى جرائمه، وبدلا من ردعه قامت بدعمه بالمال والسلاح، وحركت من أجله حاملتى طائرات، وبادرت فأرسلت نحو ألفى جندى من مشاة البحرية الأمريكية لتقديم الدعم لجيش الاحتلال فى مواجهة المقاومة الفلسطينية.

إنها الولايات المتحدة التى شجعت جيش الاحتلال على إزهـاق أرواح الفلسطينيين وقتل المدنيين لتزداد حصيلة الشهداء يوما بعد يوم ليصبح أكثر من 70 فى المائة من ضحاياها هم من الأطفال والنساء. كما شجعت الاحتلال على فرض الحصار وفرض العقاب الجماعى وقطع الماء والكهرباء عـن سكان القطاع. أكثر مـن هـذا بـادرت فمنعت دخـول المساعدات الإنسانية لسكان القطاع. ولقد بلغت الخسة بهذا الجيش الملعون عندما اجترأ وقام بقتل النازحين، والنموذج رأيناه مؤخرا عندما قصف طيران العدو قافلة للنازحين وأوقع أكثر من 200 شهيد من سكان قطاع غزة الذين نزحوا من شمال القطاع إلى جنوبه نتيجة القصف الهمجى المتواصل الذى قام به الجيش الملعون ودعوته للفلسطينيين كى ينزحوا نحو الجنوب.

لقد طال القصف الإسرائيلى كل موقع، حتى المستشفيات لم تسلم منه وجـرى استهدافها لتصبح عاجزة عن تقديم الخدمات الطبية للمرضى والمصابين. ولعل أبشع جريمة قام بها الجيش الصهيونى الملعون هى قصفه لمستشفى الأهلى المعمدانى، وقتل وإصابة المئات بما فيها الطواقم الطبية، وطواقم الدفاع المدنى التى تعمل جاهدة لإنقاذ الجرحى. فحتى هذه لم تسلم من جرائم الاحتلال فكان أن تعرضت طواقمها للقصف والقتل المتعمد أثناء تأديتها لواجبها الإنسانى.

أكثر من ذلك تمادى هذا العدو الغاصب وتعمد استهداف الصحفيين لمنعهم من إيصال الحقيقة للعالم ونقل وتوثيق الجرائم التى يرتكبها الاحـتـلال الصهيونى فى الأراضـى الفلسطينية.

إنه الجيش الصهيونى الملعون الـذى استهدف البشر والحجر فى فلسطين، فمنذ بداية عدوانه الآثم دمرت قواته آلاف المنازل وقامت بهدمها على رءوس ساكنيها، واستهدفت البنية التحتية فى القطاع. غير أن المقاومة الفلسطينية كانت بالمرصاد للأعداء، وأوقعت الكثير من الخسائر البشرية الفادحة فى صفوف الاحتلال، والتى تعد كارثية بالنسبة للكيان الغاصب الذى لم يكن ليتحمل مقتل هذا العدد الكبير سواء من جنوده أو من سكانه.

لقد تعددت خسائر الكيان الصهيونى الغاصب، والنموذج ما حلَّ به فى عملية (طوفان الأقصى)، وهى عملية نوعية مباركة انتصرت فيها المقاومة بتوفيق وفضل من الله عز وجل. بل إن تداعياتها على العدو ستستمر لفترة من الزمن. ويكفى أنها أصابت إسرائيل بالشلل التام، وكانت تكلفتها بالنسبة للعدو الصهيونى عالية باهظة الثمن بشريا واقتصاديا وعسكريا وسياسيا.

ويكفى أنها قضت على المستقبل السياسى لمجرم الحرب «بنيامين نتنياهو»، ووجهت ضربة قاصمة لحكومته اليمينية المتطرفة، كما أنها حطمت من جديد أكذوبة (الجيش الذى لا يقهر)، وبددت وهم التفوق العسكرى الإسرائيلى. إنها العملية التى أجبرت حكومة الاحتلال على نقل أكثر من 180 ألفا من سكانها من المستوطنات وإعادتهم إلى داخل الكيان، وسينتج عنها هجرة عكسية لليهود من إسرائيل إلى الدول التى جاءوا منها. أما على الصعيد الاقتصادى فلقد تكبد العدو الصهيونى خسائر اقتصادية فادحة.

إنه السابع من أكتوبر 2023 الـذى سجل نصرا مؤزرا للمقاومة الفلسطينية على الكيان الصهيونى الغاصب، وهو ما أعاد القضية الفلسطينية إلى بؤرة الاهتمام عربيا وإسلاميا ودوليا، وأكد للعالم أجمع أنها قضية عادلة ولابد من أن يعود الحق فيها لأصحابه، وأن ينتهى الاحتلال الغاصب فيتبدد ويزول ولا تقوم له قائمة.

سيظل السابع من أكتوبر 2023 يمثل النموذج المبهر للانتصار الذى حققه الفلسطينيون على العدو الغاصب. إنه النصر المبين الذى حققته المقاومة الفلسطينية على الكيان الصهيونى، فكان أن حلت به الهزيمة المنكرة ومنى بانتكاسة أصابته بالدوار.





بقلم: نجوان عبداللطيف

«يابا.. مين بدو يصحينى على صلاة الفجر.. اللّه يرحمك يابا.. اللّه يرحمك يابا».. طفل فلسطينى لم يكمل سنواته العشر، يحتضن بيديه الصغيرتين وجه أبيه المسجى جسده على الأرض يناجيه، يودّعه بكلمات ودموع وتساؤل: لماذا يفقد مَن كان يوقظه لصلاة الفجر من دون ذنب جناه؟

آخرها «المواصى»..

المذابح الإسرائيلية فى غزة تجاوزت الـ 3 آلاف



والد هذا الطفل الغزاوى استُشهد إثر المجزرة التى قام بها العدو الإسرائيلى على مخيم النازحين فى خانيونس بمنطقة (المواصى) التى كان الاحتلال يصفها بالآمنة والمنطقة الإنسانية، التى دعا الفلسطينيين المقيمين فى مدينة غزة ومحافظة الشمال للنزوح إليها عدة مرات، آخرها قبل أربعة أيام، ولكن من ليس له عهد طوال تاريخه، قام بهجماته النازية المعتادة صباح السبت الماضى بسلسلة من غاراته الجوية الوحشية على النازحين إلى المواصى، وقتل حوالى 90 شهيدًا وجرح ما يقرب من 300 فلسطينى ما بين نساء وأطفال ورجال- ازدحمت طرقات المنطقة وشوارعها بجثامينهم، فى مشهد مهيب نقلته عدسات المصورين، مجزرة جديدة ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطينى وضد النازحين، عنوانها (المواصى) منطقة مفتوحة غير سكنية تمتد 12 كيلومترا بمحاذاة الساحل من رفح إلى خانيونس، ولا يوجد بها كهرباء وغاز ومياه صالحة للشرب، ويُقدر عدد النازحين إليها بحوالى 80 ألف فلسطينى. ومنذ شهر قالت منظمة الصحة العالمية إن النازحين فى المواصى يقدرون بحوالى 75 ألفا، وإن حالتهم مزرية للغاية لانعدام وسائل الحياة.

ليست هذه هى المجزرة الأولى، ولن تكون الأخيرة طالما العالم يلتزم الصمت، بل ويعمل على إفلات إسرائيل من العقاب، وهو ما فعله منذ نشأتها وما زال، منذ عملية «طوفان الأقصى» فى السابع من أكتوبر الماضى ، وقيام المحتل الإسرائيلى بشنّ العدوان على الشعب الفلسطينى فى غزة، وهو يرتكب مجزرة تلو مجزرة، والمجزرة طبقًا لتعريفات القانون الدولى هى قتل عدد من المدنيين المسالمين غير المشتركين فى الحرب أو الاشتباكات التى وقعت فيها المجزرة، ولم يحدد التعريف أعداد القتلى.. يجوز بالعشرات، ومن الممكن أن يقل العدد عن عشرة، خاصة إذا كانوا من عائلة واحدة، وصل العدد إجمالى لمَن قتلتهم إسرائيل فى 8 أشهر حوالى 38 ألف شهيد، بينهم أكثر من 16 ألف طفل، ومن بين المجازر التى ارتكبتها إسرائيل، مذبحة جباليا فى شمال غزة التى راح ضحيتها أكثر من 400 فلسطينى، ومذبحة مخيم المغازى فى دير البلح؛ حيث سقطت بنايات على ساكنيها واستُشهد تحت الأنقاض 45 فلسطينيا، ومذبحة كنيسة المعمدانى، ومذبحة مجمع الشفاء الطبى، ومذبحة مخيم النصيرات، ومدارس الأونروا للإيواء، وقد حدد المكتب الإعلامى الحكومي بغزة ارتكاب الاحتلال أكثر من 3 آلاف مجزرة منذ السابع من أكتوبر الماضى.

أثارت أصداء مجزرة المواصى ردود فعل إقليمية وعالمية، ولم يقبلوا تبرير الاحتلال بادعائه أن هذا الهجوم كان لاستهداف اثنين من قيادات حماس، وقال «الشاباك» و«الموساد» فى بيان مشترك إن لديهم معلومات مؤكدة عن تواجد «محمد الضيف» رئيس الجناح العسكرى لحماس و«رافع سلامة» نائبه فى هذه المنطقة، وهو ما اعتبرته حركة حماس ادعاء كاذبا أرادت به إسرائيل تبرير ارتكابها لهذه المجزرة.

وقال نتنياهو، رئيس وزراء إسرائيل: إن العملية التى استهدفت خيام النازحين فى المواصى كانت من أجل محمد الضيف ونائبه رافع سلامة، وإنه بارك العملية قبل القيام بها، وأنه لا يعرف مصيرهما، وأكد أن أمريكا تدرك أن الاغتيالات جزء من سياسة إسرائيل لهزيمة حماس.

بينما أكد خليل الحية، عضو المكتب السياسى فى حماس، أن محمد الضيف يجلس الآن يشاهد نتنياهو فى التلفاز، وهو يدعى استهدافه.

ورأت الحركة فى بيان لها أن هـذا الاستهتار بالقانون والمعاهدات الدولية، والانتهاكات الواسعة ضد المدنيين العزل، لم تكن لتتواصل، لولا الدعم الـذى توفره الإدارة الأمريكية لحكومة المتطرفين الصهاينة وجيشها الإرهابي، عبر تغطية جرائمها، ومدّها بكل سبل الإسناد السياسى والعسكري، وشلّ يد العدالة الدولية عن القيام بدورها تجاه هذه الجرائم، وهو ما يجعلها شريكة بشكل كامل فيها.

وأدانت الخارجيةً المصرية بشدة مجزرة «المواصى»، وقالت فى بيان لها: «إن تلك الجرائم لا تسقط بالتقادم، ولا يمكن القبول بها تحت أى مبرر من المبررات».

إدانة عربية من العديد من الدول منها السعودية والكويت وقطر والأردن وسلطنة عمان وغيرها، وإدانة دولية من تركيا وكولومبيا وإيران وغيرها، ومن الأمم المتحدة أيضًا لإسرائيل واتهامها بالمضى فى حرب الإبـادة ضد الشعب الفلسطينى، ومطالبة المجتمع الـدولـى بالتحرك فـورًا لحماية الشعب الفلسطينى، وضرورة تفعيل آلية المحاسبة ضد انتهاكات إسرائيل للقانون الدولى.

نقل أحد المواقع فيديو لأم فلسطينية وهى تودع أطفالها الأربعة بالزغاريد، من ضحايا مجزرة خيام الإيواء فى المواصى والتى أسمتها إسرائيل «منطقة إنسانية»! مشهد يدمى القلوب وصور أخرى لآباء وشباب يحملون أطفالا مصابين، بحثا عن العلاج، ولكن غالبية المستشفيات فى غزة توقفت عن العمل لنقص الغاز والأدوية ومتطلبات العلاج.

ويشار إلى أن أكثر من 16 ألف طفل تم قتلهم بدم بارد أثناء الحرب على غزة.

وقال فيليب لازارينى، المفوض العام للأونروا على صفحته بـ«إكس»: إن «عدد الأطفال الذين أحصى قتلهم فى أربعة أشهر فقط فى غزة يفوق عدد الأطفال الذين قُتلوا على مدى أربعة أعوام (من 2019 إلى 2023) فى جميع النزاعات فى أنحاء العالم.. هى حرب على الأطفال». وأشار «لازارينى» إلى أن مجزرة المواصى تنهى ما تبقى من إنسانية العالم.

فى سياق ذلـك، حكى طفل فلسطينى من النازحين إلى (المواصى) ما حدث، فقال: كنت أسير فى الطريق ما بين الخيام.. الضرب ابتدى أربع صواريخ ورايا وفى لحظة وقعت.. فكرت، إنى مت، أغمى على لما قمت شفت جثث كتير فى البحر وحواليا.

لذا فكم مجزرة ارتكبتها إسرائيل فى حربها على غزة؟ وكم مجزرة قادمة؟ وإلى متى؟ هل سيظل العالم فى موقع المتفرج؟ هل ستفلت إسرائيل بكل ما ارتكبته من مذابح وجرائم إبادة من العقاب؟

Issue NUM: 5206
17 يوليو 2024

«الأرانب السحرية» نفدت

اعتزال مجرم الحرب نتنياهو مطلب شعبى فى إسرائيل

مع استمرار المسيرات التى تنظمها عائلات الأسرى الإسرائيليين من تل أبيب إلى القدس الغربية، وضع مجرم الحرب بنيامين نتنياهو، عراقيل جديدة لتعطيل صفقة الهدنة، وسط غضب الحاخامات بدخول قرار تجنيد الحريديم إلى حيز التنفيذ، بينما تكشف استطلاعات الرأى عن اقتراب سقوط نتنياهو وانتهاء مسيرته السياسية.

تقرير: دعاء رفعت

مسئول إسرائيلى كبير مشارك فى المفاوضات بشأن اتفاق وقف إطلاق النار مع حماس أكد أن نتنياهو يعطل الاتفاق بمطلب لم يكن جزءًا من الاقتراح الإسرائيلى المقدم فى 27 من مايو الماضي، إذ يصر على إنشاء آلية من شأنها منع نشطاء حماس المسلحين من العودة إلى شمال غزة. وفى حديثه إلى القناة 12 العبرية، أعرب المسئول – الذى لم يتم ذكر اسمه- أن إصرار رئيس الـوزراء على المطلب الذى فجره خلال لقاء مع فريق التفاوض الإسرائيلى سيعرقل المحادثات لأسابيع، مشيرًا إلى أن فريق التفاوض الإسرائيلى أعرب عن رفضه للشرط الجديد الذى يعتقد بعض المسئولين الإسرائيليين بأنه وسيلة لعرقلة الاتفاق من أجل الحفاظ على ائتلافه السياسى بالتزامن مع تعهد أحـزاب اليمين المتطرف بالانسحاب إذا تم تنفيذ الصفقة.

وعلق زعيم حزب «إسرائيِل بيتنا» أفيجدور ليبرمان على سير الأحداث قائلًا: «إسرائيل تواجه تهديدات وجودية وتمر بأزمات متعددة الأبعاد بينما نتنياهو يحاول الحفاظ على منصبه». وفى الوقت الذى يؤكد نتنياهو، أن كل صفقة يجب أن تتيح لإسرائيل العودة إلى القتال وتحقيق أهداف الحرب، استبعد المحلل العسكرى الإسرائيلى عاموس هرئيل، إمكانية التوصل لصفقة تبادل ووقف لإطلاق النار بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية قبل إلقاء رئيس الوزراء الإسرائيلى خطابه المتوقع بالكونجرس الأمريكى فى 24 يوليو الجاري.

وفى مقاله لصحيفة هآرتس، أشار هرئيل، إلى أن التقدير المنطقى أكثر هو أن نتنياهو، سيقوم بتأخير رده إلى ما بعد إلقاء خطابه فى الكونجرس، ووصف الأربعة شروط التعجيزية التى وضعها نتنياهو، بأنها تهدف إلى عدم تقدم المحادثات بالوقت الراهن، إذ اشترط رئيس الوزراء الإسرائيلى لقبول الصفقة منع عودة أى مسلح إلى شمال قطاع غزة، والحفاظ على تواجد الجيش الإسرائيلى فى ممر نتساريم، والاستمرار فى السيطرة على محور فيلادلفيا ومعبر رفح، واحتفاظ جيش الاحتلال بإمكانية استئناف الحرب حتى تحقيق أهدافها.

وبينما يحارب نتنياهو، تلك الجهود المكوكية لإدارة بايدن والوسطاء لإتمام صفقة التبادل ووقف إطلاق النار، يواجه موجة غضب عارمة من قبل الحاخامات بالداخل بسبب أزمة قانون تجنيد الحريديم، إذ حث عدد من الحاخامات البارزين طلاب المدارس الدينية على رفض أى اتصال مع الجيش الإسرائيلى وعدم الذهاب إلى مكاتب التجنيد بعدما صعدت الأحزاب التى تمثل طائفتهم تهديداتها بمغادرة الائتلاف إذا فشل نتنياهو، فى تمرير قانون لإعفاء الرجال الحريديم من الخدمة العسكرية. وفى مقال على الصفحة الأولى فى صحيفة ياتيد نئمان اليومية – التابعة لفصيل ديجل هاتوراه غير الحسيديكى من حزب يهدوت هتوراة، وهو شريك رئيسى فى الائتلاف لنتنياهو، اتهم الحاخام «دوف لاندو» القضاء الإسرائيلى بإعلان الحرب على التوراة، وذلك فى أعقاب إعلان وزير الدفاع يوآف جالانت، أن الجيش سيبدأ عملية تجنيد نحو 3 آلاف من الرجال الحريديم ابتداء من الشهر المقبِل، وفقا لحكم المحكمة فى أواخر يونيو. ووفقًا لهيئة البث العامة، فإن ائتلاف نتنياهو، فى خطر ومهدد بالتفكك بسبب غضب جمِيع الفصائل الحريدية التى تعتبر نتنياهو، رجلًا فاشلًا وهى قضية تسببت بالفعل فى إسقاط حكومات سابقة إذ تعد قضية التجنيد الإجبارى لليهود المتشددين من بين أكثر القضايا إثارة للجدل فى الخطاب العام الإسرائيلي. ويعتقد العديد من اليهود الأرثوذكس المتطرفين أن الخدمة العسكرية لا تتوافق مع أسلوب حياتهم ويخشون أن يصبح أولئك الذين يجندون علمانيين. ومع ذلك، يقول العديد من الإسرائيليين الذين يخدمون فى الخدمة العسكرية، إن ترتيب الإعفاءات الجماعية المستمر منذ عقود يثقل كاهلهم بشكل غير عادل، وهو شعور تعزز منذ بداية الحرب.

يواجه نتنياهو، عقبة ثالثة وهى الضغوط الداخلية سواء من الأحـزاب السياسية أو من عـائـلات الإسرائيليين المحتجزين كرهائن فى غزة، والذين انطلقوا إلى جانب مئات من أنصارهم، من تل أبيب فى مسيرة تستغرق أربعة أيام إلى القدس المحتلة تحت اسم «كلنا رهائن»، مطالبين بالتوصل إلى اتفاق مع حماس والإفراج عن أفـراد عائلاتهم. وبالتزامن مع انطلاق المسيرة، أظهر استطلاع رأى نشرته صحيفة معاريف، بأن حزب المعارضة بقيادة بينى جانتس، سيحصل على 60 مقعدًا من أصل 120 مقعدًا بالبرلمان فى حال أجريت الانتخابات العامة، بينما سيحصد ائتلاف رئيس الوزراء على 50 مقعدًا، وهو ما يهدد مستقبل نتنياهو، السياسى خاصة وسط انهيار داعميه من اليهود المتشددين، وأظهر الاستطلاع أن وزير الأمن القومى وزعيم حزب «القوة اليهودية» اليمينى المتطرف إيتمار بن غفير، بات الخليفة المحتمل لرئاسة كتلة اليمين فى حقبة ما بعد نتنياهو. وفى استطلاع للرأى أجرته القناة 12، كشفت النتائج عن أن نحو ثلثى الإسرائيليين يؤيدون اعتزال نتنياهو الحياة السياسية. وبحسب الاستطلاع، عبر 66 فى المائة من المشاركين عن اعتقادهم أن نتنياهو، يجب أن يتقاعد ولا يترشح لولاية سابعة.

قمة «بوتين ـ مودى»
شريان صداقة لروسيا فى مواجهة العقوبات

بالأحضان والقبلات، استقبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، خارج مقر إقامته فى ضاحية نوفو أوجاريوفو، وتجاذبا أطراف الحديث أثناء تناول الشاى ، وشاهدا عرضاً للخيول بعد قيامهما بجولة على متن سيارة كهربائية صغيرة؛ في زيارة هي الأولى من نوعها منذ ما يقرب من 40 عاما.

تقرير : سلمى أمجد

وبحسب وسائل الإعلام التى غطت الزيارة، تعهد الزعيمان بزيادة حجم التجارة الثنائية بأكثر من النصف لتصل إلى 100 مليار دولار أمريكى بحلول عام 2030. وذكرت وكالة الأنباء الروسية الرسمية «تاس» إجراء الدوليان محادثات لبناء ستة مفاعلات نووية جديدة عالية الطاقة فى الهند، بالإضافة إلى محطات طاقة نووية صغيرة من الجيل التالي، حيث ساعدت الهيمنة فى مجال الطاقة النووية روسيا على الاحتفاظ بمكانتها على الساحة العالمية، كما تعهدت روسيا بالإفراج المبكر عن جميع المواطنين الهنود الذين يقاتلون فى جيشها. ويرى الخبراء أن زيارة مودى، المثيرة للجدل إلى موسكو هى علامة على أن عقوبات الغرب ومحاولات عزل بوتين، بسبب حربه لها تأثير محدود، وأن البلدين لا يزالان قريبين على الرغم من اعتماد الكرملين المتزايد على الصين والتى بينها وبين الهند نزاع حدودى طويل الأمد فى جبال الهيمالايا حيث لا تزال الهند تعتمد بشكل كبير على الكرملين فى معداتها العسكرية وزادت من مشترياتها من النفط الخام الروسى المخفض، مما يمنح دولة بوتين، شريان حياة ماليًا رئيسيًا فى مواجهة العقوبات المفروضة عليه، إذ تعد روسيا هى أكبر مورد للنفط إلى الهند للعام الثانى على التوالي.

من الواضح أن «مودي»، متمسك بتقليد الهند المتمثل فى السياسة الخارجية غير المنحازة التى تسمح لها بالتجارة مع روسيا مع الحفاظ على صداقتها للغرب. وبالنسبة للهند، فإن لقاء «مودي» مع بوتين فى روسيا هو مجرد استمرار للعلاقات الاستراتيجية طويلة الأمد التى يعود تاريخها إلى الحرب الباردة، ولكن بالنسبة للولايات المتحدة والغرب، فإنه يذكر الجميع بمدى صعوبة تجنيد نيودلهى فى تحالف لمواجهة العملية العسكرية الروسية فى أوكرانيا. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل الشراكة الهندية الروسية فى الواقع كرادع للعلاقات المتنامية بين روسيا والصين - وهو تطور يقلق واشنطن بقدر ما يقلق نيودلهي. ولا تستطيع موسكو تعريض علاقاتها التجارية والدفاعية التى تم اختبارها بمرور الوقت مع نيودلهى للخطر، وهذا يعنى أنه ستكون هناك حدود لما تصفه موسكو وبكين بشراكة «بلا حدود» - بما فى ذلك، على الأرجح، عدم رغبة روسيا فى دعم الصين فى حالة نشوب صراع بينها وبين الهند.

وفى تصريحات خاصة «للمصور» أشار بسام البني، الكاتب والباحث السياسي، إلى أنه منذ أكثر من 40 عامًا، لم يزر زعيم هندى روسيا على هذا المستوى، وهذه الزيارة جاء توقيتها مهماً للغاية بسبب أنها سبقت اجتماع الناتو فى واشنطن، وتأكيداً للهند على الصداقة مع روسيا، وتأكيد روسيا على الصداقة مع الهند. وأوضح أن: «الجنوب العالمي، والدول الآسيوية، ودول الشنغهاى كلها تصب فى مصلحة روسية لأنها لا تدين العملية العسكرية الروسية بصراحة، وتبحث عن السلام فقط لا غير. والسلام له جوانب عديدة؛ سلام على الطريقة الروسية أم سلام على الطريقة الأوكرانية أم سلام على الطريقة الأمريكية. ولا أعتقد أن الهند توافق على السلام على الطريقة الأوكرانية».

وفيما يتعلق بالرسائل الخفية التى تحملها هذه الزيارة لروسيا، قال البنى: «الهند تريد أن توصل للغرب أو للولايات المتحدة الأمريكية أو لبريطانيا العظمى أنها دولة ذات سيادة خرجت من عباءة الاحتلال، وأنهم يـودون أن يقوموا بسياسة مستقلة ذات سيادة على أراضيهم بقرارهم السياسى والاقتصادى وحتى العسكري»، وأهمية هذه الزيارة تتمثل فى أن روسيا على مسافة واحدة من الهند والصين، مضيفاً: «كما نعلم الصين والهند بينهما مشكلة؛ ولذلك لم يأتِ مودى إلى أستانا عاصمة كازاخستان لحضور قمة شنغهاى للتعاون بسبب هذه الخلافات، ولكنه بعد أيام قليلة جاء إلى موسكو وهذا يعنى أن روسيا يمكن أن تلعب دورًا جيدًا فى علاقة الصين مع الهند. ويمكن أن توصلهم إلى حالة من الصلح - إن صح التعبير - أو توطيد العلاقات فيما بينهما»، موضحًا أن اللعب على هذا الملف يزعج الغرب جدًا لأن الغرب كان يريد أن يجعل من الهند قوة ضاربة ضد الصين عندما تبدأ الحملة على الصين التى بدأت اقتصاديًا بالعقوبات؛ ولكن الاستفزاز الذى يقوم به الغرب للصين عن طريق تايوان جعل تايوان كارهة للصين كما جعل أوكرانيا لروسيا دولة عدوة، وعندها يعتقد الغرب وعلى رأسهم الولايات المتحدة وبريطانيا أن الهند ربما تكون القوة التى ستؤدى إلى زعزعة الصين وحصارها . وأكد البنى، أن لقاء مودى مع بوتين يؤكد أن مودى رجل حكيم، ولديه رؤية، ويريد لبوتين أن يلعب دورا مهماً فى العلاقة الصينية الهندية فى المستقبل، وهذا ما سيقوم به الزعماء الثلاثة فى اعتقاده.

Issue NUM: 5206
17 يوليو 2024

فى مشهد هوليوودى
هل تحسم الدماء فوز ترامب بالرئاسة؟

"رب ضارة نافعة" هذا هو أبلغ وصف لما حدث مع الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بعد تعرضه لمحاولة اغتيال أثناء إلقائه لكلمته فى تجمع انتخابى فى ولاية بنسلفانيا، فربما أصيب ترامب بخدش جانب أذنه وتناثرت بعض الدماء على وجهه، لكن حسب البعض ربما تسهل هذه الدماء وصوله للبيت الأبيض.

تقرير: يمنى الحديدى

سرعان ما خرجت بعض نتائج استطلاعات الرأى فى الولايات المتحدة التى لم تستغرق سوى ساعات بعد الحادثة لتؤكد أن ترامب فى المقدمة، وأن نسب قبوله ارتفعت لـ 96 فى المائة، وخرجت تصريحات الجمهوريين الذين باتوا يؤكدون أن طريق ترامب للبيت الأبيض لا يعيقه الآن سوى صناديق الاقتراع فى نوفمبر القادم، فبالتأكيد ستزيد هذه الحادثة من شعبية ترامب البطل الهمام الذى لم يخش الموت ووقف يهتف «القتال.. القتال" والرصاص يحيط به من كل جانب.

أما الديمقراطيون فسارعوا بتقديم أسفهم عن الحادثة وتمنى السلامة، وقال بايدن فى بيان له «لا مكان لهذا العنف فى أمريكا يجب أن نتحد كأمة واحدة لإدانته»، وذهب بعض حلفاء ترامب من الجمهوريين الى أن الهجوم كان بدوافع سياسية، حيث قال سكاليز ثانى أكبر عضو جمهورى فى مجلس النواب :"إنه على مدار الأسابيع الماضية كان الزعماء الديمقراطيون يغذون الهيستريا السخيفة بأن فوز دونالد ترامب بإعادة انتخابه سيكون نهاية الديمقراطية» لذا يجب أن يتوقف هذا الخطاب التحريضى.

والحقيقة أن هذا المشهد يعيد لأذهان الأمريكيين فترة «العنف السياسي» كما وصفها الرئيس السابق أوباما والتى لم تحدث بهذه القوة منذ أربعة عقود، فهذا الهجوم هو الأول من نوعه على رئيس أمريكى أو مرشح حزب رئيسى منذ محاولة اغتيال الرئيس الأمريكى رونالد ريجان عام 1981. لكن مع الأسف هذا لم يمنع وقوع حوادث مشابهة لسياسيين أو نواب فى بلد مشهور بحوادث إطلاق النار الجماعى.

الغريب أن مرتكب الواقعة الذى قتل بمكان الحادث «توماس ماثيو كروكس" والبالغ من العمر 20 عاما، أثبتت التحقيقات الأولية أنه كان جمهوريا، كما أنه تبرع بمبلغ 15 دولارا للجنة العمل السياسى الديمقراطية عندما كان فى السابعة عشرة من عمره، مما يشير إلى مشكلة وانقسام آخر داخل الحزب الجمهورى نفسه، وهو ربما إحباط الشباب داخل الحزب نفسه أو المؤيدين له بسبب عدم الرضا عن سياسة ترامب فى إدارة البلاد، وهو اتجاه كثير من الشباب الأمريكيين الذين ينوون العزوف عن الانتخابات هذا العام بسبب عدم الرضا عن المرشحين الاثنين سواء كان بايدن أو ترامب.

حوادث اغتيال رؤساء أمريكا

من بين 46 رئيسا للولايات المتحدة وبعض المرشحين للرئاسة الأمريكية تعرض البعض منهم لعمليات اغتيال نجحت 4 منها بينما باءت الأخرى بالفشل

محاولات فاشلة:

الرئيس رونالد ريجان: سنة 1981 وحينما كان يخرج من فندق واشنطن هيلتون متجها لسيارته أطلق عليه جون هينكلى النار وأصيب فى صدره، لكنه تعافى بعد فترة قصيرة وزادت االحادثة من شعبيته.

الرئيس بيل كلينتون: ليست محاولة واحدة وإنما كان الرئيس الاثنين والأربعون للولايات المتحدة هدفا لعدة محاولات اغتيال خلال فترته الرئاسية فى البيت الأبيض، ثلاث منها عام 1994 لكن جميعها باءت بالفشل.

الرئيس جورج بوش الابن: تعرض لمحاولتى اغتيال الأولى فى 2001 على يد موظف سابق فى دائرة خدمات الإيرادات الداخلية قيل إنه كان يعانى من اضطرابات نفسية، والأخرى كانت فى العاصمة الجورجية تبليسى حيث ألقى عليه قنبلة أثناء سيره مع الرئيس الجورجى لكن القنبلة لم تنفجر.

الرئيس باراك أوباما: تعرض للعديد من محاولات الاغتيال أبرزها برسالة كانت تحتوى على سم الريسن.



محاولات ناجحة:

الرئيس الأمريكى إبراهام لينكولن: تم إطلاق النار عليه من قبل جون ويلكس فى ساحة فورد بواشنطن العاصمة فى 1865 وتوفى فى اليوم التالى للحادثة.

الرئيس جيمس جارفيلد: أطلق عليه النار فى محطة قطار بواشنطن عام 1881، وتوفى بعد الإصابة بحوالى شهرين ونصف الشهر.

الرئيس ويليام ماكينلى: أطلق النار عليه من قبل الفوضوى ليون كولجوش فى ولاية نيويورك عام 1901.

الرئيس جون كنيدى: أطلق عليه النار من قبل هارفى أوزوالد ولقى مصرعه فى الحال عام 1963 .



وسط كل هذا الزحام من المشاكل العالمية، نجد هناك محاولة فى البحث عن الانسجام العالمى فى ظل عالم متعدد الأقطاب، فى مقدمة هذه المحاولات اجتماع منظمة شنغهاى للتعاون، والذى عقد فى كازاخستان مؤخراً، والذى جاء وسط ظروف غير مسبوقة من حيث عدد الدول المشاركة بحثا عن انسجام أوسع فى مواجهة التحديات والتهديد الحقيقى لعقلية الحروب بالوكالة والبحث عن الحد الأدنى للأمن القومى ولم تفلح كل محاولات الغرب، ورئيس مجلس إدارة العالم فى عزل «بوتين» وروسيا عن الحضور والمشاركة، ولا ننسى أن مصر والسعودية وتركيا من الدول المراقبة، تمهيدًا للعضوية..



بقلم: د.وفاء على

«شنغهاى».. محاولة للانسجام العالمى

لا شك أن التنمية الاقتصادية غير المتكافئة فى مختلف أنحاء العالم تؤدى بصورة متزايدة إلى التطرف وإلى حالات النزاع التى تهدد الحياة فى نهاية المطاف، كما تتسبب الاتجاهات السلبية فى التنمية الاقتصادية العالمية إلى تكثيف الاختلالات القائمة التى تسهم بدورها فى تزايد التهديدات والتحديات التى تواجه الأمن والتنمية المستدامة العالمية، ولذلك هناك نموذج من التكتلات العالمية، الذى يدعو إلى الوحدة بدلًا من الانقسام والتعاون بدلًا من الصدام، والاندماج بدلًا من الانفصال، والتحذير من حرب باردة مرة أخرى مع أصحاب القطبية الواحدة وحلفائهم؛ هذا النموذج هو منظمة شنغهاى للتعاون والذى عقد اجتماعها فى كازاخستان مؤخراً ويمثل عدد سكان دول أعضائها نحو 42 فى المائة من سكان العالم، لتلحق بمجموعة بريكس وترسل إشارات سياسية واقتصادية، سواء للأمم المتحدة أو غيرها من المنظمات التى أصبحت ليست بذات الأهمية فهى لا تعتمد بالأساس على المقاربات الفكرية أو السياسية، وإنما هى تسعى قولًا واحدًا للخلاص من القطبية الواحدة، وأيضًا تنحية الدولار عن عرشه، وتحذر من الثورات الملونة فهى منظمة محايدة بشكل جذرى غير موجهة أيديولوجيًا.

المنظمة التى تسعى لتقدم نوع من السلام الإقليمى فى وقت يمر به العالم إذا كان يريد السير فى مسار التعايش السلمى المشترك، والتنمية والسعى لإيجاد حلول سلمية، وهى تكتسب شعبية بين التكتلات العالمية، ولكنها تحتاج إلى مزيد من الوقت، وهناك اتفاق بين الدول الأعضاء على أن التجارة العالمية يجب أن تتم وفق مبادئ الشفافية وعدم التمييز وعدم ممارسة سياسات خاصة بالحمائية، وأن يكون هناك حالة من التساوى بين دول الأعضاء ومن المهم إزالة الحواجز التجارية القائمة وتشكيل اقتصاد عالمى مفتوح يعزز النظام التجارى متعدد الأطراف.

والسؤال المهم الذى يطرح نفسه ما هى منظمة شنغهاى للتعاون وما أهدافها؟

أنشئت منظمة شنغهاى للتعاون فى 15 يونيو 2001 فى مدينة شنغهاى وكانت تضم 6 دول هى الصين وكازاخستان وقيرغيزستان وروسيا وطاجيكستان وأوبكستان ووقع ميثاقها فى يونيو 2002 ودخلت حيز التنفيذ فى سبتمبر 2003 وانضمت بعد ذلك كل من الهند وباكستان إلى المنظمة كعضوين كاملين عام 2017 قبل أن تنضم إيران مؤخرا، وتتضمن المنظمة ما يسمى بشريك الحوار وهو عبارة عن دولة تشارك المنظمة فى أهدافها ومبادئها مع وترغب فى إقامة علاقات شراكة معها، ولذلك كانت دول شريك الحوار هى «أرمينيا – أذربيجان - كمبوديا – نيبال – سريلانكا – تركيا ومصر والسعودية»..

العام الماضى رحب الرئيس الروسى بوتين بانضمام كل من (مصر- الإمارات - الكويت - البحرين - قطر) إلى منظمة شنغهاى لحقًا بالسعودية بصفة شريك للحوار وهو يعكس (سياسة انفتاحية عربية) تركز على توسيع قاعدة المصالح إقليميًا وعالميًا بما يمكنها من مواجهة الضغوط السياسية الراهنة، فالمنظمة تسعى إلى اتساع دورها ومكانتها فى حل القضايا الدولية والإقليمية، خصوصًا مشاكل الطاقة والغذاء

> رؤية مصر فى الانضمام لمنظمة شنغهاى للتعاون تتبلور بها معايير التوازن والعقلانية فهى تحافظ أولًا وأخيرًا على مصالحها، وتوسع علاقاتها بالتوجه شرقًا نحو الصين وروسيا، بما فى ذلك تكتل بريكس

وسلاسل الإمداد وهيمنة الدولار واهتزاز الاقتصادات والتى تتزايد يومًا بعد يوم.

رؤية مصر فى الانضمام لمنظمة شنغهاى للتعاون تتبلور بها معايير التوازن والعقلانية فهى تحافظ أولًا وأخيرًا على مصالحها، وتوسع علاقاتها بالتوجه شرقًا نحو الصين وروسيا، بما فى ذلك تكتل بريكس ومع ذلك تحافظ على علاقاتها بالجانب الأمريكى وحلفائه من دول الغرب، فهناك مصالح مشتركة مع الجميع دون الدخول فى (حالة الاستقطاب الدولى الحالى)، فانضمام مصر إلى منظمة شنغهاى هدفه الاستفادة الاقتصادية من هذا التجمع الكبير، فضلًا عن محاولة التوازن فى العلاقات، بحيث لا تكون تلك تحت رحمة جانب واحد، فهناك كثير من الضغوط الأمريكية التى تحاول ممارستها على الدول العربية، وقد حان الوقت للتحرر منها بوجود بدائل بهذه التكتلات، وحسنًا فعلت منظمة شنغهاى التى تعد من كبرى المنظمات الإقليمية فى العالم باعتبارها تضم مساحة جغرافية ضخمة تشمل نحو نصف سكان الأرض وإجمالى الناتج المحلى للدول الأعضاء فى المنظمة حتى الآن نحو 25 فى المائة من مؤشر العالم أجمع والدولة المصرية لها شروط فى دخول هذه التحالفات، أهمها ألا تكون موجهة على حساب مصالحها وألا يكون هناك توجه أيديولوجى معين وأن العالم يبنى توازنات جديدة.

فكل الدول العربية تعلمت من تجاربها السابقة كيف تخاطب الغرب وحلفاءه وأن الدخول فى هذه التكتلات تسعى به مصر والدول العربية إلى توسيع شبكة مصالحها الإقليمية والدولية اقتصاديًا وسياسيًا، فكلما اتسعت شبكة المصالح قلت الضغوط والعكس صحيح، فالضغوط تزيد مع شبكة المصالح المحدودة والقطبية الواحدة.

الدولة المصرية تعمل وفق برنامج اقتصادى طموح يقوم على اتساع قاعدة الاستثمارات عالميًا ومنح نوافذ وآفاق جديدة



داخل منظمة تضم نصف سكان العالم بقيادة العملاق الصينى ثانى أكبر اقتصاد عالمى، وبالتالى فالمنظمة تشمل قوة ومصدر قوة اقتصادية، وهذا لا يعنى تبنى أى سياسة موجهة ضد أحد، فهناك مزيد من الروابط، خصوصًا بزيادة أعضائها والحصول على مزيد من الشعبية والدعم وتعارض وتناهض أى اتجاه لأى دولة تريد عالما واحد القطب.

لقد برز دور مصر والشرق الأوسط تحديدًا فالانضمام قرار مهم ويؤكد تطور منظور المنظمة وأن هناك إمكانية لتغطية مزيد من المناطق الجغرافية الجديدة ووجود أسواق جديدة بعدد مستهلكين كبير وتكنولوجيا قائمة على المشاركة وجلب مزيد من الاستثمارات، وثبت أن هناك مزيدا من الروابط الداخلية بين الدول تمثل المرحلة الثانية من العولمة.

وهناك سؤال يطرح نفسه جليًا حول تخوفات الولايات المتحدة من هذا التكتل أو غيره؟

الإجابة ببساطة أن الأمر سيعتمد على منظور واشنطن وصناع السياسات بها؛ فبعضهم غير قادرين على الخروج من قوقعة القطب الواحد وبطريقة ما ستنتصر (فكرة التكتل وليس فكرة الصفرية) وحتى أصحاب المخاوف فلديهم الوقت لقبول الوضع الجديد وهى تحت المراقبة بالرغم من التفاوت الاقتصادى الكبير بين أعضاء وأنها قادرة على إحداث تغيير والتركيز على التعايش الاقتصادى والخلافات الواردة، خصوصًا أن هذه الدول تمضى فى مواجهة ما يسمى (بالحمائية الاقتصادية) وتوسيع مفهوم الأمن العالمى والقضاء على ما يسمى بتعارض القضايا على أساس أيديولوجى فالكل يسعى إلى:

حتى دخول إيران إلى المنظمة يحمل رسائل مهمة إلى العالم والمنطقة فى أن واحد، فإيران غيرت سياستها واتجهت نحو الشرق وتلاشى الاتجاه الغربى وجودها داخل المنظمة كقوة إقليمية يجعل النضال ضد عالم أحادى القطب شيء هام بجانب وجود السعودية ومصر وهو يمثل اتساعا جغرافيا جديدا للمنظمة ويفتح آفاقا للتعاون والسلام الاقتصادى، وأيضًا موقفها من القضايا الاستراتيجية، وهذا الأمر شيء إيجابى للمنظمة ومنطقة الشرق الأوسط وهو فرصة لإيران لإظهار انفتاحها على العالم الخارجى، ولذلك أصبحت منظمة شنغهاى للتعاون فى العصر الحالى للعولمة لديها قوة متزايدة من الجاذبية والكاريزما والسلطة.

المهم أن المنظمة تهدف إلى بناء نظام عالمى متعدد المراكز يتسق بشكل تام مع قواعد القانون الدولى ومبادئ الاحترام المتبادل التى تلبى مصالح كل دولة مع وضع احتياجاتها وطموحاتها المتبادلة فى الاعتبار لأنها ببساطة أكبر منظمة إقليمية من حيث المساحة والسكان وتغطى دول المنظمة 60 فى المائة من منطقة أوارسيا بعدد سكان يقدر بـ 3,2 مليار وبحجم اقتصادى يبلغ 20 تريليون دولار، وقد أتاحت المنظمة للدول الأعضاء التعامل بالعملة المحلية، وهو من أكبر أهداف المنظمة ففى تصريح لسيد الكرملين فى آخر اجتماع أن 80 فى المائة من حجم التجارة بين روسيا والصين أعضاء المنظمة تتم بالروبل الروسى واليوان الصينى.

إصلاح المؤسسات العالمية ومنها الأمم المتحدة

قد يكون الأمر مستغربًا أن يصرح بعض الساسة عبر اجتماع المنظمة فى الأسبوع الماضى أن المنظمة وأهدافها قد تجعل الأمم المتحدة تفكر فعليًا فى إصلاح أوضاعها، خاصة أن المنظمة اتخذت بعض التدابير الفاعلة لمكافحة الإرهاب وتعزيز التعاون فى مكافحة تمويل الإرهاب.

وقد أكد الرئيس الصينى أن سياسات المنظمة قد تصبح عاملًا فاعلًا ومهمًا فى إصلاح المؤسسات العالمية، كما علق الرئيس الصينى أيضًا من خلال هذه القمة الافتراضية أن على المنظمة أن تواجه العقوبات أحادية الجانب وتعزيز المساواة فى الوصول إلى التنمية وأن بيلاروسيا تنضم إلى المنظمة (أهداف المنظمة الفاعلة):

كما أن الأهداف الرئيسية للمنظمة تكمن فى تعزيز العلاقات بين الدول الأعضاء وتعزيز التعاون فى الشئون السياسية والاقتصادية والتجارية والعلوم والثقافة والتعليم والطاقة والنقل والسياحة وحماية البيئة والحفاظ على السلم والأمن والاستقرار الإقليمى وإنشاء نظام سياسى واقتصادى دولى عادل.

كما تسعى المنظمة إلى معارضة شيء هام هو (الحمائية فى العلاقات الاقتصادية الدولية)، حيث تواصل الصين المضى فى الطريق الصحيح للعولمة الاقتصاية ومعارضة الحمائية والعقوبات الأحادية وتوسيع مفهوم الأمن القومى كذلك بذل جهود من أجل حفظ السلام الإقليمى وضمان الأمن المشترك.

الشأن المصرى والمنظمة

لقد وقعت مصر مذكرة انضمامها كشريك حوار بمنظمة شنغهاى للتعاون العام قبل الماضى بالعاصمة الأوزبكية.. مما له أهمية ودور تبحث عنه دائما كركيزة أساسية وأهمية كبرى فى ضوء رغبة القاهرة فى تأكيد الحياد الإيجابى وعدم الانحياز، وهذا من أهم مبادئ السياسة المصرية منذ الستينيات، فمصر تدعم دائما الأمن والاستقرار الإقليمى، وتأتى هذه الخطوة لتعكس أبعاد دور مصر الفاعل داخل دوائر مصالحها واهتماماتها الاستراتيجية الأساسية.

> الانفتاح المصرى على العالم وقناعة القيادة السياسية بأهمية التكتلات الاقتصادية وفتح دوائر جديدة للسياسة الخارجية فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى، نجح فى تأكيد الحضور المصرى فى مناطق ارتكاز جديدة للسياسة الخارجية المصرية

إن الانفتاح المصرى على العالم وقناعة القيادة السياسية بأهمية التكتلات الاقتصادية وفتح دوائـر جديدة للسياسة الخارجية المصرية فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى، الذى نجح فى تأكيد الحضور المصرى فى مناطق ارتكاز جديدة للسياسة الخارجية المصرية، يحقق المصالح المصرية وفقًا لاستراتيجية الأمن القومى المصرى فى التحرك فى جمهوريات آسيا الوسطى وفى النطاقات الآسيوية المتعددة.

كما أن انضمام مصر إلى منظمة شنغهاى للتعاون يعطى فرصا واعدة فى مجالات الاستثمارات الخارجية وجذبها، خاصة أن مصر تمتلك بنية تحتية ومناخا جيدا للاستثمار، وهو ما يمكن أن يمنح لدول المنظمة الاستثمار والتحرك المشترك من أجل تحقيق المصالح والفوائد المشتركة لمصر وللدول الأعضاء بهذه المنظمة.

إن هذه المنظمة كعنصر وجزء لا يتجزأ من النظام السياسى والاقتصادى العالمى الحديث تحدث نوعا من التوازن، وتفتح أسواقا جديدة، خصوصًا الشريحة السكانية الكبيرة، كما أن الناتج القومى لدول المنظمة يمثل 25 فى المائة من الناتج القومى العالمى.

وهناك زيادة كبيرة فى عدد الدول المستعدة للانضمام إلى أنشطة المنظمة كدول أعضاء أو شريك حوار، وذلك فى ظل تحول النظام الحديث للعلاقات الدولية وسعى دول العالم لإيجاد نظام اقتصادى عالمى أكثر عدلًا وإنصافًا عن نظام برايتون وودذو المهيمن عليه أمريكيا بعملتها الدولار.

> كل الدول العربية تعلمت من تجاربها السابقة كيف تخاطب الغرب وحلفاءه وأن الدخول فى هذه التكتلات بهدف توسيع شبكة مصالحها الإقليمية والدولية اقتصاديًا وسياسيًا

وفى نهاية الأمر العالم يسير فى مرحلة اختيار مسار إجبارى تقوم به الدول للفصل بين مطامع الغرب والتفوق التكنولوجى والأموال، لينهى مرحلة 400 عام من التكتل الأمريكى الغربى وتصحح هذه التكتلات أخطاء الماضى فهل يقف الغرب مكتوف الأيدى، هل ترضخ أمريكا للعالم الجديد، هل ستسعى من خلال الحروب الإلكترونية السيبرانية لعرقلة الفكرة القائمة على عالم جديد للجميع يرفض القطب الواحد؟!.

سلطنة عُمان تتقدم بخطى ثابتة نحو رفع تنافسيتها وجاذبيتها الاستثمارية

تنتهج حكومة سلطنة عمان سياسات اقتصادية مرنة فى الاستجابة للمتغيرات المحلية والعالمية، ومحفزة للاستثمار، وتتبنى خططًا استشرافية قائمة على التوازن بين البعدين الاقتصادي والاجتماعي بما يكفل تحقيق رؤية « عمان 2040 ».

فبينما تواصل الخطة الخمسية العاشرة 2021 ـ 2025 العمل على تحقيق مستهدفات النمو في قطاعات التنويع الاقتصادي بما يضمن استمرار معدلات النمو في المرحلة المقبلة، تجري وزارة الاقتصاد حاليًّا تقييمًا لما تحقق من نتائج خلال فترة النصف الأول لتنفيذ الخطة الخمسية العاشرة. كما يجري الاستعداد لمشروع الخطة الخمسية المقبلة التي تعكس نموذج النمو الاقتصادي الجديد وتطور الهياكل الإنتاجية للاقتصاد، وما تتبناه سلطنة عُمان من سياسات وتوجهات لتحفيز مختلف القطاعات، خاصة الصناعات التحويلية ذات المحتوى التكنولوجي المرتفع، وتعزيز اندماج الاقتصاد الوطني مع الاقتصاد العالمي، واستمرار الاستفادة من التحولات العالمية المهمة في قطاعات مثل الطاقة المتجددة التي تتيح فرصا لاستغلال ما تملكه من موارد ومقومات وخامات طبيعية، وتعزيز نمو قطاعات واعدة مثل صناعات الهيدروجين الأخضر والطاقة المتجددة. كما تسعى سلطنة عُمان إلى الاستغلال الأمثل للمتغيرات في مشهد التجارة الدولية والتوجهات العالمية نحو الاعتماد على النقل والشحن متعدد الوسائط لدعم نمو التجارة العالمية.

أكد الدكتور ناصر بن راشد المعولي وكيل وزارة الاقتصاد أنه خلال الخطة الخمسية الحالية وما يتبعها من خطط تنموية، تواصل سلطنة عُمان دعم كافة القطاعات الاقتصادية وتطوير التشريعات والقوانين والبنية الاقتصادية الأساسية اللازمة لتحفيز الاستثمار الخاص وجذب المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر، وزيادة مساهمة القطاع الخاص والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في نمو الناتج المحلي الإجمالي.

ارتفاع مؤشرات الأداء الاقتصادي والمالي لسلطنة عمان

ويرصد الأداء الاقتصادي والمالي لسلطنة عمان خلال الخطة العاشرة نجاح تحقيق العديد من المستهدفات الإستراتيجية من أهمها التحسن الكبير في المركز المالي للدولة وارتفاع جدارة سلطنة عمان الائتمانية ومكانتها في العديد من المؤشرات الدولية، والتحسن المتواصل في آفاق التنويع الاقتصادي وتنافسية الاقتصاد الوطني وجاذبيته لدى المستثمرين.

تقدم مطرد في تنفيذ البرامج

وقال الدكتور ناصر بن راشد المعولي: إن الخطة الخمسية العاشرة تحقق تقدما مطردا في تنفيذ توجهاتها وبرامجها الإستراتيجية التي تستهدف تحسين بيئة الاقتصاد الكلي والوصول للاستدامة المالية والاقتصادية، وتوسيع قاعدة التنويع الاقتصادي والهياكل الإنتاجية للاقتصاد، وتحفيز النشاط الاقتصادي بقيادة القطاع الخاص ودعم دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتحقيق التنمية المتوازنة في المحافظات.

وأوضح أن دخول الجانب الأكبر من البرامج الإستراتيجية للخطة العاشرة حيز التنفيذ أسهم بشكل فعال في دعم وتوسعة دور القطاع الخاص كشريك في التنمية المستدامة وتسريع نمو الأنشطة غير النفطية وتحسين بيئة الأعمال، وحلحلة العديد من التحديات التي تواجه القطاع الخاص ورواد الأعمال وتمكينهم من دورهم في قيادة النمو المستدام وفق مستهدفات رؤية عُمان المستقبلية. مشيرًا إلى أن 371 برنامجا إستراتيجيا دخلت حيز التنفيذ حتى نهاية الربع الأول من هذا العام من إجمالي 416 برنامجا تتضمنها الخطة، وهو ما يرفع نسبة التنفيذ إلى 89 بالمائة.

نمو متوازن ومستدام وبرنامج تنمية المحافظات

وأضاف المعولي: إن وزارة الاقتصاد تواصل تطوير برامج إستراتيجية جديدة ومستحدثة ضمن الخطة العاشرة التي تسهم في استغلال كافة المقومات والميزات التنافسية والفرص المتاحة محليًا ودوليًا وتعزيز أداء قطاعات التنويع وإيجاد روافد جديدة تحقق استدامة النمو، وتترجم هذه البرامج ما يشهده التخطيط التنموي في سلطنة عُمان من تطور يعزز الزخم القوي للنمو الحالي في القطاعات غير النفطية، ويؤكد على الالتزام بتحقيق توجهات التنويع الاقتصادي.



مؤشرات نمو القطاعات الاقتصادية في عُمان

وفي هذا الإطار شهد النصف الأول من هذا العام تدشين عدد من المبادرات والبرامج الإستراتيجية الجديدة منها تحديث برنامج تنمية المحافظات واستحداث مؤشر تنافسية المحافظات وانتهاء دراسة إقامة التجمعات الاقتصادية المتكاملة وغيرها من المبادرات المختلفة.

وأوضح أن برنامج تنمية المحافظات يجسد ملامح نموذج التنمية الجديد الذي تتبناه سلطنة عُمان والقائم على النمو المتوازن والمستدام، ويمثل البرنامج نقلة مهمة في تنفيذ التوجه نحو اللامركزية، وتوسعة آفاق التنمية المحلية بما تحققه من ثمار إيجابية في رفع مستويات المعيشة وتوليد فرص عمل جديدة واستغلال الميزات التنافسية لكل محافظة، وهو ما من شأنه أن يسهم في تحقيق تنمية محلية متوازنة تقود إلى تحقيق تنمية شاملة ومستدامة في سلطنة عُمان.

إنشاء التجمعات الاقتصادية المتكاملة

كما انتهت وزارة الاقتصاد من دراسة إنشاء التجمعات الاقتصادية المتكاملة في عدد من المحافظات وتحويل الدراسة للجهات المعنية، التي بدأ بعضها بحث إجراءات تنفيذ الدراسة التي تتضمن 5 تجمعات اقتصادية متكاملة، تستثمر الميزات التنافسية للمحافظات وتتميز بالتنوع الكبير والقيمة المضافة الكبيرة التي تحققها لتوجهات الاستدامة والتنويع الاقتصادي.

ويعد التجمع الاقتصادي في منطقة النجد في محافظة ظفار الأول من نوعه للأنشطة الزراعية وما يصاحبها من مشروعات تصنيع وغيرها من الأنشطة المتكاملة التي تمثل إضافة قيمة لجهود تعزيز الأمن الغذائي ودعم نمو قطاع الزراعة والصناعات الغذائية وتوفير فرص الاستثمار المجدية للمستثمرين ورواد الأعمال.

مشروعات إستراتيجية

وأشار الدكتور ناصر بن راشد المعولي وكيل وزارة الاقتصاد عن أهم التطورات الاقتصادية والاستثمارية خلال هذا العام، مشيرًا إلى توقيع اتفاقيات مهمة لتنفيذ مشروعات إستراتيجية كبرى أهمها المنطقة الاقتصادية المتكاملة بمحافظة الظاهرة ومشروع الربط بالسكك الحديدية بين سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة، كما تم افتتاح عدد من المشروعات الإستراتيجية في قطاعات متنوعة منها مصفاة الدقم التي تمثل قيمة مضافة مهمة لنمو قطاع الصناعات التحويلية، والذي يعد من أهم ركائز التنويع الاقتصادي وتوسعة القاعدة الإنتاجية للاقتصاد.

مؤشرات نمو جيدة

أوضح الدكتور ناصر بن راشد المعولي إلى أن بيانات أداء الاقتصاد الكلي لسلطنة عمان في الربع الأول من هذا العام جيدة وتعكس النمو المتواصل في الأنشطة غير النفطية، فقد ارتفع الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية بنسبة 0.8٪ ليصل إلى 10.442 مليار ريال عماني، مقابل 10.363 مليار ريال عماني خلال نفس الفترة من العام الماضي. وبلغت نسبة مساهمة الأنشطة غير النفطية نحو 71.5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، وارتفعت القيمة المضافة لهذه الأنشطة من 6.5 مليار ريال إلى 6.8 مليار ريال، وسجل معدل النمو في هذه الأنشطة نحو 4.5 بالمائة، مقارنة مع نمو بنسبة 2.4 بالمائة خلال العام الماضي، و1.2 بالمائة خلال عام 2022.

وتستهدف الخطة الخمسية العاشرة تحقيق متوسط نمو سنوي للقطاعات غير النفطية بنحو 3 بالمائة. وسجلت غالبية قطاعات التنويع الاقتصادي أداءً جيدًا حيث ارتفعت القيمة المضافة لأنشطة الزراعة والحراجة والأسماك بالأسعار الثابتة من 205 ملايين ريال عماني خلال الربع الأول من عام 2023 إلى 219 مليون ريال عماني خلال الربع الأول من هذا العام بنسبة نمو حقيقي تقدر بنحو 6.5 بالمائة، وزادت القيمة المضافة لأنشطة الصناعات التحويلية من 871 مليون ريال عماني إلى 951 مليون ريال عماني بنمو 9.2 بالمائة، وبلغ نمو قطاع التعدين نحو 0.9 بالمائة حيث زادت القيمة المضافة لهذا القطاع من 56.6 مليون ريال إلى 57.1 مليون ريال، وضمن الأنشطة الخدمية، حقق القطاع اللوجستي ممثلًا في أنشطة النقل والتخزين نموًا بنسبة 7.8 بالمائة وارتفعت مساهمته من 562 مليون ريال إلى نحو 606 ملايين ريال بنسبة نمو 7.8 بالمائة.

تعزيز الابتكار واقتصاد المعرفة

لا شك أن الخطة العاشرة تستهدف تعزيز نمو كافة القطاعات الرئيسية المستهدفة وكذلك القطاعات الداعمة لتوجهات التنويع وتعزيز الابتكار واقتصاد المعرفة، وتسعى الخطة إلى زيادة مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2040 إلى نحو 10 بالمائة. وفي إطار دعم الاقتصاد الرقمي، أطلقت وزارة الاقتصاد مبادرة إدماج تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في المشروعات والبرامج الإنمائية في قطاعات التنويع المستهدفة في خطة التنمية الخمسية العاشرة، بما يمكن الجهات والمؤسسات الحكومية من استغلال تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في المشروعات الإنمائية.

جذب الاستثمارات النوعية

هذا وقد نجحت سلطنة عُمان في تخطي مرحلة التحديات التي صاحبت فترة تراجع أسعار النفط وتفشي الجائحة، وتثبت أقدامها بشكل متزايد نحو النمو القائم على التنويع الاقتصادي وتحفيز وتوسعة دور القطاع الخاص، وحققت نموًا ملموسًا في حجم ما اجتذبته من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، والذي بلغ إجماليه نحو 25 مليار ريال عماني بنهاية العام الماضي بنسبة ارتفاع بلغت نحو 21.6 بالمائة مقارنة بعام 2022.

وبرز العدد الكبير من المشروعات الاستثمارية الجديدة في العديد من القطاعات الاقتصادية، التحسن المتواصل في بيئة الأعمال وقدرة سلطنة عُمان على جذب الاستثمارات النوعية في القطاعات المستهدفة مثل الصناعات التحويلية التقليدية والخضراء والسياحة واللوجستيات، كما يعكس حجم الاستثمارات الأجنبية الكبيرة في قطاع الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر نجاحًا في تعزيز روافد النمو الجديدة والمستدامة والوصول للتحول المستهدف في قطاع الطاقة نحو زيادة الاعتماد على المصادر المتجددة بما يواكب التحولات في أسواق الطاقة العالمية ويحقق مستهدف سلطنة عُمان الوصول إلى الحياد الصفري الكربوني بحلول عام 2050.

آفاق التنويع والاستدامة

إجمالي القول، فإن التطورات الاقتصادية والمالية الإيجابية الحالية في سلطنة عُمان تُقدم دعمًا كبيرًا لمزيد من التحسن في آفاق التنويع والاستدامة المالية والاقتصادية، وفي ظل الأداء الجيد للأنشطة غير النفطية واستمرار تراجع حجم الدين العام وانخفاض نسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي، فقد انعكس ذلك في الرفع المتوالي للتصنيف الائتماني لسلطنة عُمان وتحسن تنافسية الاقتصاد وإشادة المؤسسات الدولية بالجهود الحكومية لتحسين الوضع المالي ودعم نمو القطاعات غير النفطية ضمن أولويات الاستدامة والتنويع في رؤية «عُمان 2040».



بناء الإنسان عن بُعد

الثقافة الرقمية

دار أوبرا وقصور ثقافية، متاحف وأعمال فنية افتراضية، مكتبات كتب صوتية وموسيقية رقمية، منصات إلكترونية لاكتشاف المواهب ومعها كل ما يمثل الثقافة الجديدة التى تحلق فى فضاء العالم الافتراضي. مخزونة داخل محتويات ديجيتال ومتاحة على منصات الإنترنت. يسهل الوصول إليها دون جهد. بضغطة بسيطة على شاشة الموبايل تتجلى كل أنواع الثقافة والفنون. لتدخل معها كل بيت من بيوت مدن وقرى مصر. أحلام تبدو بسيطة تحاول وزارة الثقافة تحقيقها، لكنها تحتاج لحراك ثقافى ضخم لدفع عجلة العمل لتحويل ثقافة مصر من أرض الواقع ونقلها على منصات العالم الافتراضي.



بقلم: أمانى عبدالحميد

«منصة مصر الرقمية» مشروع جديد حالم يسير على خطى التحول الرقمي. يحتضن عدداً من المنصات الإلكترونية كل واحدة منها متخصصة فى قطاع من قطاعات وهيئات وزارة الثقافة «مسرح، سينما، فن تشكيلي، كتب، موسيقى»، الوزارة رفعت شعار «الثقافة المصرية بين أيديكم»، لم يعد التواجد الجسدى وحضور الفعاليات أمراً ضرورياً كما كان من قبل لأن الثقافة والفنون رقمية ومتاحة على مواقع الإنترنت بشكل دائم.

لذا كان من أول لقاءات الدكتور أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة مع د. عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتفعيل برتوكول تعاون بين الوزارتين، يستهدف إتاحة المحتوى الثقافى التراثى المصرى على شبكات ومنصات الإنترنت، أملا فى الحفاظ على الريادة الثقافية لمصر والحفاظ على تراثها الإنسانى والحضاري.

تلك الخطوة تبدو جريئة وجديدة تحاول وزارة الثقافة القيام بها أملا فى دخول عوالم الرقمنة والنت المفتوح والمتاح للجميع. لذا فإن الفترة المقبلة سيكون التحول الرقمى هو البطل، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من تكنولوجيا المعلومات فى تطوير القطاع الثقافي.

الوزير الجديد، القادم من عالم الفن والإبداع ورسوم الكرتون يحلم بتخطى حواجز الزمان والمكان وكل العوائق الاقتصادية، كى تصل الثقافة والفنون لكل من يرغب فى الاستمتاع بها بشكل أكثر يسر وسهولة، خاصة وأن الثقافة كوزارة تمتلك العديد من «القنوات الإبداعية» على حد تعبير «هنو»، وأن التعاون مع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من شأنه الحد من تلك الحواجز والعوائق.

الوزير «هنو» يحلم بمشروع لتوثيق التراث المصرى المسموع والمقروء الغنى بالثراء والتنوع من حيث الشكل والمحتوى، بهدف الحفاظ عليه والأهم إتاحته للمهتمين والباحثين فى بحور الثقافة عبر وسائل رقمية، وهو الهدف من بروتوكول توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة مهام وزارة الثقافة والحفاظ على كنوزها الثقافية.

البروتوكول إلى جانب تدريب العاملين بالوزارة يستهدف تنفيذ مشروع لتوثيق كل ما تمتلكه وزارة الثقافة من ثروة من الأعمال الفنية لكبار فنانى الحركة التشكيلية المصرية وإتاحتها للمهتمين بالفنون بشكل رقمي، والأهم هو حفظ كنوز دار الوثائق القومية، والاستفادة من مختلف التقنيات كالماسح الضوئى أو التعرف الضوئى على النصوص، إلى جانب دعم عدد من المبادرات مثل «أنا رقمى» وهو برنامج لتعليم الأطفال كذلك مبادرة «المبدع الصغير».

وبالرغم من ذلك، لا يزال الطريق طويلا أمام وزارة الثقافة. خاصة وأن جزءا أصيلا من إنتاج الثقافة والفنون والاستمتاع بإبداعاتها ونتاجها الفكرى والفنى والثقافى يكون قائما على التواصل الإنسانى، صحيح أن رقمنة الوثائق والكتب والإصدارات الأدبية والموسيقية بات مطلبا ضروريا لحماية تراث مصر من الاندثار أو الضياع. كذلك حفظ كل التسجيلات القديمة لعروض المسرح والباليه قد يجعل منها مادة وثائقية تؤرخ لمسيرة مصر الإبداعية. لكن زيارة المتاحف وتأمل القطع الفنية أو دخول دار الأوبرا بالزى الرسمى والاستمتاع بعرض باليه راقص أو عزف موسيقى أو عمل مسرحى يحتاج إلى تواجد جسدى كى تكتمل متعة الإنسان المحب للفنون، وفكرة الإتاحة على منصات الإنترنت قد تسبب فقدان مشاعر الشغف وإحساس الإبهار التى قد يشعر بها الإنسان عند دخوله عوالم الفن والإبداع على أرض الواقع.

نحلم بعروض فنية متنوعة تجوب قرى مصر كلها، نأمل أن نرى أطفال مصر يقومون بالتجريب والإبداع وسط ورش مثيرة للخيال. تذهب إليهم وسط بيوتهم وشوارعهم ومدارسهم كى يمارسوا كل أنواع الفنون بأيديهم، ويستمتعون بها مباشرة بأعينهم وبكامل حواسهم. وتلك التجربة المباشرة هى القادرة على بناء الإنسان وخلق جيل جديد من المبدعين والمفكرين. صحيح أن عملية التوثيق مطلوبة بشكل ضرورى وحتمى لكن الفنون تحيا من خلال التواصل الإنسانى.

مع العلم أن وزارة الثقافة فى جعبتها أهم متاحف فنية قومية على مستوى العالم والشرق الأوسط، وقد تحتاج إلى عملية الرقمنة والتوثيق كما تحتاج أيضا إلى الترويج والتعريف بها لدفع المصريين لزيارتها. عملية تشجيع الناس على زيارة المتاحف والمسارح يحتاج إلى مزيد من الاهتمام، نحلم بأجيال جديدة تحترم الفن والإبداع وتكون قادرة على الابتكار. تلك الأحلام لا تتحقق عن طريق الإنترنت فقط، بل تحتاج إلى طرق أخرى تشجيعية وفى مقدمتها الزيارات المتكررة لواقع الفنون والثقافة وسط أماكنها وبيئاتها الأصلية.

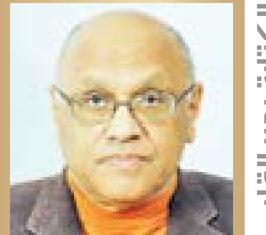
> «منصة مصر الرقمية» مشروع يحتضن عدداً من المنصات الإلكترونية كل واحدة منها متخصصة فى قطاع من قطاعات وهيئات وزارة الثقافة «مسرح، سينما، فن تشكيلي، كتب، موسيقى» وتحمل شعار الثقافة المصرية بين أيديكم

يكفى أن نعلم أن وزارة الثقافة تمتلك متحفا للفن الحديث يحتضن أهم أعمال رواد حركة الفن التشكيلى المصري. لا يدخله سوى حفنه قليلة من طلبة الفنون. ولديها متحف محمود خليل والسيدة حرمه ويحتضن مقتنيات لا مثيل لها ويبلغ قيمة بعضها ملايين الدولارات. وللأسف أعداد الزوار لا تذكر مقارنة بقيمته. علاوة على متحف الفنان محمود سعيد بالإسكندرية المقام داخل قصر الفنان نفسه. ويحتوى على ثلاثة متاحف داخله لفنانين عظام من رواد الفن التشكيلى المصرى «محمود سعيد، سيف وأدهم وانلي، ومقتنيات تمثل الفن الحديث المصري». والذى تحول إلى مركز ثقافى كبير يحتل مساحة 732 مترا مربعاً.

وبالتأكيد يظل متحف الجزيرة للفنون يمثل التحدى الحقيقى أمام الوزارة. للأسف ظل مغلقا لخضوعه لمشروع ترميم استمرّ أكثر من ثلاثين عاما. صحيح أن الوزارة انتهت من استكمال المخازن المتحفية وأودعت داخلها المقتنيات التى لا تقدر بثمن. لكن محبى الفن لا يزالون فى انتظار استكمال مشروع تطوير متحف الجزيرة. وهنا تأتى أهمية الرقمنة لمقتنيات المتحف بهدف توثيقها بشكل كامل ودقيق لتأمينها ضد الضياع أو السرقة. ومن الممكن عرضها ضمن المعارض المتحفية للاستمتاع بها إلى حين الانتهاء من المشروع. لكن إتاحتها بشكل كامل على منصات الإنترنت قد يمثل فرصة كبيرة أمام القراصنة والمزورين من سرقتها.

والمعلوم أن متحف الجزيرة يملك أكثر من 150 عملا فنيا لأهم الفنانين المستشرقين الذين أتوا مع الحملة الفرنسية لرسم مصر، وتمثل لوحاته مختلف المدارس والاتجاهات الفنية فى تاريخ الفن التشكيلى علاوة على أن عددا كبيرا من مقتنياته يصعب تثمينها أو كما يقولون لا تقدر بثمن وتمثل الحضارة الإنسانية. حيث يحتضن داخل مخازنه أعمالا فنية أبدعها رموز الفن العالمى أمثال بيكاسو، مونيه، رينوار، رودان، ديلاكروا. مما وضعه فى مصاف أهم متاحف الفن على مستوى العالم. وهو الأكبر من نوعه فى الشرق الأوسط يحتل مساحة ضخمة تصل إلى تسعة آلاف متر مربع داخل حرم المجمع الثقافى بدار الأوبرا المصرية. صممه المهندس المصرى مصطفى فهمى بك عام 1936ومنه استوحى اليابانيون تصميم الأوبرا الحالية. وتم افتتاحه أول مرة فى عام 1957 لاستعراض مقتنيات قصور أسرة محمد على. ثم أغلق أبوابه فى عام 1988 كى يخضع لمشروع ترميم. وحتى يومنا هذا لم يتم الانتهاء سوى من مخازن المتحف فقط. وظل المتحف مغلقا أمام الزيارة على ما يحوى من كنوز فنية نادرة وثمينة.

الكتابة بحبر القلب



بقلـم:
يوسف القعيد
yalkaied@yahoo.com

أعترف أن هذا العنوان الجميل ليس من اختيارى، ولكنه العنوان الذى اختارته الناقدة السينمائية المعروفة ماجدة موريس. صاحبة هذا الكتاب عن الفنانة رغدة. ولست أدرى هل هناك كتب غيره؟ أم أنه الكتاب الوحيد عن الفنانة رغدة؟ وقد كتبته الناقدة المعروفة بموضوعيتها ونزاهتها فى ممارساتها لدورها كناقدة سينمائية كانت شريكة عمر ورفيقة درب السيناريست الموهوب فايز غالى، الذى اختطفه الموت مبكراً بعد أن أنجز بعض الأعمال المهمة فى الدراما التليفزيونية والأفلام السينمائية.

والكتاب صادر عن مهرجان الإسكندرية السينمائى الدولى لدول البحر الأبيض المتوسط فى دورته الثالثة والثلاثين. ورئيس هذا المهرجان زميلنا الناقد السينمائى الأمير أباظة. الذى يُقدِّم الكتاب بكلمة عن الإسكندرية التى تُشكِّل غرام وحُب كل من يحب مصر والسينما المصرية وما تعنيه مصر للمصريين والأشقاء العرب.



رغـــدة سيـــدة الواقع والحلم

تقول رغدة إنها جاءت إلى مصر آخر عام 1980، وتسبَّب نزول صورتها على غلاف مجلة الكواكب التى تصدر عن «دار الهلال»، فى دخول رغدة عالم السينما حين رآها المخرج كمال الشيخ، ولم تكن تُفكر أن تحترف السينما، بل كان كل حُلمها أن تكون كاتبة.

وكانت قد وُلِدت فى مدينة اللاذقية لأب ضابط لديه عائلة وبيت فى حلب. ثم تزوج من أمها الأرملة. وعندما جاءت رغدة إلى الدنيا، وجدت نفسها فى الوسط المنتصف، أى الهامش العائلى. تعترف أنها تعبت وتمردت وأحبت اللعب فى الشارع. ثم تعلمت من أيامها الأولى فى سوريا التعامل مع الحياة اليومية.

ومــن نـاحـيـة التعليم أكملت مرحلتها التعليمية الأولى، وانطلقت إلى الدنيا. وكانت رحلتها مع الحياة تـواجـه بتحدياتٍ كثيرة. ولكنها تمكنت من التعامل معها وتحديها وتعترف أنها انتصرت عليها فى النهاية.

مصر أمّ الدنيا

تعترف رغدة أنها قرأت مبكراً جـداً بتأثير صديقة لها لأدبــاءٍ كبار. بدأت بأعمال يوسف إدريس ونجيب محفوظ. وما قبلهما من أدبــاء وشعراء العصر. وتُـدوِّن لنفسها ما تحب أن تؤكد لنفسها من أفكار وما يعجبها من أبيات شعرية. وهكذا تعترف أنها أحبت الأدب والأدبــاء. وعندما ذهبت إلى جامعة القاهرة للدراسة فى كلية الآداب. لكن الطريق لم يكن سهلاً.

إلى جانب الدراسة أدركت أن القاهرة ستُرحِّب بها. حاولت العمل فى الأهرام والأخبار والجمهورية، لكنها فشلت فى الالتحاق بأى منها. وفى هذه الفترة تعرَّفت على الكاتب الصحفى فوميل لبيب. الذى رحَّب بها وأخذها إلى مكتب زميله صبرى أبو المجد الـذى كان رئيساً لتحرير مجلة المصور.

وهكذا جمعت بين الدراسة فى جامعة القاهرة والتدريب على الكتابة الصحفية فى «دار الهلال». ونـشـرت أول مـقـال لها فـى مجلة الـهـلال عن المتصوف ابن سبعين، بعد أن قرأت قراءاتٍ عديدة عن التصوُّف ورمـوزه. ثم تلقّت عرضاً لتعمل محررة فنية فى مجلة الكواكب. وهذا ما صار. وكانت دار الهلال فرصة نـادرة لها لكى تعمل بالتليفزيون. وتشارك صبرى أبو المجد وفوميل لبيب فى برامج تليفزيونية مع طارقٍ حبيب. وهكذا أصبح لها مرتب من دار الهلال سبعة عشر جنيهاً. لأنها لم تكن نقابية.

> جمعت بين الدراسة فى جامعة القاهرة والتدريب على الكتابة الصحفية فى «دار الهلال». ونشرت أول مقال لها فى مجلة الهلال عن المتصوف ابن سبعين، بعد أن قرأت قراءات عديدة عن التصوُّف ورموزه

من التليفزيون إلى التمثيل

وعندما كانت تُسجِّلُ فى التليفزيون فى برنامجها جاءتها فرصة أخرى مختلفة تماماً من أحد مخرجى الدراما التليفزيونية وقتها. وهو المخرج جلال غُنيم. وهكذا عملت معهم فى المسلسل كمُراجع للغة العربية. وكانت تجلس فى مكتب مجاور لمكتب المؤلف تقرأ ما يكتُبه، وتُصحِّح ما يحتاج لتصحيح.

وهــكــذا أصـبـحـت مُــحــررة فنية مُعتمدة. لكن التمثيل كان هوايتها الأساسية. وكان عملها الأول مسلسل: ليلة سقوط غرناطة. كتبه محفوظ عبد الرحمن، وأخرجه المخرج العراقى عباس قرناقوط. أما المسلسل الثانى فكان: المُفسدون فى الأرض، للمخرج سامى محمد على. وفى هذا المسلسل تعاملت مع فنانين مصريين: محسنة توفيق، ليلى طاهر، عفاف شعيب، عبد المنعم إبراهيم، مجدى وهبة.

وتــرددت على الصالون الثقافى الذى كان يقيمه فاروق خورشيد بعد أن أصبحت وجهاً معروفاً. وهكذا عرفت طريقها إلى الصالونات التى يتردد عليها الأدباء. مثل صلاح عبد الصبور، وأمل دنقل، ونجيبٍ محفوظ، وغيرهم من قامات الأدب العالية. ثم قدمت مسلسلاً مأخوذاً عن الرواية الشهيرة: عصر الحُب، وكان ذلك عام 1983، وكان هذا العمل هو ثانى عمل يراه لها المتفرجون فى مصر والوطن العربى.

ممثلة ومؤلفة

فى هذه الأثناء تزوجت من زوجها عبد اللّه الكدّال، وكان ذلك عام 1983، وزوجها كان مصرياً عكس ما يُقال عنه من أن أصوله تعود إلى الشام. ثم انفصلت عنه بعد سبع سنوات. وقد أنجبت ثلاثة من الأولاد. أما زوجها فقد كان تاجر سجاد معروف فى ذلك الوقت.

فى سنوات الثمانينيات قدَّمت رغـدة أربعة عشر فيلماً سينمائياً، وهو رقم ضخم. كان هناك من تستشيرهم، ومنهم المخرج كمال الشيخ. وتقول عنه لـولاه لغرقت فى أفلام المقاولات. كان فيلمها الأول عنوانه: الطاووس. خضعت لتدريبات كثيرة قبل أن تُقدِم على تمثيله.

وبــدأت العجلة تــدور، وفى عام 1983 قدَّمت: بُــرج المدابغ، عن روايــة للكاتب الكبير نُعمان عاشور، وحوَّلها للسينما أحمد صالح، وأخرجها أحمد السبعاوى. وشاركها فى تمثيلها عادل أدهم ويسرا وفاروق الفيشاوى. أما العمل الثانى فكان: الرجل اللى باع الشمس. للمؤلف أحمد عبد الوهاب، والمخرج نيازى مصطفى. وكــان أبطال الفيلم معها: سعيد صالح، يونس شلبى، عفاف شعيب. وفى نفس العام عُرض لها مسلسل: عصر الحُب، عن رواية لمؤسس الرواية العربية نجيب محفوظ.

الحدود والعودة لسوريا

كان فيلم الحدود علامة فارقة فى تاريخها. كان مُخرجه دُريد لحام. والعمل يطرح الهموم الكبرى لبلدها سوريا من خلال قصة وسيناريو وحوار محمد الماغوط، وقامت بدور صُدفة البدوية الحامل زوجة عبد الودود: دريد لحام، وكان الحوار باللهجة البدوية. والفيلم طرح قضية عما يشعر به كل عربى. وقد عُرض فى مهرجان السينما العربية فى باريس.

وبعده قدمت مع نفس المجموعة فيلم: التقرير. والذى قامت فيه بدور صحفية تكتُب التقارير لرؤسائها عن غيرها. وبعد عشر سنوات أخرى ذهبت إلى بلدها لتقوم ببطولة مسلسل العبابيد، الذى أخرجه بسَّام المُلا، وقامت فيه بدور زنوبيا ملكة «تدمر»، ومعها حاكم على، ورشيد عسَّاف، وإياد شهلة.

ثم عادت إلى سوريا مرة أخرى لتُقدم مسلسل: حافة الهاوية، الذى كتبته الكاتبة أمل حنا، وأخرجه المخرج المثنى صُبح. وكان آخر مشاريعها مسلسل: حجر الصبر، لكن تم إيقافه لأن وباء كورونا تسبَّب فى ذلك.



> لو عاش أحمد زكى لخرجت للسينما أحلى ثنائية. فقد كانت الكاريزما حاضرة، اسم رغدة على مهرجان يعنى فنا بلا حدود. وأمومة بلا حدود. وشقاء ثانٍ بلا حدود. ورضاء بلا حدود





أفلام التليفزيون

قدَّمت عدداً من أفلام ومسلسلات التليفزيون، منها: ريـال فضَّة، كتبه رءوف حلمى وأخرجه حمادة عبد الوهاب، وشارك فيه الفنان الكبير أحمد مظهر. وفيلم: ترويض الرجُل، للكاتبة سكينة فؤاد التى كتبت له السيناريو والحوار أيضاً. وكان بطله هو عباس الحكيم، لعب دوره كرم مطاوع، وكان عدوا للمرأة.

أما فيلمها الثالث، فكان: آسف للإزعاج. وكان عن قصة لأنيس منصور، كتبها كفيلم فيصل ندا. وأخرجه شفيق شامية، وكان البطل الفنان صلاح ذو الفقار، الـذى لعب دور صحفى وأديـب شهير يُفاجأ بفتاة تقتحم عليه مكتبه، وتصب عليه غضبها. وكانت رغدة فى ذلك الوقت فى عز شبابها وحضورها. وقـد قـررت أن تُحقق بالتمثيل فيه أحلامها فى الشُهرة العربية الكاملة.

فريدة الشوباشى ورغدة

المثقفة المصرية العروبية فريدة الشوباشى عضوة مجلس النواب الآن كتبت عنها أنها قابلتها فى باريس عام 1982 عند تصوير فيلم: بناتنا فى الخارج، الذى مثّل أمامها فيه محمود عبدالعزيز. وكان فيلمها التالى: الحدود مع دريد لحام، وكتبه محمد الماغوط.

تقول عنها فريدة الشوباشى: رغدة فنانة مثقفة، وهى شاعرة وكاتبة، ولكن من أهم سماتها إيمانها العميق الصادق بعروبتها. ومن هنا كانت مبادرتها المشهودة لمساندة الحق العربى أينما كان. وربما كان هذا الجانب فى شخصيتها من أهم عوامل التقارب بيننا. فيصعب أن ينسى أحد مواقفها إبان العدوان الأمريكى على العراق. وبعد ذلك دفاعها عن وطنها طوال استمرار العدوان والمؤامرات الخسيسة التى استهدفت سوريا سنواتٍ طوال، فى الوقت الذى خلع العديد ممن يُحسبون على الفن ملابسهم العربية وجاهروا ليس بتخليهم عن الوطن فحسب، بل انضموا صراحة إلى صفوف الأعداء عن جهلٍ أحياناً وعن الخضوع لبريق المال أحياناً أخرى.

إلى أن تكتُب فريدة الشوباشى: كانت الفنانة رغدة صفحة مضيئة فى تاريخ الفن السينمائى المصرى والعربى عموماً. وقدمت أدواراً متنوعة ورسَّخت الاقتناع بموهبتها الفنية، والتى نتمنى أن تظل قادرة على العطاء سنوات أخرى قادمة.

رغدة وماجدة خير اللّه

أما الناقدة ماجدة خير اللّه فقد كتبت عنها: كثيراً ما يحدد الشكل الخارجى وملامح الفنان نوعية الأدوار التى يؤديها ويبرع فيها. حتى لو كانت رغبته أن يتحدى ملامحه وتكوينه الشخصى. ومع هذا فكانت شخصية زليخة التى قدمتها رغدة فى مسلسل: لا إله إلا اللّه فى الثمانينيات من القرن الماضى هى الاختيار الأمثل وبطاقة التعارف بينها وبين الجمهور المصرى والعربى. وهى البُرهان على أن الممثل يبرع فى الأدوار التى تناسب بنيانه وشخصيته وملامحه. حتى لو كانت رغبته أن ينتقل بين أدوار يتحدى فيها ذاته.

أما مفيد فوزى فكتب عنها: يوم قابلت الفنانة رغدة لأول مرة، لا أنسى وقفتها بقامتها المشدودة ورأسها المرفوعة. وأكاد أشم رائحة اعتدادها بنفسها. وربما شعرت أن أنفها يرفض ما لم يدخل عقلها. وتكاد تنعكس طريقة رؤيتها للأشياء والناس. فالكثير ينظرون ولكن لا يرون. بيد أن رغدة ترى وتُحدِّق.

ورغدة الفنانة عنيدة مع الفن، مع أن رغدة الإنسانة متسامحة وكأنها تقول لنا إن الإنسان يعيش حفنة من الأيــام طالت أو قصرت، لها نهاية. فلماذا لا يعيش سعيداً بمذاق أقل تعاسة؟ يبدو أن رغدة تمتلك بعضا من مبهجات الحياة تُزيح به كآبات الدنيا. مواقف رغدة السياسية ناتجة عن قناعات سورية ثابتة. تُريدٍ الحريةٍ والعيش بكرامة، وفى سبيل ذلك دفعت ثمناً هائلا.

لو عـاش أحمد زكـى لخرجت للسينما أحلى ثنائية. فقد كانت الكاريزما حاضرة، اسم رغدة على مهرجان يعنى فنا بلا حدود. وأمومة بلا حدود. وشقاء ثانٍ بلا حدود. ورضاء بلا حدود.

بدأت فى قـراءة ماجدة موريس عن رغدة وأنا أتساءل: أين هى؟ وقرأت الكتاب وكتبت عنه، وهأنذا أعود لأطرح نفس السؤال فى مجلة «المصور»، كُبرى المجلات الأسبوعية فى الوطن العربى، والتى تصدر عن «دار الهلال» التى عملت رغـدة فيها فترة من الوقت فى بداياتها الفنية الأولى، أين أنتِ يا رغدة؟!



«أنامل أنثى تتحدى عزف الرجال».. تغزل على أوتار القلوب أعذب الألحان.. عازفة القانون الوحيدة بدار الأوبرا المصرية، عفاف شكرى، التى كان يحبطها الجمهور بمقولته فى الثناء عليها بعد إجادتها العزف على القانون «أول مرة نشوف ست بتعزف على القانون» فكان ردها عليهم يحمل نوعًا من التحدى؛ حيث أسست منذ عام 2000 فرقة «بنت البلد» النسائية لكى تثبت للجميع أن المرأة قادرة على التميز فى هذه الآلة التى تسيَّد العزف عليها الرجال.
تضم هذه الفرقة عشرين عازفة للآلات الموسيقية المختلفة.. عفاف تؤكد أنها تعمدت تقديم أغنية «سوق بنا يسطا على الكورنيش» داخل مسرح الجمهورية؛ لأنها تعد ضمن الفلكلور السكندرى، وليست كما يصفها البعض خطأ بأنها أغنية كباريهات.
تكشف عفاف شكرى فى حوار لـ«المصور» سر علاقتها بالموسيقار الكبير عمرو سليم الذى تعتبره «طبيبها النفسى».

حوار يكتبه: محمد رمضان
عدسة: إبراهيم بشير

عفاف شكرى.. عازفة القانون الوحيدة بالأوبرا:

تأسيسى لفرقة «بنت البلد» كان نوعًا من التحدى الفنى!

كيف بدأت علاقتك بالموسيقى خاصة أن بعض المقربين منك أشاعوا أن بدايتك كانت مع الغناء؟!

بدأت علاقتى بالموسيقى منذ طفولتى؛ حيث كنت أغنى «صولو» داخل الحضانة والمدرسة، وانضممت إلى فرقة كورال الأطفال التابعة لحديقة الطفل الثقافية بالسيدة زينب مع المايسترو محمد عبد اللاه الذى شجّعنى فيما بعد للالتحاق بمعهد الموسيقى العربية، ولم أكن على دراية كافية بالالآت الموسيقية؛ فاخترت العزف على آلة «الكمان»، لكننى فوجئت أثناء اختبار القبول بالمعهد بالمايسترو سامى نصير يختار لى العزف على آلة الكونترباص بسبب طبيعة تكوينى الجسمانى وقوامى الطويل، إلى جانب أن دفعتى بالمعهد لم يكن من بينها مَن تخصص فى العزف على الكونترباص؛ ومن ثم فإن هذا القسم سيكون شاغرًا، إلا أننى بكيت لكونى لم أحب هذه الآلة طوال حياتى لأنها ضخمة وصوتها غليظ جدًا.

ما نقطة التحول التى جعلتك تتركين قسم الكونترباص بالمعهد وتلتحقين بقسم العزف على آلة القانون؟

أثناء سيرى داخل طرقات المعهد استمعت لعزف أستاذى الدكتور ماجد سرور على آلة القانون؛ فتأثرت بعذوبة صوت هذه الآلة، وأدركت مدى رهافة حسّها ومدى تعبيرها عن المشاعر، فذهبت بعد حصولى على محاضرتين على آلة الكمان إلى رئيسة أقسام الآلات، وطلبت منها أن أنتقل للدراسة بقسم العزف على آلة القانون، وشجّعنى بعد ذلك المايسترو سامى نصير؛ لأنه فى الأساس عازف قانون، ومزح معى قائلًا: «عارفة لو كنت دخلتِ آلة تانية غير القانون ما كنتش سامحتك».

لمست فى أستاذى ماجد سرور مدى حبه للطلبة واهتمامه بهم ما جعلنى أحب أكثر آلة القانون، حيث وجدت أنه من الممكن أن يصاحب طلابه أثناء عزفهم على القانون بالعزف على الإيقاع «الرق أو الطبلة»؛ لأنه عازف ماهر جدًا لآلات الإيقاع، ويمتلك صوتا عذبا يمكّنه أيضًا من الغناء بشكل جيد جدًا.

هناك العديد من المدارس الفنية فى العزف على آلة القانون لأساطين العزف عليه أمثال محمد عبده صالح وعبد الفتاح منسى وكامل عبد الله والدكتورة مايسة عبد الغنى والدكتورة مديحة عزمى.. إلى أى من هذه المدارس تنتمين؟

أنتمى لمدرسة محمد عبده صالح، و90 فى المائة من عازفى القانون ينتمون فى العزف إلى مدرسته؛ لأنه يمتلك «تكنيك» فى العزف على القانون راقيا جدًا، وحتى الآن الكثيرون يتعلمون منه، ولم يبلغ أحد مستواه فى العزف على القانون مع كامل احترامى لجميع العازفين الكبار الآخرين، لكن محمد عبده صالح يمتلك أسلوبًا متفردًا فى العزف على القانون، بل إنه مازال هو «ألفة العازفين على القانون على مستوى العالم العربى».

لماذا يتسيَّد العزف على آلة القانون الجنس الخشن حتى الآن؟

هذه النظرة تجاه عازفات القانون جعلتنى أدخل فى تحدٍ فنىّ، لكى أثبت للجميع بأن المرأة تستطيع أن تتفوق فى العزف على هذه الآلة، لكن هذا لا يمنع من أن العازفات يواجهن بعض الصعوبات التى تحد من تواجدهن على الساحة الفنية رغم أن بعضهن ماهرات فى العزف على القانون، لكنهن بحكم ظروفهن الاجتماعية من زواج وإنجاب أطفال واهتمامهن ببيوتهن؛ ما يجعلهن يبتعدن عن العزف على القانون ومن ثم ينفرد الرجال بالعزف عليه، لكننى أحاول أن أمحو هذه النظرة باستمرارى فى العزف على القانون، بل إننى عانيت كثيرًا فى سبيل حفاظى على عملى كعازفة قانون وأسرتى وبيتى، وهناك بعض قادة الفرق يشيدون بتوازنى ما بين حياتى الخاصة ومشوارى الفنى، ولو لم أكن تزوجت كنت حققت مكانة أكبر من التى وصلت إليها الآن؛ لأن حياتى الخاصة كانت تمنعنى من السفر للعمل بالخارج مثلما يفعل العازفون الرجال بينما حاليًا أصبح لدىّ المزيد من الوقت لممارسة الفن؛ لأن أبنائى كبروا، وما يسعدنى هو أن البعض يشبّه عزفى على القانون بعزف الرجال من حيث إجادتى له؛ لأنه من المعروف أحيانًا داخل الوسط الموسيقى أن عزف المرأة أضعف من عزف الرجل على القانون، ولكن هذا لا يمنع من وجود عازفات بارعات أمثال أستاذتى الدكتورة مايسة عبد الغنى، التى تعد غول العزف على القانون؛ حيث كانت تعمل فى فرق موسيقية كبيرة مثل الفرقة الماسية ومع الموسيقار الكبير عمر خيرت، وهى التى عزفت معه «صولو القانون» فى الموسيقى التصويرية لفيلم قضية عم أحمد، فهى قدوة لجميع العازفات والعازفين، وهى النموذج الأمثل لأى عازفة على القانون.

ما الدافع وراء تأسيسك لفرقة «بنت البلد» كفرقة موسيقية وغنائية نسائية؟

لأننى متحيزة جدًا للجنس الناعم، والسبب الآخر هو أن رد فعل الجمهور كان يصيبنى بالإحباط؛ لأنهم كانوا يتساءلون مندهشين من إجادتى للعزف على آلة القانون بعبارة «أول مرة نشوف بنت شاطرة تعزف على هذه الآلة بهذا التكنيك الاحترافى!» ما استفزنى جدًا لأننى كنت أتساءل: لماذا لا تكون هناك عازفة جيدة على القانون «بنت شاطرة»؟! فى حين أن كل المجالات الأخرى توجد بها فتيات متميزات فما الذى يمنع من وجود فتاة مميزة أيضًا فى الموسيقى، علمًا بأنه سبقنى فى ذلك أساتذتى من العازفات المحترفات على القانون مثل الدكتورة مايسة عبد الغنى، أستاذة القانون بمعهد الموسيقى العربية والدكتورة مديحة عزمى وأيضًا كانت هناك عازفة القانون سميحة القرشى التى كانت تتميز جدًا فى العزف والغناء على القانون، علمًا بأننى فى بداياتى كنت أغنى، ولكننى فضّلت العزف على القانون أكثر؛ حيث غنيت مع فرقة أم كلثوم أثناء دراستى داخل المعهد أغنية «يا ليلة العيد» ولكن ابتعدت عن الغناء لأن خجلى يمنعنى من مواجهة الجمهور كمطربة، بينما أمتلك قدرًا من الجرأة فى العزف على القانون.

لذلك أسست فرقة «بنت البلد» منذ عام 2000؛ لأننى أردت أن أثبت للجميع أننى لست وحدى العازفة التى تمتلك مهارة العزف على آلة موسيقية مثل القانون، ولكن هناك أخريات مثلى يجدن العزف على آلات مختلفة، ولكى أصل بهؤلاء العازفات إلى هذا المستوى المتميز من العزف بذلت جهدًا كبيرًا معهن، ولدىّ عازفات محترفات على العزف على الرغم من أنهن لا يعملن مع فرق أخرى، فهناك عازفة الأورج بفرقتى موهوبة جدًا رغم أنها كفيفة، وأيضًا عازفتا الكمان كفيفتان، والثلاث عزفن عدة «صولوهات» عزفًا منفردًا لعدة مقطوعات موسيقية وغنائية.

كما أننى أطلقت اسم «بنت البلد» على فرقتى بسبب نشأتى داخل حى السيدة زينب لأننى وجدت الكثيرين داخل الوسط الموسيقى يصفوننى بـ«بنت البلد»؛ فاستوحيت اسم فرقتى من هذا الوصف لشخصى، وفخورة جدًا بكل زميلاتى داخل الفرقة لأنهن عازفات متميزات جدًا. قوام الفرقة من حيث عدد العازفات المشاركات مع الفرقة يتحدد وفقًا لطبيعة ومساحة كل مسرح نقدم حفلاتنا من خلاله، فقد يتراوح العدد ما بين خمس عشرة إلى عشرين عازفة.

ما مقومات المرأة التى تعمل وتقود فرقة غنائية كمايسترو خاصة أن البعض يرى أن اتجاه بعض العازفات للقيادة هو نوع من الوجاهة الفنية كما أن جيل الرواد من العازفات مثل الدكتورة مايسة عبد الغنى والدكتورة مديحة عزمى لم يتجهن إلى القيادة مثلك؟

لا بد أن تكون شخصية عازف القانون قوية لأن الآلة نفسها تفرض عليه ذلك؛ لما تحظى به من مكانة كبيرة بين بقية الآلات الموسيقية الأخرى، فهى آلة فردية داخل كل الفرق، وإن جاز التعبير فإن القانون هو قائد الآلات الموسيقية داخل كل فرقة وتعد قلب التخت الشرقى.

فى رأيى الشخصى أنه لا بد من التمييز ما بين اتجاه بعض العازفات للقيادة كنوع من حب الظهور والوجاهة الفنية ويقدن بعض الفرق بالمصادفة دون دراسة، وبين عازفات درسن مثلى الموسيقى بشكل أكاديمى داخل معهد الموسيقى العربية، ولديهن خبرة ويدركن جيدًا قيمة ما يقدمنه من فن.. فاتجاهى للقيادة كان بدافع حبى لعملى وليس من باب الوجاهة الفنية، ولا بد من أن يتصف قائد الأوركسترا سواء كان رجلًا أو امرأة بالشخصية القيادية، ولكن مع الأسف داخل المجتمعات الشرقية يتصور البعض أن العازفات لن ينجحن مثل الرجال فى قيادة الأوركسترا؛ لأن لدى البعض نظرة ذكورية بل إننى قمت بقيادة عازفين رجال فى بعض الحفلات الأخرى ومع المطربة مروة ناجى بعيدًا عن فرقتى «بنت البلد»، لكن هذا لا يمنع أن هناك بعض العازفين الرجال يرفضون أن تقود عزفهم مايسترو «امرأة».

بالمناسبة المايسترو فاروق البابلى، قائد فرقة التراث، هو الذى اكتشف لدىّ القدرة على القيادة منذ بداية التحاقى بهذه الفرقة، فعندما كنا نسافر لكى نحيى حفلات فى الخارج والتى كانت مخصصة للتخت الشرقى كان يلاحظ أثناء البروفات أننى أوجه زملائى العازفين الرجال لعزف الأغانى بشكل أفضل فلمس فىّ بحسه الفنى وخبرته موهبتى فى قيادة الأوركسترا؛ فكان يكلفنى بقيادتهم أثناء هذه الحفلات.

هناك مَن يرى أن اختيارك لأغنية «سوق يسطا بنا على الكورنيش» لا يتوافق مع طبيعة مسارح الأوبرا؟

تعمدت تقديم هذه الأغنية تحديدًا لتغيير هذا الانطباع المأخوذ عنها لدى الجمهور؛ لأنها أغنية فلكلورية سكندرية كانت تتغنى بها المطربة «روح الفؤاد»، وسبق وأن قدمها المطرب الكبير محمد الحلو، وشاركته فيها بالعزف على القانون فى إحدى حفلات مهرجان الموسيقى العربية بدار الأوبرا منذ عامين، فهذه الأغنية ليست أغنية كباريهات، ولكنها من الفلكلور السكندرى ولذلك تعتمدت تقديمها لتغيير هذا الانطباع عنها لدى البعض.

ما سبب استعانتك بالموسيقار الكبير عمرو سليم عازف البيانو فى برنامج حفلتك رغم أن فرقة «بنت البلد» فرقة نسائية؟

تربطنى بالمايسترو عمرو سليم صداقة ذات بعد إنسانى حيث تعرفت إليه من خلال أحد الأصدقاء أثناء اشتراكنا معنا فى حفلة بأوبرا الإسكندرية، وتربطنى صداقة بزوجته، وتوطدت هذه الصداقة عندما كنت أمر بظروف نفسية صعبة جدًا بسبب ظروفى الصحية الحرجة، ثم الصراعات التى عايشتها داخل أوبرا إسكندرية، إلى جانب وفاة أخى، ثم توفيت بعده أمى حزنًا عليه بعد أربعة شهور، فكل هذه الأحداث كانت تشكل علىّ ضغوطا نفسية رهيبة، وفى هذا التوقيت ظهر فى حياتى المايسترو والصديق العزيز عمرو سليم الذى وقف بجانبى، وكان يدعمنى نفسيًا، ولم أكن وقتها أعمل معه مطلقًا، ولكنه بدأ بحكم صداقتنا يوجهنى وينصحنى بكيفية التغلب على كل هذه الصعاب، وكأنه طبيبى النفسى الذى يساعدنى على تجاوز كل هذه الأزمات والمحن، ولمست فيه خلال مكالمتى معه احترامه لخصوصيتى، وشعرت معه بأن «سرى فى بير».

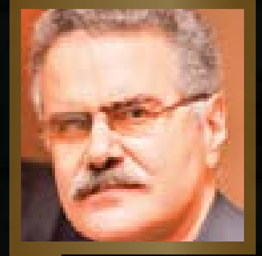
أما مسألة عملى معه فجاءت بمحض المصادفة؛ حيث اعتذر عن عدم الاشتراك معه فى إحدى الحفلات عازف القانون المتميز والصديق العزيز ماجد عسكر، الذى يعمل معه منذ زمن طويل، وهو عضو رئيسى فى فرقة المايسترو عمرو سليم، فرشحنى للمايسترو عمرو سليم، لكى أعمل فى هذه الحفلة بدلًا منه، وكان قبل هذه الحفلة حفلة المايسترو أحمد عامر مع النجم مدحت صالح، واعتذر أيضًا عنها ماجد عسكر؛ فرشحنى المايسترو عمرو سليم للاشتراك بها، فاعتذرت عن كافة ارتباطاتى الفنية الأخرى، وكانت هذه المرة هى الأولى التى يرشحنى فيها المايسترو عمرو للعمل مع فرقة عبدالحليم نويرة؛ إنقاذًا للموقف.

> المايسترو عمرو سليم طبيبى النفسى الذى يدعمنى فى كل أزماتى وضغوطى النفسية وأشعر دائمًا معه بأن «سرى فى بير»


الزميل محمد رمضان أثناء حواره مع المايسترو عفاف شكرى

> اتجاهى للعمل كمايسترو ليس من باب الوجاهة الفنية لأننى أكاديمية فى حين أن هناك مَن يقدن بعض الفرق بالمصادفة دون دراسة


عازفات فرقة «بنت البلد»



بقلم: أشرف غريب

ماذا فعلتِ بنفسك يا شيرين؟!

يؤسفنى كثيرا، بل ويزعجنى أيضا أن يبدد فنان موهوب طاقته وجهده فى أمور تنال من المكانة التى يستحقها فى عالم الفن، وتاريخ حياتنا الفنية يعجّ ببعض الأسماء التى أهدرت موهبتها فيما لم يعد عليها بالفائدة، ربما كان من أبرز هؤلاء المطربة أسمهان التى كانت ذات يوم الصوت الثانى بعد أم كلثوم، لكن إسرافها فى كل شيء وتشعّب علاقاتها الفنية والسياسية أودى بها إلى مصيرها المحتوم، ولم يبقَ لنا من فنها إلا القليل الذى جعلنا نترحم على تلك الموهبة الاستثنائية التى لم تعطِ لفنها ما يستحقه من الاهتمام.

وكنت أظن أن مطربى ومطربات جيلنا الحالى قد استوعبوا دروس الماضى، ووضعوا أمام أعينهم تجارب السابقين عليهم، لكن يبدو أن بعض هؤلاء قد أغوتهم الشهرة والأضواء، وأصابهم المال والثروة بالترنح النفسى إذا جاز التعبير، فأصبحت حياتهم الشخصية مادة ثرية لمواقع الأخبار وصفحات التواصل الاجتماعى أكثر من اهتمامها بجديد أعمالهم، وما يزمعون تقديمه من مشاريع فنية.

واحدة من هؤلاء هى المطربة شيرين عبد الوهاب التى حباها اللّه بموهبة حقيقية، ومتّعها بإحساس مرهف وصوت عذب جعلاها فى سنوات قليلة فى مقدمة الأصوات الغنائية الجميلة، شيرين كانت طوال الأسبوع الماضى حديث مواقع التواصل الاجتماعى وصفحات الحوادث لا صفحات الفن؛ بسبب البلاغ الذى تقدمت به ضد طليقها الفنان حسام حبيب تتهمه فيه بالتعدى عليها بالضرب، ما سبب لها إصابات بليغة فى الأنف والذراع والرأس، استلزم ثلاث غرز على حد ما جاء فى البلاغ، فيما تقدم حسام حبيب ببلاغ مضاد يتهمها فيه بتحطيم الاستوديو الخاص به، قبل أن يتنازل الطرفان عن المحضرين ويتم الصلح بينهما الذى لم يكن الأول بينهما، وأظنه لن يكون الأخير، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، وإنما تحدثت الأخبار عن دخول شيرين مصحة نفسية مرة أخرى للعلاج من الإدمان، وظهور شقيقها على «فيسبوك» يسخر من حبيب، مؤكدا أن نأبه جاء على شونة، وعادت شيرين إلى عائلتها.

المؤسف أيضا أن ما تكشف من التحقيقات فى نيابة القاهرة الجديدة أن شيرين أكدت أنها لم تتمالك أعصابها حينما عايرها «حبيب» بأصولها، وأنها من منطقة القلعة بينما هو ابن ناس بحسب ما جاء فى التحقيقات.. إلى هذا الحد سمحت شيرين بأن تكون حياتها مستباحة، وتفاصيل خلافاتها العائلية على الملأ؟، صحيح أن تصرفاتها المعتادة فى حفلاتها العامة لم تكن تتسم بالرزانة، من أول التفوه بما لا يجب أن يقال، وحتى ظهورها حليقة الشعر، لكنها ما كان لها أبدا أن تترك حياتها الخاصة نهشًا لهواة ركوب التريند والبحث عن الأخبار الفضائحية للمشاهير، لا سيما أنها ليست الواقعة الأولى التى تكون شيرين بطلتها فى محاضر الشرطة، فقد تقدمت قبل سنتين، وبالتحديد فى أكتوبر 2022 ببلاغ تتهم فيه شقيقها بالتعدى عليها بالضرب، بينما نفى شقيقها ذلك، مؤكدا هو ووالدته (أم شيرين) عبر القنوات الفضائية أنه كان يحمى شقيقته من حبيب وصديقة لها، كانا يحرضانها على إدمان المخدرات، وأنه كان يريد إدخالها إحدى المصحات النفسية للتعافى من هذه العلة.

وأيا كان مَن تعدى عليها بالضرب سواء كان شقيقها حسب البلاغ القديم قبل سنتين، أو طليقها بحسب البلاغ الحديث فإن شيرين كانت الضحية فى الحالتين، ليس شيرين فقط، وإنما فنها ومكانتها بين صفوة مطربى مصر، وطاقتها التى أهدرت فى أقسام الشرطة وسراى النيابة والمصحات النفسية، وسيرتها التى لاكها الجميع شفقة أو تشفيًا أو تحسرًا على تلك الموهبة التى بددتها صاحبتها، وهذا ما يعنينى فى كل ما فات وليس تفاصيل ما حدث بينها وبين طليقها الذى تحدثت الأخبار عن احتمال عودتها إليه كالمعتاد بعد كل فضيحة أسرية مرت بهما، وأنا على ثقة من أنه سوف يأتى يوم تتحسر فيه شيرين – هى الأخرى – على ما فعلته بنفسها وبموهبتها، ولكن بعد أن يكون قد ولى الشباب، وراح العمر، وشاخ الصوت أو تشوّه بفعل عدم المحافظة عليه.

شيرين عبد الوهاب هى النموذج المقابل لكل الأسماء العظيمة التى أجادت إدارة موهبتها وأحسنت الحفاظ على سيرتها واسمها، فجمعت بين حب الجمهور واحترامه، فكتب لها الخلود الفنى، وأصدق مثال على ذلك سيدة الغناء العربى أم كلثوم التى ورغم مرور نصف قرن على رحيلها، وتعاقب العديد من الأصوات والموجات الغنائية فإنها لا تزال للغناء سيدته، وللشرق كوكبه، وللوقار عنوانه، وللاحترام وجهته، وأظنها سوف تبقى كذلك لمئات السنين.

وبعد: فإن كل موهبة جديدة تشق طريقها فى عالم الفن أمامها الآن نموذجان –أم كلثوم وشيرين عبد الوهاب– وعلى صاحب تلك الموهبة الجديدة تدبر أمره، واختيار سبيله، ومن ثم استلهام التجربة التى تصنع له نجاحه فى عالم الفن والخلود فيه، فشتان بين اثنتين، أولاهما كانت ولا تزال واجهة العرب ومحط احترام الجميع، وثانيتهما لم تخلص لفنها وموهبتها بما يكفى، فتحولت إلى حالة فى محضر شرطة، واسم فى خبر يتصدر صفحات الحوادث، وهذا كله يدعونا للتساؤل بكل حب وأسى:

ماذا فعلتِ بنفسك يا شيرين؟!

خالد بيبو: الأهلى قادر على حسم القمة أمام بيراميدز

مواجهة قوية وحاسمة بشكل كبير بمثابة نهائى مبكر لبطولة الدورى المصرى هذا الموسم، عندما يواجه الأهلى، فريق بيراميدز يوم 22 من يوليو الجارى، فى مباراة الدور الثانى لحسم لقب الدورى، حيث يتنافس الفريقان بشراسة على لقب الدورى، ومن المرجح أن تكون هذه المباراة هى إحدى مباريات الحسم، والتى سوف تضعنا فى الصورة للتعرف على بطل الدورى. خالد بيبو مدير الكرة بالأهلى تحدث في حوار لـ «المصور» عن آخر الاستعدادات للمواجهة الحاسمة.

ما آخر الاستعدادات لمباراة بيراميدز القادمة؟

نستعد للمباراة بكل جدية وتركيز. نعلم أن المباراة ستكون صعبة وقوية، فبيراميدز فريق قوى ومنافس صعب ولديه لاعبون مميزون. لقد شاهدنا مبارياتهم الأخيرة ونعرف نقاط قوتهم وضعفهم، ونعمل على وضع خطة مُحكمة لهزيمتهم، وبالتأكيد نضع المباراة الماضية معهم فى الحسبان وسنعمل على وضع الخطة والتكتيك المطلوب للفوز بالمباراة وإبعاد بيراميدز عن الصدارة بشكل كبير لنصل للمكان الطبيعى لنا بقمة الجدول فالأهلى قادر على ذلك.

ما نقاط القوة التى تعتمدون عليها فى هذه المباراة؟

نعتمد فى هذه المباراة على عدة نقاط قوية، أولها الخبرة الكبيرة للاعبين فى مثل هذه المباريات القوية والممثلة فى كباتن الفريق بداية من الحارس محمد الشناوى ورامى ربيعة وقدامى الفريق، بجانب الروح القتالية العالية لدى اللاعبين، والدعم الجماهيرى الكبير الذى سيحظى به الفريق بكل تأكيد فى هذه المباراة مثلما حدث فى المواجهة الأخيرة.

هل ترى أن الفوز بالمباراة سيقرب الأهلى من الفوز ببطولة الدورى هذا الموسم؟

نحن لا نريد أن نستبق الأحداث الأهلى دائمًا يلعب كل مباراة على حدة ويسعى فقط للفوز بجميع المباريات حتى التتويج باللقب، لكن يمكن أن يكون الفوز بهذه المباراة بشكل خاص له طابع مختلف، لأن بيراميدز هو المنافس الحقيقى لنا هذا الموسم بحكم النتائج، لذا فالفوز عليه بمثابة فوز مضاعف بست نقاط وليس ثلاث نقاط، وهذا ما نعمل عليه فى التحضيرات الفنية والتكتيكية للمباراة.

وهل تختلف طريقة اللعب فى هذه المباراة عن المواجهة السابقة؟

بالتأكيد كل مباراة لها تكتيك مختلف عن الأخرى، ولها ظروفها، نحن نلعب على استغلال نقاط الضعف فى المنافس مثلما يفعل هو أيضًا، لكن حالة اللاعبين والتحضير الجيد وشخصية الفريق هى التى تحسم النتيجة فى النهاية.

فى رأيك هل وجد الأهلى ضالته فى المهاجم الهداف وسام أبوعلى؟

«أبو على» لاعب سوبر وكان يحتاجه الأهلى منذ فترة كبيرة، هو يُجيد اللعب كمهاجم صريح وهداف من أنصاف الفرص بجانب مساهمته فى صناعة الفرص لزملائه، بشكل إيجابى وهى مواصفات المهاجم الأوربى حاليًا، كما يوجد أيضًا كهربا هو من هدافى الفريق وله دور كبير فى وصول الفريق لهذه المكانة بالدورى هذا الموسم، والمدير الفنى كولر يثق فى الثنائى كثيرًا.

وهل عاد محمد مجدى أفشة لمستواه المعروف عنه؟

أفشة لاعب كبير وكل لاعب يتعرض لفترة من التألق الكبير ثم يتراجع قليلاً ثم يعود للتألق من جديد، وهذا ما حدث مع أفشة هو لاعب لا يمكن أن يستغنى عنه الفريق لأنه إيجابى للغاية على مرمى المنافس، ويُجيد التهديف حتى ولو شارك فى خمس دقائق فقط، وهذا يعود لحالة التركيز الشديدة التى يعيشها اللاعب أثناء المباريات.

وما ردك على مطالبة الجماهير بالدفع بمصطفى شوبير بدلاً من «الشناوى» فى حراسة مرمى الفريق مؤخرًا؟

لا أعتقد أن جماهير الأهلى تتدخل فى أى قرار فنى يخص المدير الفنى، بالعكس هم يساندون جميع القرارات الفنية للفريق، بجانب أن محمد الشناوى هو قائد الفريق وكان سببًا فى التتويج بجميع البطولات خلال السنوات الماضية، وهو عائد حاليًا من إصابة طويلة، ومازال يحتاج للعب عدد مباريات أكثر لاستعادة مستواه بشكل كامل، أما مصطفى شوبير هو حارس موهوب وصغير السن، وهو مستقبل حراسة مرمى الأهلى ومنتخب مصر فى السنوات القادمة بكل تأكيد، وأثق أن المنافسة القوية بين الثنائى داخل الملعب أمر إيجابى للغاية ويخرج أفضل ما لديهما، وهذا أمر طبيعى فى الفرق الكبيرة، بالإضافة إلى العلاقة القوية بينهما ومساندة كل لاعب للآخر داخل الملعب.

وما رسالتك إلى لاعبى الأهلى قبل مواجهة بيراميدز؟

أن يُقدموا أفضل ما لديهم فى هذه المباراة، وأن يبذلوا قصارى جهدهم للوصول إلى الفوز. أعلم أنهم لاعبون مُميزون وقادرون على تحقيق الانتصار، وأثق بأنهم سيُسعدون جماهير الأهلى فى هذه المباراة.

توقعاتك لنتيجة المباراة؟

لا أحب التكهن بنتائج المباريات قبل بدايتها. أعتقد أن المباراة ستكون متكافئة وقوية، والفوز سيكون من نصيب الفريق الأكثر تركيزًا وإصرارًا، ومتفائل بأن الأهلى سيحقق الانتصار فى هذه المباراة.

وماذا تقول لجماهير الأهلى قبل هذه المباراة؟

أطالب جماهير الأهلى بدعم الفريق فى هذه المباراة كما هو دائمًا. فدعمهم يساعد اللاعبين على بذل قصارى جهدهم وتحقيق الانتصار. وأعلم أنهم لن يُقصروا مع الفريق فى هذه المباراة.

أكد أن جميع اللاعبين حصلوا على حقوقهم المالية كاملة

حسين لبيب: ديون الزمالك 1,6 مليار جنيه.. وعلاقتى مع «الخطيب» جيدة

فى الآونة الأخيرة، شهد نادى الزمالك سلسلة من الأزمات التى أثرت سلبًا على الاستقرار الذى كان يتمتع به النادى. تزايدت تلك الأزمات منذ انتخاب مجلس الإدارة الجديد تحت رئاسة حسين لبيب، لا سيما فيما يتعلق بفريق كرة القدم الأول بقيادة المدير الفنى البرتغالى جوزيه جوميز. ورغم نجاح «جوميز» فى معالجة بعض الأخطاء والسلبيات القائمة داخل الفريق، فإن النادى يعانى من مشكلات تؤثر على علاقته بجماهيره، إحدى أبرز هذه القضايا، كانت قرار مجلس الإدارة بعدم المشاركة فى مباراة القمة ضمن الدور الثانى أمام الأهلى، مبررين ذلك بضرورة أن يكمل الأهلى مبارياته المؤجلة فى الدورى الممتاز لضمان تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الفرق.

وبهدف تسليط الضوء على ما يجرى داخل أروقة نادى الزمالك حاليًا وتوضيح الخطط المستقبلية للنادي، قامت التقت «المصور» بـ الكابتن حسين لبيب رئيس مجلس إدارة نادى الزمالك فى الحوار التالى:

حوار أجراه: محمد القاضى

ما سبب رفض مواجهة الأهلى والإعلان عن الانسحاب من بطولة الدوري ثم التراجع بعد ذلك؟

لم نعلن مطلقا انسحابنا من بطولة الدورى كما يروّج البعض، بل عبرنا عن مطالب محددة من خلال بيان رسمى وخطاب موجه إلى الاتحاد المصرى لكرة القدم ووزارة الرياضة. وطالبنا بتأجيل خوض أى مباراة، خاصة ضد فريق الأهلي، وذلك حتى تُلعب جميع المباريات المؤجلة، تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص. لكن فى ظل الإدارة السيئة للمسابقات والتجاوزات التي تحدث والتى تحول دون منافسة عادلة وتخلق فرقا قوية وأخرى ضعيفة، كان لا بد لنا من التدخل واتخاذ قرار حاسم لمعالجة هذه الأمور، وتجنيب المزيد من الفوضى الرياضية.

لماذا قرر الزمالك العودة للمشاركة بعد إلغاء مباراة الأهلي؟

قمنا بمناقشة الأمر بشكل رسمى مع وزير الرياضة، الدكتور أشرف صبحي، وعرضنا عليه جميع التفاصيل المتعلقة بالإشكاليات والتأجيلات التى حدثت، وشرحنا له الأمر وعدم وجود تكافؤ فى الفرص بين الفرق المتنافسة على بطولة الدورى نتيجة لعب الأهلى مباريات أقل من الزمالك. وبناءً على ذلك، لم يكن من المنطقى أن نواجه الأهلى وهو لم يخُض عدد المباريات نفسه مثلما فعل الزمالك، لذلك حددنا مطالبنا بضرورة إتمام الأهلى لمبارياته المؤجلة أولًا قبل استئناف مشاركتنا. وبعد التفاهم والتنسيق مع الوزير، توصلنا إلى اتفاق رسمى يغطى معظم متطلبات النادي؛ ولهذا قد عُدنَا وشاركنَا فى المباريات، خلافًا لما تم ترويجه فى بعض وسائل الإعلام التى تحاول تصوير الموضوع، وكأن نادى الزمالك لا يملك رأيًا أو قيمة حقيقية.

وما خطة الزمالك لتجنب هذا الأمر فى الموسم المقبل؟

يجب تشكيل لجنة متخصصة تضم كفاءات عالية لقيادة لجنة المسابقات بعدالة، وينبغى أن يتم وضع جدول للدورى الممتاز وللبطولات المحلية الأخرى مع الأخذ بالاعتبار البطولات الإفريقية وتنسيقها مع مواعيد مشابهة للنادى الأهلى والفرق الأخرى. ومن الضرورى أيضًا أن يقود هذه اللجنة شباب يمتلكون خبرة واسعة في تنظيم المسابقات العالمية، على غرار الدوريات الأوربية الكبرى مثل البريميرليج والدورى الإسباني. إذا استمرت الأنظمة الحالية ولم يتم اختيار الأسماء بناءً على كفاءة حقيقية وإنما لإرضاء بعض الأندية، فإننا لن نقبل بهذا الوضع مطلقًا.

ما هو الضمان لتحقيق ذلك وتعيين لجنة مسابقات جديدة؟

أعتقد أن تعيين لجنة جديدة من القيادات الشابة أصبح أمرًا مؤكدًا برعاية وزير الرياضة، ولا يوجد محل للنقاش حول هذا الأمر. ويعتبر هذا جزءًا أساسيًا من نجاح أى مسابقة دولية. على سبيل المثال، إذا نظرنا إلى الدورى الإنجليزى الممتاز، نجد أن لديه مواعيد ثابتة للمباريات يومى السبت والأحد. وبالمثل، دورى أبطال أوربا يقام بشكل منتظم فى يومى الثلاثاء والأربعاء، ومباريات الدورى الأوربى تُقام يومى الخميس والجمعة. ينبغى لهذه التجارب الناجحة أن تكون مثالًا قويًا يستفيد منه القائمون على إدارة المسابقات فى مصر خلال الموسم المقبل.

كيف يمكن حل أزمة إيقاف القيد؟

بالنسبة لأزمة القيد الأخيرة، كمجلس إدارة لقد تسلمنا نادى الزمالك وهو مثقل بديون تبلغ حوالى مليار و650 مليون جنيه. هذه الديون الموروثة من المجلس السابق تسببت فى وضع مالى حرج للنادى؛ حيث بلغت إيرادات النادى هذا العام 422 مليون جنيه فقط، بينما التزاماتنا المالية وصلت إلى 576 مليون جنيه. بالإضافة إلى ذلك، تلقينا تبرعات قيمتها 75 مليون جنيه وتقدمنا بطلب للحصول على قروض بقيمة تصل إلى 100 مليون جنيه من البنوك المصرية، ومع ذلك نحاول منذ اليوم الأول لحل جميع تلك الأزمات التى تعتبر إرثا ثقيلا مع المجالس السابقة.

حدثنا عن تفاصيل مشكلة المغربى خالد بوطيب؟

يمتلك خالد بوطيب حكمًا قضائيًا واجب النفاذ، وقد تم التواصل معه للوصول إلى حل لهذه الأزمة. وقمنا بتحويل مبلغ مالى قدره مليون دولار أمريكى كخطوة أولى نحو تسوية القضية، نحن ننوى التنسيق مع «الفيفا» لفتح باب القيد بعد حل هذه المسألة والالتزام بجدولة المستحقات المتبقية بما يتماشى مع الوضع الحالي. هذا الأمر قُوبل بإيجابية من جانب اللاعب، عقب إظهار حسن النية بدفع المبلغ المذكور بشكل فوري، وهو موقف مختلف تمامًا عن المجلس السابق الذى تراخى فى التعامل الجاد مع هذه الأزمات، ما أدى لتراكم ديون أخرى للاعبين آخرين لديهم حقوق مشابهة.

هل تمت تسوية مستحقات لاعبى الفريق الأول؟

تم سداد مستحقات الفريق الموسم الماضى بالكامل، ولا يوجد لاعب لديه حقوق سابقة عند النادى، ونعمل فى الوقت الحالى على دفع كافة المبالغ المستحقة للاعبين عن الموسم الحالى.

كيف تم حل أزمة محمود كهربا بعد سنوات من التأجيل؟

كهربا لاعب هارب من الزمالك، والنادى له حقوق مالية قُدرت بـ2 مليون و200 ألف دولار، اللاعب استخدم السبل القانونية وأجّل الدفع أكثر من عام لكن بفوائد، تم التواصل بيننا وبين الكابتن محمود الخطيب ونحن على علاقة جيدة ومحترمة، وتم التنسيق من أجل دفع المبلغ بالتقسيط فى البداية عن طريق اللاعب، لكن الزمالك رفض الأمر قبل أن يتدخل كابتن محمود «الخطيب»، ويتم تحويل مبلغ الغرامة بالكامل إلى حساب نادى الزمالك، وهو أمر نحترمه ونقدّره من جانب كابتن محمود، وهو شخصية محترمة جدا، وبيننا تواصل دائم.

هل علاقتك مع كابتن الخطيب قد تسمح بصفقات تبادلية؟

نعم، العلاقة جيدة، لكن فى اعتقادى سيكون من الصعب للغاية عمل مثل هذه الصفقات، هذه أمور لم تحدث من قبل، ولا أعتقد أن جماهير الفريقين ستقبل هذه النوعية لأن كل فريق يريد الأفضل، الزمالك يرغب فى ضمّ الأفضل من الأهلى، والأهلى لن يقبل بإضعاف نفسه وتقوية الزمالك، والعكس صحيح لن يقبل الزمالك بإضعاف نفسه من أجل تقوية الأهلى.

وما رأيك فى التحكيم المصرى هذا العام؟

لا أحب الحديث عن التحكيم لكننى غير راض تماما عن هذا الملف، هناك أخطاء وكوارث تحدث بشكل فجّ، لا أريد أن أقول مؤامرة لكن الأمر يدعو للشك، كيف تتم التعيينات، ولماذا يتم إبعاد حكام بعينهم عن مباريات معينة أو أندية معينة ثم نجد حكاما يخطئون ولا تتم محاسبتهم ويديرون مباراة فى الأسبوع التالى؟، هذا الأمر يحتاج إلى تدخل كبير من الدولة لوقف تلك المهازل؛ لأن صورة مصر ستكون سيئة بسبب هذا الملف، التحكيم فى العالم كله يتطور حتى فى البلاد الصغيرة فى إفريقيا تجد فيها حكاما على أعلى مستوى، أين كوادر التحكيم الكبار؟، لمَ لا يتم تدريب الحكام وتأهيلهم بشكل جيد يضيف العدل للجميع؟، حقيقة لا أعرف السبب وأنا فى النهاية غير راض عن الوضع.

ولماذا تراجعت نتائج ألعاب الصالات مؤخرا؟

الحديث عن هذا الملف يجعلنى أقول إن هناك تقصيرا حقيقيا من النادى تجاه هذه الألعاب، وأنا مسئول مسئولية شخصية عن هذا الملعب، كل الفرق تسلمناها وهى لديها نواقص شديدة، خسرنا الكثير من نجوم السلة، وتم تفريغ الفريق بفعل فاعل، والآن نحاول الدعم بقطاعات البراعم، وأعدكم الموسم المقبل بأنه سيكون هناك دعم قوى يقود الفريق ويعيده للسيطرة المحلية والإفريقية مرة أخرى، كما كان فى السابق.

وكيف سيستعد الزمالك للموسم الجديد؟

سنجلس مع الجهاز الفنى لتحديد أولويات الفريق للموسم المقبل من صفقات ومن راحلين، وبعدها سنبدأ تحديد اللاعبين القادمين للفريق والتفاوض مع أنديتهم للتعاقد معهم مبكرًا قبل غلق باب القيد المحلى والإفريقى؛ لأننا أيضا لدينا مشاركة فى الكونفدرالية، وسنحاول بكل قوة للحفاظ على اللقب، ومواصلة التواجد على المستوى القارى، ومن أجل المنافسة المحلية، ومحاولة استعادة لقب الدورى الغائب عن الفريق.

> يمتلك خالد بوطيب حكمًا قضائيًا واجب النفاذ، وقد تم التواصل معه للوصول إلى حل لهذه الأزمة. وقمنا بتحويل مبلغ مالى قدره مليون دولار، وننوى التنسيق مع «الفيفا» لفتح باب القيد بعد إنهاء هذه المسألة



الخطيب مع لبيب

هل معنى ذلك أن الزمالك فقد المنافسة على بطولة الدورى؟

طالما هناك مباريات تسمح لنا للفوز ببطولة الدورى لذلك سيكون هناك أمل للتتويج بالبطولة، لكن فى الوقت الحالى ومع فارق النقاط سيكون الأمر صعبا تعويضه مع مواصلة الأهلى وبيراميدز للانتصارات وعدم فقدان النقاط، لكن سنسعى لآخر نفس فى المباريات لتحقيق أكبر استفادة فى البطولة.

هل تفكر بالفعل فى إعادة إمام عاشور إلى الزمالك مرة أخرى؟

هذا أمر غير منطقى للغاية، هو الآن لاعب للأهلى، ومن الصعب التفكير فى الأمر على الرغم من تصريحات جوزيه جوميز، لكن هذا الأمر غير منطقى، لدينا محمد شحاتة، وهو لاعب فى نفس مركز «عاشور»، ولديه مستقبل كبير، ويملك من الجودة الكبيرة التى تجعله لاعبا مهما للمستقبل لدى الزمالك.

وما مشاريع مجلس حسين لبيب فى الوقت الحالى؟

هناك العديد من الأمور التى نسعى لتطويرها أهمها غرفة خلع الملابس، ستكون على المستوى العالمى، وستظهر فى أحسن صورة مع الوقت، ونسعى لإقامة متحف يضم بطولات الزمالك، وسيكون أيضا على الطريقة العالمية، وهى أمور تسير نحو التنفيذ خلال الشهور المقبلة.

ماذا عن مسألة عقود محال سور الزمالك؟

هناك بعض المحال لديها عقود حتى 2042 هذا غير مقبول، نحترم العقود لكن العقود الطويلة أمر مرهق للنادى ولا تدر فوائد على المدى البعيد، وللأسف هناك محال تم استلام مستحقاتها بالكامل قبل أن نأتى، ولا يوجد منها شيء فى خزينة النادى.

وما رسالتك الأخيرة؟

أرجو من جماهير نادى الزمالك الصبر على مجلس الإدارة الحالى، حتى نتمكن من الوفاء بكافة الوعود التى قطعناها على أنفسنا قبل خوض المعركة الانتخابية من البداية.

المصور الرياضي
Issue NUM: 5206
17 يوليو 2024

علاء محجوب يكتب:

«الأحمر» المتحفز و«السماوى» المترقب

حسم الأهلى مواجهة الدور الأول مع بيراميدز فى قمة الدورى المصرى هذا الموسم، ليتفوق الأحمر على السماوى منافسه الأول على حصد درع الدورى للموسم الحالى، بعد الفوز بثلاثة أهداف مقابل هدفين فى اللقاء المؤجل من الأسبوع الـ 14 من عمر مسابقة الدورى.

ولأن كرة القدم مثل غيرها من الرياضات التى غالبا ما تشهد نتائج فعاليتها مفاجآت «مجنونة»، وكثيرا ما تفرز عجائب تقلب الموازيين، وتضرب كل التوقعات والتكهنات، وبعيدا عن التوقعات الطبيعية والسيناريوهات المعتادة فكل الاحتمالات قائمة، ولذا فإن المارد الأحمر بجماهيره العريضة وجهازه الفنى ولاعبيه لن يأمن غدر نتائج المباريات المتبقية للفريق، ولذا فإن التحفيز والتركيز والإصرار أهم سمات المرحلة القادمة التى يترقبها الجميع بالقلعة الحمراء، لأنه بكل المعايير المنطقية والمقاييس الفعلية فإن بطولة الدورى لم تحسم بعد، وكل الاحتمالات قائمة لاسيما إذا فقد اللاعبون

لذا فالمطلوب من اللاعبين فى المرحلة القادمة رفع درجات شحن الهمم، و من الجهاز الفنى خوض المباريات القادمة بأفضل وأقوى مجموعة دون مخاطرة أو منح فرص لوجوه جديدة بهدف تجديد الدماء، والبحث عن تطوير إمكانات البدلاء لتجهيزهم، هذه المخاطرة قد تكلف الفريق الكثير، ومطلوب من الجماهير العظيمة صاحبة الفضل فى المؤازرة والمساندة تأجيل الاحتفالات ورفع درجة الطوارئ، ومواصلة المساندة والمؤازرة، بغية شحذ همم اللاعبين، لرفع درجة التركيز، لأن هذه السمات أحد أهم عناصر الحفاظ على اللقب..

ومطلوب من مجلس الإدارة غلق باب الإعلان عن الصفقات الجديدة والراحلين، والمعارين، لأن فتح مثل هذه الملفات فى هذا التوقيت الصعب من شأنها تبديد التركيز، وتشتيت الجهود، وخلق التوتر والقلق، وكلها سمات يصحبها التخاذل..

على الجانب الآخر ليس أمام الفريق السماوى سوى التمسك بالأمل والتركيز فى المباريات القادمة لتعويض إخفاق الهزيمة التى منى بها أمام حامل اللقب فى لقائهما المؤجل، واللعب على الفوز فى كل المباريات القادمة، مع تعزيز فرصة اقتناص اللقب من أنياب الأسد بتحقيق فوز حاسم فى اللقاء القادم والمرتقب مع الأهلى»المتحفز» الذى لن يتنازل عن أمله فى المحافظة على لقبه لإسعاد جماهيره وتتويج جهد لاعبيه وجهازه الفنى، إستنادا إلى أن الاحتمالات واردة والأمانى مازالت ممكنة..

وفى حال فوز الأهلى فى كل مبارياته المتبقية، بما فيهم مباراة بيراميدز بالدور الثانى سيصل للنقطة 90 ويحسم درع الدورى بدون انتظار نتائج منافسه لأن الفارق سيصل إلى 7 نقاط مع الفريق السماوى باعتبار أن الفريقين سيفوزان فى باقى مبارياتهما بالمسابقة، أما فى حال تعادل الأهلى مع بيراميدز فى مباراة الدور الثانى يوم 22 يوليو الجارى وتحقيق الفوز فى باقى مبارياته سيصل للنقطة 88 ووقتها سيحسم الدرع بدون النظر إلى نتائج الفريق السماوى أيضا، وسيصل الفارق بين الفريقين إلى 4 نقاط حال فوز بيراميدز فى باقى مبارياته أيضا بخلاف مواجهته مع الأحمر، أما فى حال فوز بيراميدز على الأهلى فى مباراة الدور الثانى سيصل الفارق بين الفريقين إلى نقطة وحيدة، وسيتوج الأهلى باللقب لو فاز الفريقان بكل مباراياتهما المتبقية فى الدورى.

ومن المنتظر أن تلعب مباراة الـدور الثانى بين الأهلى وبيراميدز دورا كبيرا فى تحديد وجهة درع الدورى، ما بين البقاء فى الجزيرة أو إعلان تتويج الفريق السماوى بأول بطولة فى تاريخه منذ صعوده للدورى الممتاز.

رحيل الكبار.. وتألق الشباب

أسدل الستار على نهائيات كأس أوربا 2024 لكرة القدم على المسيرة الدولية للعديد من النجوم الكبار المخضرمين، وتألق الشباب أصحاب المواهب، ومابين الاثنين تمتعت الجماهير الكروية بسيناريو وفعاليات مباريات جميلة ومفاجآت مثيرة حملت بين طياتها المتعة الكروية..

فى مقدمة الكبار الذين من الصعب مشاركتهم فى البطولة القادمة البرتغالى كريستيانو رونالدو الذى كان يضع المدرب الإسبانى روبرتو مارتينيز ثقته فيه لقيادة المنتخب البرتغالى، وكان يسعى لتعزيز رقمه القياسى كهداف للنهائيات (14 هدفا)،

ورغم أنه لم يكشف إذا ما كانت البطولة الحالية الأخيرة أم أنه سيستمر إلى ما بعد مونديال 2026، فإن احتمال خوضه بطولة سابعة يبدو مستبعدا للغاية، إذ سيكون قد بلغ 43 عاما، علما بأن البعض ينتقد قيادته لخط الهجوم فى هذه النسخة، سجل رونالدو 44 هدفا فى 45 مباراة مع النصر السعودى بمختلف المسابقات فى الموسم المنصرم، كما صنع 13 تمريرة حاسمة، وكذلك الألمانى تونى كروس.

فلن تكون هذه البطولة الأخيرة له (34 عاما) على الصعيد الدولى فحسب، بل صدم لاعب وسط ريال مدريد الإسبانى عشاق الكرة المستديرة بإعلان اعتزاله اللعب نهائيا فى 21 مايو الماضى، متوجا مسيرته بلقب سادس فى دورى أبطال أوربا (5 ألقاب مع ريال ولقب مع بايرن ميونخ)، ولعب اللاعب «الأنيق» دورا محوريا فى تتويج ألمانيا بمونديال البرازيل 2014 واعتزل دوليا بعد الإقصاء من ثمن نهائى كأس أوربا 2021 على يد إنجلترا، لكنه تراجع عن قراره فى بداية العام الحالى.

أما الفرنسى أوليفييه جيرو (37 عاما) فقد ودع المنتخب الفرنسى «إفساحا فى المجال للشباب» بعد 133 مباراة دولية سجل خلالها 57 هدفا ليكرس نفسه كأفضل هداف فى تاريخ «الديوك»، وعلى الرغم من عدم تسجيله أى هدف فى مونديال 2018 الذى توج فيه منتخب بلاده باللقب، فإنه يعُد أحد أهم عناصر هذا الإنجاز..

وسجل 4 أهداف فى مونديال 2022 فى قطر وأسهم فى بلوغ منتخب بلاده المباراة النهائية التى خسرها أمام الأرجنتين بركلات الترجيح.

أما الكرواتى لوكا مودريتش فهو اللاعب الوحيد الذى تمكن من خرق ثنائية ميسى ورونالدو فى جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب فى العالم منذ 2008 حتى 2017، حين توج بها عقب قيادته منتخب بلاده إلى نهائى مونديال روسيا، ومن المتوقع أن يُعلن مودريتش (38 عاما) اعتزاله الدولى بعد كأس أوربا كأكثر لاعب خوضا للمباريات الدولية مع كرواتيا (175 راهنا).

ورغـم تقدم مودريتش فى السن، فإنه يبقى أهم عناصر كرواتيا وسط الملعب، ومدد عقده مؤخرا مع ناديه ريال مدريد

> فى حال فوز الأهلى فى كل مبارياتــه المتبقية، بما فيها مباراة بيراميدز بالدور الثانى سيصل للنقطة 90 ويحسم درع الدورى بدون انتظار نتائج منافسه لأن الفارق سيصل إلى 7 نقاط مع الفريق الســماوى باعتبار أن الفريقين سيفوزان فى باقى مبارياتهما بالمسابقة

الإسبانى لعام واحد ليبقى معه حتى صيف 2025. وعلى الرغم من تقدمه فى السن، فإنه يبقى أهم عناصر كرواتيا وسط الملعب، أما الحارس الألمانى مانويل نوير فقد غاب عن الساحة الدولية منذ انتهاء المشوار المخيب لألمانيا فى كأس العالم 2022، وذلك جراء تعرضه لكسر فى قدمه أثناء ممارسته رياضة التزلج، ولم يلعب كثيرا مع بايرن ميونخ فى موسمه المحبط الذى خسر فيه لقب الدورى لصالح باير ليفركوزن، لكنه عاد ليخوض بطولته الأوربية الأخيرة على أرضه، ويعد أحد أفضل حراس المرمى فى تاريخ الكرة المستديرة.

وفى مقدمة المتألقين الشباب بالبطولة رسخ الدولى الإسبانى لامين يـامـال، اسمه فى سجلات كـأس الأمم الأوربية بعدما أصبح أصغر لاعب يشارك فى النهائيات منذ انطلاق البطولة سنة 1960 فى المباراة الافتتاحية التى جمعت إسبانيا بكرواتيا لحساب المجموعة الثانية، والتى انتهت بفوز أبناء دى لافوينتى بثلاثية نظيفة ساهم فيها لامين بإهدائه تمريرة حاسمة لكارفخال، وعاد «يامال» ليبين عن علو كعبه فى المباراة الثانية بإحراجه لدفاع إيطاليا فى المباراة التى عرفت تفوق الإسبان بنتيجة 1 مقابل 0، ليصبح بذلك علامة فارقة فى ضمان تأهل المنتخب الإسبانى لثمن النهائى كمتصدر لمجموعته، وبلغت القيمة السوقية ليامين يامال 90 مليون يورو بعدما ساهم فى تحقيق موسم رائع ضمن فريقه برشلونة سجل فيه 5 أهداف وقدم 8 تمريرات حاسمة.

وأثبت التركى أردا جولر...جوهرة تركيا وأحد أبرز المواهب الصاعدة بقوة عندما قاد منتخب بلاده للفوز على المنتخب الجورجى بنتيجة ثلاثة أهـداف مقابل واحـد، وسجل جولر أحد أجمل أهـداف كأس أمم أوربـا 2024 بعدما سكنت تسديدته مـن خـارج منطقة الـجـزاء الشباك الجورجية محققا جائزة أفضل لاعب فى المباراة الأولى لتركيا فى يورو 2024، كما حقق رقما قياسيا تاريخيا فى أول ظهور رسمى له فى البطولة، أما جمال موسيالا فقد كان بمثابة أمـل اسـتـعـادة أمجاد المانشافت وبات جـمـال مـوسـيـالا، نجم بايرن ميونيخ، ثالث أصغر لاعب يسجل فى مباراتين متتاليتين فى تاريخ نهائيات بطولة أوربـا، بعمرٍ 21 عاما و119 يـومـا، بعد كلٍ من واينٍ رونى (18 عاماً و241 يوماً) وفيرينكٍ بينى (21 عاماً و114 يوماً).

الحفاظ على البيئة والتسويق للمطبخ الفرنسى معادلة صعبة ستعمل عليها فرنسا لتقديم صورة جديدة لمطبخها خلال فترة الأولمبياد والتى ستبدآ فى الفترة من 26 يوليو إلى 11 آغسطس، تتمكن من خلالها تسويق المزيج الجديد، وذلك من خلال تقديم أكثر من 45 ألف وجبة يوميا لأكثر من 15 ألف رياضى سيتواجدون فى باريس للمشاركة فى مختلف الألعاب الأولمبية.

تقرير: يمنى الحديدى

PARIS 2024

بدون «فرنش فرايز»..

المطبخ الفرنسى يتألق فى ثوب جديد للأولمبياد









أول ما ستتخلى عنه فرنسا فى هذه الألعاب هى «البطاطس المقلية»،الأكلة التى تتميز بها فرنسا والمعروفة باسم «فرنش فرايز»، وذلك فى سبيل تقليل الانبعاثات التى تنتج أثناء عملية القلى، وبسبب أيضا المخاوف من إمكانية حدوث الحرائق،وبدلا من ذلك سيتم تقديم طعام أكثر صحة وأقل تلويثا للبيئة؛ مثل النقانق النباتية وموسلى الكينوا، وسيتم تقديم ذلك فى ما يطلق عليه الفرنسيون حاليا أكبر مطعم فى العالم، وهو عبارة عن محطة طاقة كهربائية سابقة يبلغ طولها 700 قدم، وتم تحويلها حاليا للمطعم الرئيسى فى قلب القرية الأولمبية فى سان داونى فى شمال باريس، ويعد هذا المطعم نفسه رمزا للتكيف الواعى بالبيئة، فقد ظل هذا المبنى محطة كهرباء مدة قرن تقريبا، ومن ثم أصبح ستوديو للأفلام، ليصبح أخيرا مطعما عملاقا.

هناك سيقدم الطهاة المسئولون عن إعداد الطعام، وعلى رأسهم ستيفان شيشيرى وتشارلز جيلوى،حوالى 45 ألف وجبة يوميا خلال فترة الألعاب الأولمبية والبارا أولمبية، وسيقدمون بعض الأطعمة المعدلة نوعيا من المطبخ الفرنسى المعتاد؛ مثل: الشاورما النباتية، والبطاطا الحلوة المتبلة بالزعتر مع الحمص، ومخلل الملفوف، وفلافل الشمندر، وباذنجان مشوى مع بابريكا مدخنة، ولن يتم تقديم كبدة الأوز التى تشتهر بها فرنسا أيضا وذلك للحفاظ على صحة الحيوانات، وسيتم استبعاد الأكلات التى يدخل بها الأفوكادو؛ وذلك لأنه سيتم استيراده من مسافات بعيدة وسيحتاج إلى الكثير من الماء.

وهذا بعيد كل البعد عن المطبخ الفرنسى الكلاسيكى الذى يتميز بالصلصات المتنوعة والزبدة المذابة التى تُوضع بكميات كبيرة على الطعام، لكن مع ذلك سيتم الحفاظ على بعض الكلاسيكيات مثل الجبن الفرنسى ولحم البقر مع صلصلة خفيفة وخبز، وسيتيحون للرياضيين صنع الخبز الباجيت مع أفضل الخبازين فى فرنسا.

وسيتم تقديم حوالى 500 طبق مختلف فى قاعة الطعام بالقرية الأوليمبية، وسيتم افتتاح المطعم من قِبل الحكومة قبيل بدء الدورة، وستستغل فرنسا هذا الحدث لإعادة تعزيز وتنشيط وحتى تسويق الطعام الفرنسى -الذى ضعفت صورته مؤخرا-، وذلك مع توقع حضور 15 مليون زائر للألعاب منهم مليونان من الأجانب.الواضح أن فرنسا مهتمة فعلا بموضوع الطعام كثيرا، وستعمل عليه، وعلى الأولمبياد بصفة عامة لتنشيط صورتها السياحية. ففى تصريح لوزيرة السياحة الفرنسية، أوليفيا جريجوار، أثناء إحدى المقابلات، قالت: «نحن بلد ذو تقاليد تذوق الطعام التى تعود لقرون، لكن الحقيقة هى إذا كانت لديك موهبة ولم ترعَها، فإنها تتلاشى»، وفرنسا بالفعل لن يتسنى لها مثل هذه الفرصة لتسويق نفسها عالميا وبأقل التكاليف.

تهتم جريجوار بشكل خاص بثقافة الطعام؛ حيث تقول: «إن الغذاء هو القوة الناعمة الفرنسية»، وقد زارت بالفعل نيويورك هـذا الشهر للترويج لمبادرة جديدة بملايين الــدولارات، تهدف إلــى تقديم الطهاة الشباب والأطباق الفرنسية المبتكرة فى أماكن ستشمل فى البداية كوريا الجنوبية وهونج كونج والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.ويعمل أكثر من 800 ألف شخص فى قطاع المطاعم فى فرنسا، ويحقق قطاع الطعام بما فى ذلك النبيذ والمشروبات الروحية إيرادات تزيد على 55 مليار دولار سنويا. لذلك قررت فرنسا إضافة لمسات الاندماج إلى الأطباق القديمة بطريقة أدت إلى ظهور أطباق جديدة فرنسية،وتحويل الأطباق القديمة إلى أطباق عصرية تناسب حتى جيل الشباب.

بالعودة للأولمبياد، فإن السلطات الأولمبية حظرت أيضا أدوات الطعام والمائدة التى يمكن التخلص منها واستخدام الأدوات الدائمة التى يمكن تعقيمها، وذلك من أجل خفض البصمة الكربونية لدورة الألعاب هذه إلى نصف ما كانت عليه فى دورة ألعاب طوكيو أو لندن. وتشرف على مشروع المطعم والطعام الأولمبى،الشركة الفرنسية «سوديكسو لايف»، وهى فرع من شركة «سوديكسو»، التى توظف 420 ألف شخص فى خدمات الطعام وإدارة المرافق فى جميع أنحاء العالم، التى قدمت خدماتها لخمس عشرة بطولة «سوبر بولز» فى الولايات المتحدة، بالإضافة إلى ست وثلاثين بطولة للتنس فى رولان جـاروس فى فرنسا، فهم متخصصون فى جمع التغذية التى يحتاجها الرياضى ومتعة تذوق الطعام، كما تقول ناتالى بيلون، الرئيسة التنفيذية للشركة، لكن على الرغم من ذلك سيبقى هذا التحدى فريدًا من نوعه.

د. الخشت: حريصون على تطوير التعليم الطبى وتحسين الخدمات للمرضى

تقرير يكتبه: وليد محسن

قام الدكتور محمد عثمان الخشت، رئيس جامعة القاهرة، بزيارة تفقدية للأعمال الجارية فى أكبر مجمع طبى لعلاج الأطفال بجامعة القاهرة الدولية فى مدينة 6 أكتوبر، حيث يُعد هذا المجمع أحد أهم المشروعات الكبرى التى تنفذها الجامعة حاليًا وتستمر الأعمال فى المشروع بوتيرة سريعة، وقد تم الانتهاء من الإنشاءات، ويتم حاليًا تنفيذ أعمال التشطيبات والإلكتروميكانيكا بنسبة إنجاز بلغت 65فى المائة ومن المقرر تسليم المشروع كاملًا فى الربع الأول من عام 2026.

الدكتور «الخشت»، استمع إلى عرض مفصل من المهندس أحمد تركي، أمين عام الجامعة، حول آخر المستجدات فى الأعمال الإنشائية للمشروع الضخم حيث يتضمن هذا المشروع عددًا كبيرًا من التخصصات الطبية النادرة، ويتم بناؤه على مساحة تبلغ 70 ألف متر مربع، مع سعة إجمالية تبلغ أكثر من 340 سريرا، يشمل أسرة تمريض وأسرة رعاية مركزة وحضانات.

وأجرى رئيس جامعة القاهرة جولة للمجمع للوقوف على آخر المستجدات وسير عملية التنفيذ للمشروع، والذى يتكون من 6 مبانٍ رئيسية، منها المستشفى الرئيسى، وفندق إقامة أهالى المرضى، ومركز التدريب ومعهد التمريض، وسكن الأطباء والتمريض، ومبنيين للخدمات العامة. يضم المشروع أيضًا 10 غرف عمليات مجهزة بأحدث التجهيزات الطبية، و5 وحدات تمريضية بإجمالى 140 سريرًا، و44 عيادة خارجية لتخصصات طب الأطفال، بالإضافة إلى أقسام للأشعة، والمعامل، والطوارئ، والغسيل الكلوي، والعلاج الطبيعي، وصيدليتين، كما يشمل المشروع أيضًا قاعتى محاضرات كبرى و8 قاعات تدريس، ويتميز بالمساحات الخضراء وتطبيق مبادئ العمارة الخضراء والذكية، مع استخدام زجاج عاكس للحرارة ونظم إدارة مستشفيات متقدمة لتوفير الطاقة.

وأكد أمين عام جامعة القاهرة أن الجامعة قدمت كافة الدعم والإمكانيات اللازمة لإنجاز هذا المشروع الطبى الضخم. وأشار إلى أن تمويل المجمع الطبى جاء بنسبة 90 فى المائة من مواردها الخاصة، بينما تم توفير 10فى المائة من التمويل عن طريق الدعم من الدولة. هذا يمثل نقلة نوعية كبيرة لجامعة القاهرة، حيث إن معظم المشاريع الكبرى التى تقوم بها الجامعة لا تتطلب تمويلًا من ميزانية الدولة.

«د. الخشت» أكد أن الجامعة تمتلك 25 مستشفى تضم كوكبة من عمالقة الطب فى مصر والعالم، وتقدم خدمات طبية متميزة وفريدة من نوعها، وتتنافس من أجل العمل على تطوير التعليم الطبى والارتقاء بالخدمات الطبية المُقدمة للمرضى، مشيرًا إلى تحقيق الجامعة إنجازات كُبرى فى تطوير المستشفيات سواء على مستوى التطوير والإحلال أو إنشاء مستشفيات جديدة.



د. الخشت خلال تفقده أعمال إنشاء مجمع طبى لعلاج الأطفال بالفرع الدولى لجامعة القاهرة

وأعرب رئيس جامعة القاهرة، عن سعادته البالغة بالإنجاز الضخم فى مشروع المجمع الطبي، مشددًا على أن نسبة الإنجاز فى المشروع تعد من الأعلى على الإطلاق مقارنة بالمشاريع الأخرى، على الرغم من تحديات جائحة فيروس «كورونا» والمشاكل العالمية الأخرى مثل أزمات سلاسل الإمداد، موضحا أن المجمع الطبى سيكون إضافة قيمة جديدة لمصر وخدمة الناس، إذ يعد بمثابة مركز طبى متكامل يتألف من 6 مبانٍ ويحتوى على أكثر من 340 سريرًا، ويعد «قصر عيني جديد» لخدمة المرضى، مشددا على أن أكبر تحسينات تمت على مدار السبع سنوات الماضية كانت فى قطاع المستشفيات، والتى لم تقتصر على مستشفى قصر العينى فقط، بل شملت أيضًا مستشفى معهد الأورام ومستشفى الطلبة، وأن حجم التوسعات والتحسينات المستمرة، بالإضافة إلى إنشاء مستشفيات جديدة.

ووجه رئيس جامعة القاهرة بالمضى قدمًا فى العمل وزيادة معدلات الإنجاز، مع التأكيد على الانتهاء من جميع الأعمال فى الأوقات المحددة وتحقيق أعلى مستويات الجودة المطلوبة. يأتى ذلك فى إطار الجهود الحكومية المستمرة لتعزيز صحة المواطن المصرى وتوفير خدمات علاجية متميزة لجميع شرائح المجتمع، مضيفا أن إنشاء أكبر مجمع طبى لعلاج الأطفال يمثل صرحًا طبيًا عملاقًا يُضاف إلى خريطة الصحة فى مصر، ويأتى هذا المشروع استكمالًا وامتدادًا لمستشفيات طب الأطفال فى قصر العيني، بهدف تحسين صحة الأطفال وتوفير أفضل مستويات الرعاية الصحية، من خلال توفير بنية تحتية متطورة وجذابة للأطباء والتمريض والكوادر الطبية بمهارات عالية.

وتم وضع حجر الأساس لمشروع المجمع الطبى للأطفال فى مدينة 6 أكتوبر فى ديسمبر 2021، بحضور وزير التعليم العالى والبحث العلمي، ومحافظ الجيزة، ورئيس الهيئة العربية للتصنيع، إضافة إلى مجلس جامعة القاهرة وعدد من الشخصيات العامة وأعضاء هيئة التدريس والإعلاميين، وبدأت الأعمال فى إنشاء المجمع الطبى للأطفال منذ عام 2020، بعد موافقة مجلس الجامعة على المشروع وترحيب محافظ الجيزة، وحصوله على كافة التراخيص اللازمة، نظرًا لاحتياج محافظة الجيزة إلى زيادة البنى التحتية الطبية لتلبية احتياجات سكان المنطقة.







خلال الاحتفال بمراسم تدشين خطى «جيبوتى ومقديشيو»

وزير الطيران: نستهدف الوصول إلى 32 مطارًا فى 30 دولة إفريقية

تقرير يكتبه: وليد سمير

وصلت أولى رحلات الناقل الوطنى «مصر للطيران» إلى كل من مدينتى جيبوتى ومقديشيو، وشهدت الرحلة تواجد وفد رفيعً المستوى، ضم كلًا من الدكتور بدر عبد العاطى، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج، والدكتور سامح الحفنى، وزير الطيران المدنى، وعدد من قيادات وزارات الخارجية والطيران المدنى والتجارة والاستثمار، حيث تأتى زيارة الوفد المصرى، فى ضوء توجيهات القيادة السياسية بتعزيز أواصر التعاون والروابط بين شعوب دول القارة الإفريقية، وتماشيًا مع استراتيجية وزارة الطيران المدنى بمد جسور التعاون الفعال من خلال إضافة نقاط جديدة داخل القارة الإفريقية بما يحقق المصالح المشتركة لتلك الدول على مختلف الأصعدة.

وكان فى استقبال الوفد المصرى عقب وصوله إلى جيبوتى، محمد على يوسف وزير الخارجية الجيبوتى، وحسن حمد إبراهيم، وزير البنية التحتية والتجهيزات فى جيبوتى، والسفير خالد الشاذلى، سفير مصر لدى جيبوتى، وعدد من مسئولى الطيران المدنى والمطار، وأعضاء الغرف التجارية بجيبوتى، حيث قامت سلطات المطار هناك باستقبال الطائرة بتقليد رش المياه للترحيب بتشغيل هذا الخط الجديد.

وأكد الطيار سامح الحفنى، وزير الطيران المدنى، أن تدشين أحدث خطوط مصر للطيران إلى البلدين الشقيقين جيبوتى والصومال، يأتى انعكاسًا لخطة قطاع الطيران المدنى المصرى التى تتمثل فى توسيع نطاق التعاون فى مختلف أنشطة النقل الجوى مع الأشقاء الأفارقة وبخاصة فى مجالات التدريب وتبادل الخبرات، منوهًا بأن الوزارة تتبنى العديد من المبادرات الإفريقية التى من شأنها تطوير صناعة النقل الجوى الإفريقى، وكذلك تحسين كفاءة الملاحة الجوية من خلال إدارة عمليات المجال الجوى، فضلًا عن فتح مسارات جديدة لتفعيل سوق النقل الجوى الإفريقى.

وأشار «الحفنى» إلى أن أولى خطواتنا نحو هذه المبادرات، هى افتتاح هذا الخط الجديد بين البلدين على متن طائرات الناقل الوطنى مصر للطيران، والتى تمتلك شبكة خطوط واسعة تغطى معظم المدن الهامة والمطارات المحورية فى القارة الإفريقية، حيث تصل مصر للطيران إلى 26 مطارًا فى 24 دولة إفريقية بمعدل تشغيل يصل إلى 109 رحلات أسبوعية.

وأضاف وزير الطيران، أن المطارات الإفريقية تمثل 30 فى المائة من حجم التشغيل الكلى لمصر للطيران، وتسعى الوزارة إلى تحقيق خطتها الطموحة لافتتاح المزيد من الخطوط فى هذا السوق الواعد، حيث من المقرر أن تصل شبكة خطوط مصر للطيران إلى 32 مطارًا فى 30 دولة إفريقية بمعدل تشغيل يبلغ 276 رحلة أسبوعية بحلول عام 2028، بالإضافة إلى الوجهات التى تغطيها اتفاقيات المشاركة بالرمز، وكذا توسيع شبكة نقاط الشحن الجوى لتنمية حركة البضائع داخل القارة الإفريقية.

وأوضح أن الموقع الاستراتيجى الذى تتمتع به مصر وسط قارات العالم يمنحها ميزة إضافية لربط دول العالم بالقارة السمراء، من خلال شبكة المطارات المصرية التى تمثل حلقة الوصل بين قارتى آسيا وإفريقيا والنافذة التى تطل منها أوربا على القارة السمراء. وشدد وزير الطيران على أن مصر باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من الكيان الإفريقى، فتسعى جاهدة حكومة وشعبًا لتعزيز التكامل الاقتصادى بين دول القارة على مستوى التنمية وتطوير البنية التحتية ورفع معدل الاستثمار نحو شراكات اقتصادية جديدة، وزيادة الحركة الجوية بين دول القارة السمراء.

فى السياق ذاته، توجه الوفد المصرى إلى العاصمة الصومالية مقديشيو، وكان فى استقبالهم أحمد معلم فقى، وزير الخارجية والتعاون الدولى بالصومال، وفردوسة عثمان، وزيرة النقل والطيران المدنى، والسفير على عبدى أوارى، سفير الصومال لدى مصر والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية، وعدد من قيادات المطار بالصومال، وشهدت مراسم استقبال الطائرة أيضًا تقليد رش المياه وأنغام الموسيقى الصومالية، فى إشارة رمزية إلى الترحيب بالطائرة الجديدة وتفاؤلًا بنجاح هذا الخط الجوى الجديد.

«شرم الشيخ» يستقبل أولى رحلات «آير كايرو» المباشرة من «مدريد»

استقبل مطار شرم الشيخ الدولى، أولى الرحلات الجوية المباشرة لشركة «آير كايرو»، القادمة من العاصمة الإسبانية مدريد، وكان على متنها 156 سائحًا إسبانيًا؛ من بينهم عدد من الصحفيين والكُتاب السياحيين، وقامت سلطات المطار باستقبال الطائرة بتقليد رش المياه المتعارف عليه، وتم توفير كافة التسهيلات اللازمة للركاب لإنهاء إجراءات وصولهم بكل سهولة ويسر.

وتأتى هذه الرحلة فى إطار التعاون الفعال والتنسيق الدائم بين وزارتى الطيران المدنى والسياحة والآثار، لجذب المزيد من الحركة السياحية الوافدة إلى مصر وتقديم أفضل تجربة للسائحين الإسبان خلال زيارتهم لمدينة شرم الشيخ، والتى تعد مقصدًا سياحيًا مهمًا على خريطة السياحة العالمية.

وكان فى استقبال الرحلة بالمطار، اللواء رماح هاشم، رئيس مدينة شرم الشيخ، نيابة عن محافظ جنوب سيناء، بالإضافة إلى اللواء نبيل الملاح، مدير مطار شرم الشيخ الدولى، والدكتور إسلام نبيل، المشرف على مكتب الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى بجنوب سيناء، وفريق عمل العلاقات العامة بمطار شرم الشيخ الدولى؛ حيث قاموا بالترحيب بالسائحين وتقديم الورود والهدايا التذكارية لهم، إلى جانب توزيع المواد الدعائية عن المقومات السياحية المتنوعة التى يتمتع بها المقصد السياحى المصرى ولا سيما المدن السياحية بمحافظة جنوب سيناء.

ومن المقرر، أن يتم تسيير الرحلات الجوية المباشرة لشركة «آير كايرو» بين مدينتى مدريد وشرم الشيخ حتى أكتوبر القادم، بواقع رحلة أسبوعية، مع إمكانية زيادة عدد الرحلات وفقًا لسياسة العرض والطلب.

وتُعد هذه الرحلات المباشرة خطوة مهمة لدعم جهود الدولة المصرية فى تنمية الحركة السياحية والجوية القادمة من المدن الأوربية إلى المقاصد السياحية المصرية، خاصة فى ضوء ما تتمتع به مدينة شرم الشيخ من مقومات طبيعية خلابة، تعزز من مكانتها كوجهة سياحية عالمية ورائدة تحظى بإقبال السائحين من مختلف دول العالم.

خبير مرورى أكد رصد 12 ألف مخالفة تجاوز سرعة يوميًا

رادارات حديثة تغطى 75 فى المائة من الشوارع



تقرير يكتبه: وائل الجبالى

تنفيذًا لاستراتيجية وزارة الداخلية، واصلت الإدارة العامة للمرور توجيه الحملات المرورية، لتحقيق الانضباط وتطبيق قانون ولوائح المرور على قائدى السيارات وضبط المخالفين منهم، وأسفرت جهودها خلال أسبوع عن ضبط 344 ألف مخالفة مرورية.

وتضمنت المخالفات المرورية، ضبط 16400 مخالفة السير بـدون تراخيص، و9 آلاف مخالفة تركيب الملصق الإلكترونى، و145 دراجة نارية مخالفة، و178 ألف مخالفة تجاوز السرعة المقررة، و80 مخالفة موقف عشوائي، و14 ألف مخالفة التحدث فى الهاتف المحمول أثناء القيادة، و50 مخالفًا لشروط التراخيص.

من جانبه، أكد اللواء أحمد هشام، الخبير المرورى، أن «الإدارة العامة للمرور وبالتنسيق مع إدارات المرور بمختلف مديريات الأمن، تقوم بجهد كبير لضبط المخالفات المرورية بغرض تسيير الحركة المرورية ومنع المخالفات التى تُعطل المرور وتـؤدى للحوادث، وذلـك بوضع خطة أمنية مرورية شاملة هدفها الأساسى تأمين الشارع المصرى والمركبات والمشاة على مـدار الـيـوم، وتأمين الحركة المرورية ومنع أى عوائق مرورية تسبب كثافات واختناقات مرورية على مدار اليوم».

وأضـاف «هـشـام»، أن «إدارات الـمـرور فـى مختلف المحافظات تضع الخطة المرورية حسب نوعية الطرق والكثافات المرورية ونوعية المركبات وإحجامها وتوقيتات الكثافات المرورية والحالة الجوية للمحافظة والثقافة الـمـروريـة»، لافتًا إلـى أن «تلك الخطط تأتى للحد من المخالفات المرورية التى تؤثر سلبيًا على الشارع المصرى، لما تسببه من تكدسات وعوائق وحوادث، لذا تقوم الإدارة العامة للمرور والإدارات الفرعية بتحديث نفسها بهدف الارتقاء بالمنظومة المرورية لتسيير الحركة المرورية والحد من الحوادث».

وكشف الخبير الـمـرورى، أن «أهـم أسباب الاختناقات المرورية، هى التوقيتات والمرتبطة بساعة الـذروة سواء الخاصة بالموظفين أو طلاب مدارس والمواطنين الباحثين عن قضاء مصالحهم بالجهات الحكومية، وكل ذلك يتم فى توقيت واحداً، أما فى ساعات الذروة الصباحية أو المسائية وقت خروج الموظفين والطلاب».

وأشار «هشام» إلى أن «المخالفات الشائعة التى تتسبب فى عوائق وكثافات مـروريـة وحـوادث مـروريـة، وأهمها، مخالفات تجاوز السرعة المحددة والتى يتم تحديدها بناءً على طول الطريق وعدد الحارات ونوعية المركبات، ويصل متوسط مخالفات تجاوز السرعة بالشارع المصرى يوميًا من خلال رصد الرادارات الثابتة والمتحركة والأكمنة إلى 12 ألف مخالفة على مدار اليوم الواحد، ومن أهم المخالفات الشائعة أيضًا عدم ارتـداء حزام الأمـان، والذى يُعتبر من العوامل المهمة التى تحافظ على سلامة السائق فى حالة وقوع حوادث، واستخدام التليفون المحمول أثناء القيادة، وهو ما يُفقد السائق التركيز وعدم القدرة على مواجهة الظروف الطارئة التى تواجه السائق، وأيضًا من المخالفات الشائعة، عدم وجود طفاية الحريق والمثلث العاكس وحقيبة الإسعاف وأن يكون قائد السيارة لا يعلم كيفية استخدام طفاية الحريق لاستخدامها فى الـطـوارئ، وكذلك عـدم الالتزام بالحارة المرورية حسب السرعات المحددة لكل حارة بجانب مخالفات السير عكس الاتجاه أو الركن صف ثانٍ أو الركن فى الممنوع».

وأوضح أن «الرادارات الحديثة الموجودة حاليًا بالشارع المصرى تغطى قرابة الـ70فى المائة من الشوارع، وساهمت فى رصد كافة المخالفات وتحقيق الانضباط المرورى، وضبط إيقاع حركة سير السيارات.

استجابات فورية لطلبات المواطنين

دور إنسانى لـ «الداخلية»



لم يقتصر دور وزارة الداخلية على ضبط الأمن والتصدى للخارجين عن القانون، إلا أن الوزارة تقدم خدماتها الإنسانية، وهـو ما تجلى فى الاستجابة الفورية، عندما تلقت مديرية أمـن القاهرة طلب بالمساعدة لنقل أحد المواطنين، مقيم بدائرة قسم شرطة حدائق القبة إلـى أحـد المستشفيات لتلقى العلاج، نظرًا لإصابته «بكسر بالفخذ» وعدم قدرته على الحركة.

وعـلـى الـفـور انـتـقـلـت الأجـهـزة الأمـنـيـة، وتـم مساعدة المواطن المصاب، وتم نقله للمستشفى لتلقى الـعـلاج الــلازم. كما تلقت الأجـهـزة الأمنية بمديرية أمـن الإسكندرية، طلب مساعدة لإحدى السيدات مقيمة بدائرة قسم شرطة مينا البصل، وتعذر نقلها لأحد المستشفيات لتلقى العلاج نظرًا لمعاناتها من بعض الأمـراض وعـدم قدرتها على الحركة، وعلى الفور انتقلت الأجهزة الأمنية وتم مساعدتها ونقلها للمستشفي لتلقى العلاج اللازم.

ومـن جانبهم، وجـه كـلٌ من المواطن القاهرى وسيدة الإسكندرية الشكر والتقدير للأجهزة الأمنية على سرعة الاستجابة والتعامل الفورى مع الموقف.

ويأتى ذلك فى إطار جهود أجهزة وزارة الداخلية لتفعيل كافة التدابير اللازمة للتعامل والاستجابة الفورية مـع كافة الـبـلاغـات، وخـاصـة ذات الطابع الإنسانى.



بعد 50 ساعة «اجتماعات».. وبمشاركة 27 وزيرًا فى «المناقشات»

لجنة «النواب» تُعد تقريرها النهائى عن «برنامج الحكومة»

تقرير يكتبه: عبدالحميد العمدة

أنهت اللجنة البرلمانية المُشكلة لدراسة برنامج الحكومة الجديدة برئاسة المستشار أحمد سعد الدين، وكيل أول مجلس النواب جلساتها، الاثنين الماضى، عقب استعراض وزراء حكومة الدكتور مصطفى مدبولى الثانية، بيانات وخطط عمل وزاراتهم فى برنامج الحكومة الجديدة، وتواصل اللجنة عملها لإعداد تقريرها النهائى لعرضه على المجلس لمناقشته وإقراره.

وكانت القضية الأبرز فى مناقشات النواب واللجنة الخاصة مع الوزراء الجدد، مواجهة ارتفاع الأسعار وارتفاع مستويات التضخم، إذ طالب النواب من الحكومة الجديدة وضع حد للمسار التصاعدى للأسعار وانفلات الأسواق، وإحكام الرقابة عليها بشكل أفضل من ذلك.

وعقدت اللجنة 11 اجتماعًا، بمشاركة 27 وزيرا، إلى جانب حضور المستشار محمود فوزى وزير الشئون النيابية والقانونية والتواصل السياسي، على مدار 6 أيام عمل، تجاوزت الاجتماعات 50 ساعة من المناقشات ما بين وزراء الحكومة الجديدة وأعضاء اللجنة الخاصة، والبالغ عددهم 42 نائباً.

وأكد المستشار أحمد سعد الدين، حرص اللجنة على مراجعة ما جاء بالبرنامج المقدم من الحكومة ومدى التزام البرنامج بتنفيذ توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى، لتحقيق تطلعات وطموحات الشعب المصري، ومستوى أفضل من الخدمات المقدمة للمواطنين بشكل عاجل وملموس، بما يشمله ذلك من مواجهة عاجلة لارتفاع الأسعار وضبط الأسواق، والحد من التضخم، وسرعة الانتهاء من حل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي، وجذب الاستثمارات الداخلية والخارجية وتعميق الصناعة المحلية، فضلاً عن مواجهة التحديات الإقليمية للدولة المصرية التى تؤثر سلباً على الاقتصاد الوطني.

ووجه «سعد الدين»، فى نهاية أيام عمل اللجنة، الشكر لجميع الوزراء الذين حضروا اجتماعات اللجنة الخاصة، لعرض رؤية الحكومة الجديدة بمصداقية ووضوح، فى مناقشات امتدت لساعات متأخرة. مشيراً إلى حالة التوافق بين جميع وزراء الحكومة الجديدة والتنسيق المتبادل بينهم فى جميع الملفات. وأهم ما تميزت به أعمال اللجنة الخاصة هو أننا لمسنا جميعاً أن نواب الشعب وحكومته متوافقون على مبدأ هام وهو إعلاء مصلحة الوطن والشعور بمتطلبات المواطن لتقديم أفضل ما يتطلع إليه المجتمع المصري، الأمر الذى أدى إلى تقبل الجانبين لجميع الرؤى والأفكار والحلول للوصول إلى بنيان قوى للجمهورية الجديدة.

فى حين، أكد المستشار محمود فوزي، وزير الشئون النيابية والقانونية والتواصل السياسي، أن «أعمال اللجنة الخاصة لم تقف عند دراسة برنامج الحكومة فحسب، لكنها عبرت عن ممارسة تشريعية ورقابية جادة ونموذجاً ديمقراطياً يليق بمكانة مجلس النواب».

وأبدى أعضاء اللجنة العديد من الاستيضاحات حول الملفات المعروضة فى بيانات الـوزراء، مقترحين العديد من الرؤى التى تمكن الحكومة من أداء أعمالها، الأمر الذى لاقى ترحيباً من جانب الوزراء المعنيين متعهدين بتنفيذها.

وقال النائب أحمد السجينى، رئيس لجنة الإدارة المحلية بمجلس النواب: «كان هناك عمل جاد وتعاون واضح من جانب الوزراء الذين تجاوبوا مع اللجنة فى عملها، وشهدت الاجتماعات والجلسات حضور كل وزير وعرضه ما يخصه فى برنامج الحكومة، وينتقى بعض الملفات بأرقام وخطط تنفيذية وأدوات تنفيذية وأسقف زمنية محددة للتنفيذ، ومن لم يلتزم من الـوزراء بهذا الأمر، كان يطلب منه بشكل واضح عدم استخدام نمط إنشائى فى عرض الجزء المتعلق بوزارته فى برنامج الحكومة، ويطلب منه عرض برنامج بخطة تنفيذية مقرونة بأدوات تنفيذ وأسقف زمنية، وهناك عدد من الـوزراء التزم بآلية العرض التوضيحى الشامل للبرنامج، وكان أبرزهم الفريق كامل الوزير، والدكتور خالد عبد الغفار، ووزيرا الرى والإسكان».

وأوضح «السجيني» أنه « أعلن خلال الجلسات موافقته على برنامج حكومة الدكتور مصطفى مدبولي، مع تأكيده على أهمية الأخذ بالتوصيات الصادرة عن اللجنة الخاصة والتى من المنتظر تدوينها فى التقرير الذى سيعرض على المجلس فى الجلسة العامة».

وأضاف: علينا أن ندرك أن حكومة الدكتور «مدبولى» ليست حكومة تحديات كما أشار فى خطابه الذى ألقاه أمام البرلمان، لكنها «حكومة الفرصة الأخيرة»، وعليه أن يعبر بنا إلى مستويات تنفيذية تناسب تطلعات المواطن المصرى وآماله، ونرجو أن يكون التواصل ممتدا فى عمل اللجان فيما بعد فى المثول أمام المجلس وليس فقط فى الجلسة العامة، ولكن فى اللجان النوعية المختصة.

بـدوره، أكد الدكتور محمود حسين، رئيس لجنة الشباب والرياضة بمجلس النواب ، عضو لجنة دراسة برنامج الحكومة أن «اللجنة فتحت العديد من الملفات الشائكة والعميقة خلال الاستماع لوزراء الحكومة على مدار الأيام الستة التى انعقدت فيها اللجنة وشعار تلك المناقشات مصلحة المواطن أولاً».

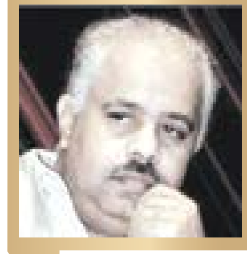
وقـال «حسين»: المناقشات شهدت مشاركة كبرى سواء من قبل الحكومة أو الهيئات البرلمانية لكافة الأحزاب السياسية، فضلا عن تناولها مقترحات وأفكارا عديدة لتطوير خطط العمل والتطوير فى مختلف الملفات مما سيكون لها مردود إيجابى فى عملية تنفيذ برنامج الحكومة، وهو برنامج طموح والأرقام المستهدف تحقيقها مبشرة ، مما ينعكس بالإيجاب على المواطن المصرى .

أشـار إلى أنه طرح على وزراء الحكومة عـددا من المقترحات والتساؤلات تساهم فى تحقيق برنامج يحقق آمال وتطلعات المواطنين. وخلال جلسة الاستماع لبرنامج وزارة الزراعة طالبت بتفعيل مشروع مزرعة الوطن والذى يعطى الحوافز للمصريين بالخارج فى تملك الأراضى الزراعية لاستصلاحها، هذا فضلا عن المطالبة بعدم تعطيل وزارة الزراعة بعض المصنعين فى ممارسة عملهم نتيجة لتأخر اعتماد الموافقات من اللجان التى تنعقد كل 3 أشهر لاستيراد بعض خامات الإنتاج، وخلال جلسة الاستماع لوزير الـرى، تم توجيه تساؤلات عن عدم الاستفادة من مياه الأمطار خلال فصل الشتاء، عن طريق عمل شبكات لتصريف مياه الأمطار ، بجانب العمل على استكمال مشروع تبطين الترع لتقليل الفاقد من المياه والاستفادة من أسطح هذه الترع بعد تغطيتها، وكذلك تنفيذ اقتراح تشجيع المستثمرين لإنشاء محطات تحلية المياه فى المحافظات الساحلية من المياه.

شهدت الاجتماعات والجلسات حضور كل وزير وعرضه ما يخصه فى برنامج الحكومة، وينتقى بعض الملفات بأرقام وخطط وأدوات تنفيذية ومدى زمنى محدد







بقلـم: حمدى رزق

تريثت أسبوعًا، متابعًا مواقع وصفحات التنظيم الدولى للجماعة الإرهابية، والمواقع المأجورة، والصفحات الملاكى، عن خبر إحالة محكمة الاستئناف فى باريس (يوم الخميس الماضى) «عنتيل الإخوان» الدكتور طارق رمضان (حفيد مرشد الإخوان الأول حسن البنا) إلى محكمة جنائية فرنسية بتهمة اغتصاب ثلاث نساء، (مستبعدة حالة امرأة رابعة من قرارها).

محاكمة (العنتيل) طارق رمضان فى باريس

«إخوان الشتات» يترضون على المرشد ويطبطبون على ظهر الحفيد!!

لم أتعثر فى خبر أو إشارة عابرة، ولا كلمة، ولا حرف، سكتم بكتم، عاملين من بنها، أكفى على الفضيحة مأجور، لسان حالهم «مش عاوزين فضايح»، لماذا، حبيبك يبلع لك الزلط، وهذا حبيب وحفيد المرشد، هم يترضون على المرشد ويطبطبون على ظهر الحفيد.

لسنوات مضت، تبتعد قناة الجزيرة، وقنوات رابعة الإخوانية، ومواقع التنظيم الدولى بمسافة عن فضيحة العنتيل الإخوانى «طارق رمضان»، نجل القطب الإخوانى المعروف «سعيد رمضان»..

وللتعريف، الدكتور طارق رمضان، أكاديمى سويسرى من أصل مصرى، وجده لأمه، هو حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان، ويحمل رمضان شهادة دكتوراه فى «الفكر الإسلامى»، وكان يعمل محاضرًا فى جامعة «أوكسفورد» البريطانية وجامعة «فرايبورج» بألمانيا قبل توقيفه، ومحاكمته، ويذهب إلى قسم الشرطة متهمًا مرتين شهريًا لإثبات حضور.

■■■

بالمناسبة مفردة «العنتيل»، لا تدخل فى باب القدح، معجميًا، تعنى ذكر شديد الفحولة، لا ينقطع عن اشتهاء النساء والميل جنسيًا لهن، وعادة يفاخر العنتيل بأفعاله ويوثقها لتغذية فحولته التى تلح عليه.. العنتيل (طارق رمضان) لا يتخفى من فضائحه، وأقرّ فى التحقيقات بعلاقات جنسية مع المغتصبة وأخريات، ودعم فضائحه بأكثر من 300 فيديو وألف صورة لإقناع القضاة بأنها (علاقة رضائية)، العنتيل لا ينكر العلاقات الجنسية.. فقط بالتراضى.

المحققون الفرنسيون الذين توفروا على تحقيق القضية، فحصوا ودققوا وحللوا دقيق بيانات أجهزة طارق رمضان الإلكترونية، و ضبطوا (776 صورة إباحية) على مختلف وسائط حفظ الوثائق المملوكة لرمضان، بعضها مع سيدات لا يزلن يقاضينه بتهمة الاغتصاب والاعتداء الجنسى.

البحث قاد المحققين إلى صور جنسية فاضحة للبروفسور الإخوانى الشهير، من بينها صور «سيلفى» مع نساء فى وضعيات غير أخلاقية، مخزنة على هاتفى «آيفون 7 بلس» و«سامسونج جلاجسى» وقرص تخزين خارجي وكمبيوتر «ماكبوك برو» و«آيباد برو» ومفتاح USB وحاسوبين آخرين.

ذهب المحققون إلى الصفحات التى بحث عنها «العنتيل» عبر الإنترنت، حيث ثبت أن طارق بحث فى شهر يناير 2018 عن «تدليك حسى فى المنزل»، العنتيل يبحث عن ضحايا جدد.

خطورة هذه الفضيحة أنها تلاحق نجم الإخوان البازغ فى الغرب، لكنهم يتخفون منه، ومن فضائحه، سلو الإخوان منذ أيام المرشد المؤسس، التكتم على فضائحهم الجنسية، لا تزال فضيحة عنتيل الإخوان الأول عبدالحكيم عابدين (1945) مطمورة فى وثائق الإخوان الصفراء.

اللافت أن رمضان يسوق دعاية رخيصة فى سياق جريمة قذرة خلاصتها، أنه ضحية للمجتمع المعادى للإسلام، يقول نصًا إنه «ضحية جريمة قتل تمارس بحقه منذ سنتين، من قبل الصحافة وأجهزة القضاء» والمجتمع «المعادى للإسلام».

الزج بالاسلام فى قضية شخصية تدبير شيطانى ولفت عليه



الجماعة الإرهابية، وباعتباره داعية إسلامى فهو مستهدف، وكأن كل إسلامى مستهدف حتى حفيد مرشد الإخوان، باعتبار الإخوان والإسلام صنوان، وحفيد المرشد من أهل الطهر والعفاف.

■■■

تخيل من الخيال المحض، ما حدث من «طارق رمضان» قد حدث من مفكر أو رمز مصرى، ومتهم بالاغتصاب، كانت هذه المنصات العقورة قطعته إربا، وسلخت جلده، وسلقته بألسنة حداد، وطلعت روحه وروح البلد معاه، مع كوكتيل من الاتهامات والشائعات، وابن علان، ونسيب عائلات فلان، وقريب وزير سابق عصره وأوانه.

الغرض مرض كما يقولون، معلوم الدكتور «طارق رمضان» جرى توقيفه سابقا بتهم الاغتصاب المتعددة، وظل يذهب إلى قسم الشرطة متهمًا مرتين شهريًا لإثبات الحضور خشية هروبه.

وكان رهن السجن الاحترازى فى باريس بتهم اغتصاب أخرى. وفور إطلاق سراحه فى نوفمبر 2018، خضع لرقابة قضائية منعته من مغادرة فرنسا.

إخوان الشيطان يتكتمون الأمر ويخفونه عن قواعد التنظيم، لكن مكتب النائب العام السويسرى كشف الغطاء عن الفضيحة، وذكر أن السيدة المدعية فى هذه القضية التى أطلق عليها فى الإعلام الفرنسى اسم «بريجيت»، اتهمت المفكر الإسلامى الذى يبلغ من العمر (61 عامًا)، باستدراجها إلى غرفة فندق فى جنيف مساء 28 أكتوبر 2008، مؤكدة أنها تعرضت لممارسات جنسية عنيفة مصحوبة بالضرب والشتائم. وتقدمت المدعية بشكوى إلى القضاء فى جنيف فى أبريل 2018 وفتح المدعى العام تحقيقا فى نفس العام.

المدعية وأسمها الحقيقى «فرانسوا زيمراي» كانت اعتنقت الإسلام بعد أن التقت برمضان خلال جلسة توقيع كتاب، وتبع ذلك تبادل مراسلات حميمية بينهما على وسائل تواصل اجتماعية. ويوم الحادثة كانت على موعد مع رمضان لشرب الشاى (شاى بالياسمين).

■■■

القارئ لتاريخ الإخوان خاصة سنوات التأسيس وممارسات رموز الرعيل الأول لن تدهشه ممارسات الجيل الحالى، وإن كان الحفيد قد اتهم بالاغتصاب وأدين بعد أن اعترف بممارسة «الزنا بالتراضى» وليس بالإكراه فقد ارتكب الجد مؤسس الجماعة حسن البنا ما يستحق الإدانة أيضًا.

صحيح أن البنا لم يُتهم بالتحرش أو الاغتصاب لكن «زوج شقيقته» عبدالحكيم عابدين اتُهم بتلك التهم، عام 1945.

«عابدين» كان أحد مراكز القوة داخل الجماعة بحكم مصاهرته للمرشد، مشرفًا على نظام ابتدعه البنا لتأليف قلوب الأعضاء حسب أدبيات الجماعة، والنظام يقوم على فكرة التزاور فى البيوت، حيث يُتاح للأسر الإخوانية التقارب والتآلف.

كان الذئب «عابدين» يحل ضيفًا على بيوت أعضاء الجماعة، ولم يكن محل شك بكل تأكيد، بل كان حضوره محل تقدير من الجميع، حتى تكررت وقائع تحرشه بنساء الجماعة وزوجات الأعضاء خاصة حريم المعتقلين.

وقدمت عدة شكاوى للمرشد حسن البنا ضد زوج شقيقته، وأقيمت أول محاكمة أخلاقية فى معبد الجماعة، ورغم ثبوت الوقائع «التى يشيب لذكرها الولدان» على حسب وصف مقدمى الشكاوى، إلا أن البنا أصر على تبرئة صهره، بل واتهام مقدمى الشكاوى بمحاولة إثارة الفتنة داخل صفوف الجماعة.

تستر «البنا» على وقائع التحرش التى ارتكبها «عابدين»، بل وفصل عددًا ممن طالبوا بمعاقبته وطرده من الجماعة، وتسبب هذا الأمر فى استقالة العشرات من الجماعة لاحقًا احتجاجًا على سلوكيات «عابدين» وتستر البنا.. كما يتستر إخوان الشتات الآن على حفيد البنا.. فعلًا العرق دساس.